الجامعة

هزوني

الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٩ — السنة الثامنة

Al GamiaaNo 329



جلاديس سوارثوت

مصر في يوم الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨
العدد ٣٢٩ السنة الثامنة

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
الادارة شارع نوبار رقم ١

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

كلمة المحرر

شيئان هما أهم ما يستوقف النظر فى أخبار الاسبوع الماضي. أولهما القرار الذي أصدرته الوزارة الحالية بإيقاف الاستثناء فى التعيينات والترقيات ايقافا تاما وثانيهما المشروع الذى وضعته الوزارة الحالية أيضا لتدعيم الحياة العسكرية في مصر بين الشبان بالغاء « بدل العسكرية » وانقاص الخدمة العسكرية الى ثلاث سنوات والغاء معظم حالات الاعفاء من هذه الخدمة وانشاء نظام الضباط الاحتياطيين واختيارهم من بين موظفى الدولة الذين يقلون عن خمسة وعشرين عاما ويحملون أجازات دراسية عالية أما الاستثناء فى وظائف الحكومة فلا شك أنه هو الذى أودى بالوزارة النحاسية الثالثه. لأن الناس لم تستطع مطلقا أن تستسيغ النظر الى موظف يقفز مرتبه عشرات الجنيهات في بضعة شهور وزملاؤه الذين زاملوه أو تفوقوا عليه لا يزالون كما هم تتحرك مرتباتهم فى بطء قاتل رهيب . ولا سبب لهذا التفريق المجحف الا محسوبية على الوزارة التى كانت قائمة أو قرابة لاحد أعضائها . أو نعرة حزبية تفسرها تقارير اللجنة المالية عادة تفسيرات تقليدية تتحدث عن الكفاءة والامتياز وتستند الى السوابق « الافلاطونية » التى تغرق الحقيقة أثناء سردها وسط الارقام والتواريخ واسماء المنشورات والقرارات!

واما الحياة العسكرية فقد طال الامد على حرمان مصر منها ، الى حد لا اغلو اذا قلت انه هوى بالخلق المصري الى درجة التخنث . والوزارة التى ترتفع بهذا الخلق عن طريق بث الروح العسكرية وتشجيع الشبان من حملة الاجازات الدراسية العالية وهم الذين يكونون طبقة «البورجوازى» عندنا — على الاندماج فيها والتحمس لها هذه الوزارة مهما كان لونها الحزبي تسدى الى تاريخنا الحديث أجل خدمة. لانها تخلق رجولة كنا ننشدها جميعاً ...

ولكن . . .

ولكن سموم الحزبية الخبيثة لا تزال تسرى فى شرايين هذا البلد. لان القرارين اللذين اشرت اليهما مرا على الصحف التى تعارض الوزارة الحالية مر الكرام . . .

ان المال الذي سيتوفر لخزانة الدولة من ايقاف الاستثناء لن يذهب الى جيوب اعضاء الوزارة الحالية بل سيستفيد منه كل مصرى . والطمأنينة التي ستكفلها حياة عسكرية قوية مدعمة سيتمتع بها كل مصري بل ستدفع عن كل مصرى الخطر اذا لاح شبح الخطر . فلم لا تضع الاحزاب المصرية لنفسها اسسا جديدة لمعارضة اكثر نزاهة. واقل عنتا واقرب الى اعتبارات المصلحة العامة

متى ؟

المحرر

عندما يكره الرجل

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

عزيزى محمود

أكتب اليك هذه الرسالة من مقعدى التقليدي الذى تعرفه.. المقعد الذى الي جانب النافذة الاخيرة فى (الجران تريانون) التى تطل علي البحر. والتى طالما رأيتنى جالسا الي جانبها أتظاهر بقراءة كتاب أو مجلة ولكننى فى الحقيقة كنت أراقب وأنقل بصري خلسة بين المارات به من بعيد لأتبين وجه حياة صديقتى التى تعرفها والتى طالما رأيتني سائرا الى جانبها على بلاج الكازينو فى الصيف الماضى..

إن قصة حبي لحياة قصة عجيبة كانت تستحق منك أن تسجلها فى احدى قصصك ولكننى تعمدت ألا أذكرها لك. لانني كنت أحرص على ألا يعلم أحد شيئا عن ذلك الحب. حتى ولو نشرت القصة بأسماء مستعارة

لقد وقع بصري على حياة للمرة الاولى فى صباح يوم من أيام شهر سبتمبر الماضي كانت ترتدى ثوبا أسود من ثياب البحر وقد استلقت علي ظهرها فوق الرمل على شاطىء سيدي بشر وأخذت تطالع في كتاب كان يبدو جليا من شكل سطوره أنه ديوان شعر وكان الظل الضيق الذي خلفته المظلة الحمراء المغروسة الى جانبها يظلل رأسها الصغيرة. أما باقى جسمها العارى فظل معرضا لاشعة الشمس المحرقة يومئذ

كان صباح يوم من أيام الاحد. وكان سيدى بشر محتشدا بآلاف المستحمين والمستحمات! ولكن حياة فضلت تلك الجلسه الشعرية الهادئة عند أقصى (البلاج) علي مشاركة المصطافين هرجهم ومرحهم العام...

وشعرت برغبة غريبة في أن أحوم حول حياة.. فقد كنت أنا الاخر متعمدا الهرب من (البلاج) الصاخب الثائر الي جهة نائية تمتاز بهدوئها. وخيل الى أنها تعمدت هي الاخري أن تختار تلك الجهة لكى تخلو بروحها الى قراءة الشعر الذى كان بين يديها.. ولم يكن طبيعيا أن أقف لكى أطيل النظر الى فتاة مستلقية على الرمل بثوب البحر فى جهة منعزلة دون أن أعرف تلك الفتاة. ودون أن يكون هناك ما يدعو لوقوفى فتزودت منها بنظرة طويلة ثم ابتعدت متباطئا.. فلما أصبحت علي بعد بضعة أمتار تمددت علي الرمل بثيابى كلها ثم استلقيت علي ظهرى واتخذت الوضع الذى اتخذته حياة لجسمها

ولكننى لم أكن أحمل شعرا أقرؤه واكتفيت بأن نظر اليها من بعيد وهي تقرأ الشعر..!

لم أكن أعرفها كما قلت لك.. ولم أكن أعرف اذا كانت طالبة أو مدرسه أو طبيبة أو عاملة فى احدي المخازن التجارية.. أو فتاة من أسرة طيبة كريمة أو أمرأة من بائعات الهوي! أو خادمة فى حانة. لم أكن أعرف عنها شيئا. ولم أفكر قط اذا كانت تستحق منى ذلك الاهتمام الذي أبديته نحوها وأنا أختلس النظر اليها من بعيد.. وأراقب قسمات وجهها وهى تتلون متأثرة بالمعاني التى تصادفها فى الكتاب الذى أمسكت به..

أو وهى تحرك ساقيها فى بطء من مكان الي آخر قريب منه لكي تتقي حرارة الشمس التى كادت تلهب رمل (البلاج)..

لم أفكر فى شىء من ذلك.. لانى كنت أريد أن أهتم بها. وقد كنت علي موعد معك فى (الجران تريانون) ونظرت الى الساعة فتبينت أن موعدك قد اقترب وتأهبت لترك (سيدى بشر) والعودة الى (البلد) ولكنني عدلت.. لقد خجلت أن أغادر (البلاج) وهي لا تزال به اذ خيل الى أنها قد تعتبر ذلك منى اهمالا لها. ولذا بقيت حتي قامت هى وغادرت مكانها متجهة الى الجهة التى احتشد فيها المصطافون.. ولقد نظرت الى وهى تبتعد نظرة باسمة كأنها تبدى دهشتها من ذلك الشاب الذى استلقى بثيابه على الرمل فلم يستحم. ولم يتريض. ولم يتحدث الي أحد. ولم يقرأ شعرا ولا نثرا

فلما اختفت عن نظرى قمت وعدت الى منزلى لانني تبينت أن موعدك معي قد انقضت عليه ساعتان فيئست من امكان وجودك فى (الجران تريانون)..!

فى مساء ذلك اليوم ذهبت الي الكازينو كعادتى.. وكان موعد الحفلة الاولى للسينما قد بدأت فخطر لى أن أتريض علي (البلاج) قليلا حتى يأزف موعد الحفلة الثانيه فأحضرها من أولها.. ولشد ما دهشت عند ما لمحتها هى نفسها. فتاة (سيدى بشر) التى رأيتها فى الصباح مستلقية بثوب البحر الاسود تقرأ في ديوان شعر.. لمحتها جالسة الى جانب احدى الموائد التى تناثرت علي

حديقة الفندق التى الى يمين الداخل من باب شارع الكورنيش. والتى يفصلها عن (بلاج) الكازينو فاصل خشبى منخفض . . كانت ترتدي ثوبا (كحلى) اللون . وقد بدا على وجهها الخمرى المستدير أثر العناية بـ (التواليت) عناية دقيقة كما كان ثوبها يدل على ذوق رائع الرقة . . وكانت تقرأ أيضاً فى كتاب ذى غلاف (كحلي) اللون

ودهشت لتلك الفتاة التي تأبى أن تشارك العالم مرحه وتفضل الجلوس منفردة على رمل البلاج فى الصباح وحشائش حديقة الكازينو ليلا . ولم أتمالك نفسى من الدنو منها . . فقفزت من فوق الحاجز المنخفض وجلست الى جانب مائدة بعيـــدة عنهـا . انظاهر بقراءة صحيفة المساء ولكننى في الواقع كنت أختلس نظرات خفية اليهـا نظرات كنت اتعمد ان تثير اهتمامها ولشد ما كان فرحى عندما اضطررتها الى الابتسام فالضحك حتى انها رفعت الكتاب وأخفت به وجهها . . !

وبدأت اذذاك أقنع نفسى بأن تلك الفتاة لا بد أن تكون منتمية الى أسرة من أطيب أسرنا وأكرمها . واستبعدت من خيالى فكرة بائعة الهوى . وخادمة البار وعاملة المحل التجارى . !

وانتظرت حتى قامت من مقعدها فتبعتها الى أن التقت بجماعة ووقفت معهم تحادثهم حديثا كان يبدو جليـا أنه حديث عائلى وقد تبينت بينهم زميلنا القديم عبد الرءوف علوي الذى قد تذكره جيـــدا . اذ كان « كبتن السكند » معنـا في الزقازيق الابتدائية

ولا أخفي عنك يامحمود أنني وجدتنى منساقا الى التفكير فى تلك الفتاة بلمتئذ . . . فكرت فيهـا تفـكيرا مصحوبا بالتقـدير والاعجاب

وفى صباح اليوم التالى ذهبت الى سيدى بشر واتجهت تواً إلى الجهة المنعزلة النائية فى أقصى البلاج التى رأيتها فيها للمرة الاولى ولكنني لم أجدها فشعرت بخيبة أليمة فقد خيل الى أنها كانت تعلم باعتزامي المجىء ثم تعمدت التخلف لكي تثير غضبي

ولكنني لم أيـأس فذهبت فى المسـاء مبكراً الى الكازينو ولم يكد بصرى يقـع على عبد الرؤوف حتى أسرعت اليه وحييته ثم سرت الي جانبه الى كل جهة سار فيها

وقد تحقق غرضى واستطعت عن طريقه أن أعرف حياة . . ولما مد عبد الرؤوف يده الى واليها قائلا

— الاستاذ عـدلي ابراهيم المحـامى

— مدموازيل حياة شـكرى — أحنيت رأسى مبتسما ابتسامة فهمت هي معناها . . . فقد خيل الى ان التقديم كان تكملة لاجراءات «اجتماعية» تواضع الناس عليهـا . أذ أنني عرفتها قبل ان تقدم الى . كما عرفتنى لانها اقتربت من عبد الرءوف بعد أن رأتنى سائرا الى جانبه . فلو انها لم ترد أن تقـدم إلى لما اقتربت وفضلت البقاء مع كتابها ذى الغلاف «الكحلى» الى جانب المائدة المنعزلة فى حديقة الفندق . . !

ولا أطيل عليك الحديث ياصـديقي بل أكتفي بأن أقول لك أنني أصبحت بعد ذلك اليوم لا أبدو فى الكازينو أوعلى البلاج الا الى جانب حيـاة ابنة المرحوم احمد بك شكري . أحد كبار تجار القطن فى الاسكندريـة . . . الفتاة الشقراء . ذات القامة الطويلة النحيفة . والخطوات المتئدة الثابتة التى طالما رأيتها الي جانبي . . . والتى طالما أثارت اعجاب رواد الكازينو وزبائن « باسترودس » والتى أخبرتنى يوما عنها وأنت تضغط على يدى بعد أن رأيتني جالسا الي جانبها على احدى تلك الصخور الناتئة في أقصي بلاج « جليم » الايسر انهـا تذكرك باحدى بطلات مسرحية (بين الصخور) للكاتب الالمانى الخالد سودرمان !

كنت اذ ذاك أقضي أجازة الصيف فى الاسكندرية كما تعلم . وقد بدأت علاقتى بحياة كما رأيت بنظرة اعجاب واحساس نحو تلك الفتـــاة ذات الخلق الهادىء والنزعة الخيالية الشـاعرة . وقد اضيت طلعتي عقب معرفتى بها . اذ تبينت أن حياة تلقت تعليمها فى مدرسة (نوتردام ده سيون) ثم صدمت بوفاة والدها الذي ترك لها ثروة لا بأس بها ولم يترك أحدا يشرف على تلك الثروة غيرها فوجدت نفسها مضطرة الى ادارتها بنفسها رغم ماكان يجيش فى صدرها منذ طفولتها من الميـل الى اتمـام تعليمها وتغذية روحها الشـاعرة الفنانة بالقراءة والاطلاع . . ولقد علمت من عبد الرؤوف الذى كانت شقيقته صديقة طفولتها . أن عددا كبيرا من شبان الاسكندرية تقدموا لخطوبتها ولـكنها اعتذرت لما كان يتصل بها من أنهم راغبون فى ثروتها . . !

ولقد أحسست بعد أن انقضت بضعة أيام على بدء علاقتي بها بنوع غريب من التعلق بها . أصبحت لا أفكر عند ما استيقظ فى الصباح الا فى رؤيتهـا فاسرع بارتداء ثيابي ثم أهرع الى « البلاج » الذي كنـا قد اتفقنا فى اليوم السابق على الالتقاء به فاجلس الى جانبها . نتحدث أو نقرأ . أو نغنى في صوت خافت . أو نشاهد المستحمين تارة وأمواج البحر القادمة من بعيد تارة أخرى . . فاذا خلا « البلاج » من الناس أوصلتني بسيارتها الى «البنسيون» الذى كنت مقيما به ثم عادت هي الي منزلها على أن نلتقي بالكازينو فى المسـاء . .

لا أخفي عنك يامحمود أن تعلقي بحيـاة قد تطور فأصبح حبا من نوع غريب قد لا تكون تعرضت له حتى اليوم فى قصة من قصصك . كنت أحبها دون أن أجد من نفسى الجرأة على التصريح بذلك امامها خشية ان تشك في صدق عاطفتي ودون ان اجد من كبريائى مايشجعني على الافضاء بحبى خشية ان تظن انني اطمع فى ثروتهـا كما طمع غيرى من الذين تقدموا بطلب يدها . ففضلت

أن أسكت وأن أسعد بالبقاء الى جانبها مدة الصيف على أن أعود الى القاهرة ..

ولقد أردت في أكثر من مرة أن أمتحن عاطفتها نحوى . . . فكنت أحيي بعض الفتيات اللاتى أعرفهن أثناء سيري الى جانبها وألاحظ أثر ذلك عليها ؟

لاأذكر أنها احتدت يوما أو عاتبت على ذلك . أو حتى عبست لتفهمني انها تألمت لتصرفى . بل انها كانت على العكس تترك ابتسامتها تنفرج بها شفتاها الفاتنتان . ثم تسألنى وهى تنظر الي شيء آخر كانها تقتل الوقت بحديث ما

— مين دى ياعدلى ؟ — فاذا أجبتها عن اسمها استمرت فى حديثها مثنية على شيء ما في الفتاة الاخرى يستحق الثناء فأحيانا كانت تقول لى .

— عينيها حلوة . . . زى عنين البقر !

— وأحيانا أخرى كانت تقول لى في اعجاب ظاهر

— تعرف ان فستانها مدهش . . نادر جدا اللى لهم ذوق زى ذوقها .. فين دى اللى تعرف تنقى اللون والشكل اللي يوافقها ؟

لا يمكنك أن تتصور يامحمود كم كنت أحزن عندما أسمعها تبدى ذلك الثناء على الفتيات اللاتى يتصادف أن أحييهن وهى معى كنت أفسر ذلك توا

بأنها لاتحبني وبأنها تريد بذلك أن تقول لى « ماتتعبش نفسك . أنا ما باغيرش من دول كلهم . سلم ع اللى انت عاوز تسلم عليه أنا بس باسلي معاك بدل ماامشى لوحدى »

وكان ذلك يقتل فى صدرى كل رغبة فى أن أصارحها بحقيقة شعورى نحوها . لقد أردت أن أوفر علي نفسي ذلة مصارحتها بحب كنت أحس بأنها لاتبادلني اياه .

وانقضت بضعة أسابيع على تلك العلاقة الغريبة . كنا نلتقي فيها كل صباح ومساء وكنت أحس فى كل يوم بأن حبى لها يزداد وكنت كلما فكرت فى اليوم الذي سأضطر فيه للعودة الى القاهرة أذعر . حتى انني بكيت فى اليوم الذي تلقيت فيه رسالة من أبى يطلب الي فيها سرعة العودة الى عملي بالقاهرة ويلفت نظرى الى ان مكتبى الناشيء قد اضطرب نظامه بعد أن طال تركى له بين أيدى الكتبة .. بكيت لا لانى سأترك حياة . ولكن لانى كنت أريد أن أصارحها بقرب مغادرتي الاسكندرية ولكننى فى الوقت ذاته كنت أشد ما أكون وجلا من أن تمد يدها الى في رقة ثم تبتسم قائلة في ثبات وهدوء

— مع السلامة ياعدلي . . . . والله حتوحشنا ! — ثم تتركنى كما اعتادت أن تتركني كل ليلة كأن سفرى حادث عادى لا قيمة له ..

لست أدري لم أبكانى توقع ذلك منها ولكني بكيت . بكيت طويلا حتى تنبهت الى انه ليس من الرجولة أن أبكي من أجل فتاة لاتحبنى

والتقيت بحياة ليلتئذ . وتريضنا على (بلاج) الكازينو كعادتنا ولم أفاتحها فى خبر عودتي الى القاهرة . ولشد ما دهشت عندما وقفت فجأة ونظرت الي عينى ثم قالت لي فى صوت هامس

— تعرف أن البحر مدهش الليلة دى ... — فنظرت الى البحر الذي كانت أمواجه الهادئة ترتطم بالشاطيء فى رفق . . . واستمرت حياة فى حديثها قائلة

— يلا بنا ياعدلى نتمشى على البحر شويه وتأبطت ذراعى ثم خرجنا الى الشاطيء

وسرت الى جانبها صامتا . كان القمر يضيء قويا واضحا حولنا . وكانت قوارب الصيد تبدو بأنوارها البعيدة وهى تتوغل داخل البحر كأنها تبعث الطمأنينة الى قلبينا . وكان نسيم الليل يوقظ فى الروح انبل عواطفها

ووصلنا الى شاطيء « جليم » الي تلك الصخور الناتئة عند أقصى اليسار والتي طالما جلست الى جانب حياة عليها . ووقفنا أمامها برهة طويلة . . لا نتحدث كان كل ماحولنا يوحى بالحب ... وخيل الى ان حياة قد دعتنى لتلك النزهة الليلية على شاطيء البحر لكي تصارحني بشيء .. أو لكى تسألنى على الاقل أن أصارحها أناعما اذا كنت أحبها أم لا . . ولكنها لم تفعل بل ظللنا واقفين نشخص الى البحر الصامت إلى أن شعرت بأن الهواء قد بلغت برودته حداً أثر عليها فقلت لها وأنا أربت على ظهرها العارى

— أنا خايف لتبردى ياحياة . . . — فالتفتت الي فجأة كأنها استيقظت من حلم وسألتنى

— ليه ؟

— ماجبتيش حاجة تغطى بها نفسك فشخصت الى عيني طويلا وتمنيت اذ ذاك أن تقول لى « يعنى انت قلبك علي للدرجة دى ياعدلى ؟ » لكي أصارحها بما أردت أن أصارحها به منذ مدة طويلة ولكنها ضحكت فجأة ضحكة طويلة وقالت لى فى لهجة ساخرة

— أنا واخده علي هوا البحر ده ... ماتخافش وتركتها تلك الليلة دون ان أخبرها بشيء عن سفرى

وفى صباح اليوم التالى عدت الى القاهرة وانقضت بعد ذلك بضعة شهور انهمكت اثنائها فى عملى القضائي فلم أعد أذكر حياة ألا كلما أيقظت تلك الذكرى في صدرى مناسبة ما . ولكننى لم ألبث أن عرفت صديقتي شريفة التى قدمتها اليك منذ بضعة أسابيع . تلك المدرسة الشابة ذات اللون القمحى المائل الى الصفرة . والعينين العميقتين اللتين قلت لي أمامها أنهما المنارتان اللتان كنت محتاجا الي ان اهتدي بهما فى حياتى المضطربة ..

لعلك لاحظت بعد الجلسة الاولى معى أنا وشريفه أنى أحبها . أنها ليست أجمل من عرفت يامحمود . ولكنها أكثرهن معرفة بخلقي . انى كنت فى حاجة الي المرأة التي تحاسبنى عن حياتى . والتى تحدد

البقية على صفحة ٤٨

دريّة

قصة مصرية للمحرر

لم نكد تنقضي بضعة دقائق على دخول اقبال الى غرفة البيانو المجاورة لغرفة « المسافرين » فى منزل على بك حمزة بجاردن سيتى حتى استلفتت درية نظرها بوجومها وجلستها الصامتة كتمثال حزين مهجور .. !

ولم تكن اقبال وحدها هى التي لاحظت على دريه ذلك الوجوم العجيب الذى ظهر فى اطراقها الى الارض وقد أحنت ظهرها الشاب واعتمدت وجنتها اليمنى بقبضة يدها بعد أن ثنت ساعدها واستندت بمرفقها على ساقها النحيف الذى كان يرتجف بين كل فترة واخري كأنها صدي الازمة التي كانت المسكينه تعانيها ..

لم تكن اقبال وحدها هى التى لاحظت ذلك فقد لاحظته من قبلها كل الفتيات اللاتي أقبلن يوم « المقابلة » الي منزل حمزة بك مع أمهاتهن اللواتي جلسن فى غرفة « المسافرين » وتركنهن يجتمعن فى غرفة البيانو مع ابنة صاحب المنزل اقبال. يتحدثن عن آخر فيلم لكلارك جيبل والفستان الذى ارتدته جين هارلو .. و (القلم) الذي تلقته على صدغها من يد كلارك . وأمنية كل منهن فى أن تتلقي مثله لو استدعى الحال !

واشتركت صديقات اقبال جميعا فى ذلك الحديث الذى كانت تتخلله ضحكاتهن العالية ، والذي أردن أن يتسترن عليه وعلي ماجر اليه من الحديث عن الشبان وجمال القامة والعيون فيهم . وأخبار الخطوبة والزواج وأنواع « الدبل » و « الشبكة » وأرقام المهور التى دفعت لبعض القريبات والصديقات .. بأن كن يتناوبن الجلوس أمام « البيانو » ويعزفن في صوت عال دورا قديما مثل « أفراح القبة » أو « توبي » أو قطعة جديدة مثل رومبا (جفنه علم الغزل) أو (آه من الرجاله)

ولكن درية ابنة الاستاذ عبد اللطيف بك رمزى المحامى المعروف في الجيزة ظلت مطرقة لا ترفع صدغها عن قبضة يدها المغلقة وقد غارت أصابعها فى وجنتها التي امتازت بصفرة شاحبة جميلة.. لا تعبأ بكل ذلك الجو المرح الذي كان يحيط بها .: كانت سابحة فى جو آخر مجهول . جوخيل الي اقبال ابنة صاحب المنزل أنه لابد أن يكون مظلما . حزينا . يقبض النفس. واقتربت منها اقبال تسألها فى صوت هامس وقد جلست عليه احدى زائراتها علي مقعد « البيانو » تعزف قطعة أم كلثوم المعروفة

ياللى شغلت البال

ياريتني أكون على بالك

وهى تنشدها بصوت حنون طالما اثار عاصفة من الاعجاب فى غرف الاستقبال التى كانت تتردد عليها « شلة » اقبال ابنة حمزه بك

— مالك ياديدى ؟ — ولم تسمعها دريه في باديء الامر ... لقد كان بصرها متجها الى افق بعيد غامض مجهول . . . ! ومدت اقبال يدها فلمست كتف درية العاري وهى تعيد سؤالها

— ديدى ... مالك الليلة دى ؟ — فانتبهت درية فجأة ورفعت رأسها ثم القت بساعدها الى جانبها وهى تبتسم وقد اغرورقت عيناها كأنها أفاقت من نوم طويل وتمتمت

— ماليش ... بس كنت سرحانه

— سرحانه في ايه ؟

— مافيش ... أنا يظهر ضايقتكم . . . هى ماما اتأخرت جوه ليه . أما ادخل اشوفها ... — وتأهبت للوقوف ولكن اقبال تشبثت بها قائلة

— مين قال لك ياختى انك ضايقتينا أنا بس مش عاوزه أشوفك مكشرة كده، وعماله تاكلى ف نفسك .

— لا ... مافيش حاجه بس ..

— بس ايه . . . . ماتقولى يادرية أنا مش أختك . ان ماكنتيش حتقولى لى أنا أمال حتقولى لمين ؟

فضفضى ياشيخه أحسن بعدين مش كويسه عشانك العمايل دى . . ايه ياديدى ؟

— مش عارفه راح فين ؟

— هو مين ؟

— مختار .. ! — وفكرت اقبال قليلا فى ذلك الاسم ... وعندئذ تذكرت انها كانت قد سمعته من درية قبل ذلك ببضعة أشهر ، سمعت منها انها قضت سهرة فى سينما « هليوبوليس بالاس » معه ، وظنت فى باديء الامر انه أحد أقاربها فلم تعلق على الامر كبير اهمية ، ولكنها لما رأت صديقتها فى تلك الحالة المؤلمة عادت فسألتها

— مختار مين يادرية ؟ — فحدقت بعينين زائغتين كأنها تستنكر ان تجهله وقالت

— مش عارفه مختار ؟ مختار .. ! هو فيه غيره ... وتراجعت اقبال الى الخلف قليلا في حركة خفيفة خشية ان تكون صديقتها القديمة قد اصيبت بمس من جنون ، وزاد هذا الاحساس عندما ضحكت درية ضحكة جافة مكتومه وهي تجفف الدموع التي انهمرت من عينيها الواسعتين اللتين كان الذبول يكسبهما مظهرا شاعريا فاتنا جذابا .. وهى تقول

— حد كان يصدق يااقبال انى أقعد عشرة أيام من غير ما أشوف مختار . . عشرة أيام ! .. دانا لما كان يغيب علي يوم ما أشوفوش أبقي حاجنن . ياما نزلت

أدور عليه ف النادى .. والقهوة اللى تعود أنه يقعد فيها احسن يكون جري له حاجه وهو يلعب الكوره .. ولا أتصادم بعربيته وهو نازل م النادى ع القهـوة .. ولما ما لاقيهش أرجع البيت أمسك صورته أبص لها . وأعيط كانه مات ولا جرت له حاجه صحيح . وتانى يوم لما أشـوفه أبقي زي المجنونة . ابص لعنيه . وأقرب لهم خالص زى اللي خايفه أكون نسيت لونهم . . واحلق لرموشه زى اللي باعدهم .: واساوي لهشعره كانه طفل تايه رجع لامه بعـد ما غاب عنها شهور وسنين . ! يوم واحد كان بيجننى والنهارده بقى له عشرة أيام ما بانش مش عارفه مختار جرى له ايه .. مش ممكن مختار يكون نسيني .. أنا ما عملتش له حاجه حتى آخـر مرة حب ينكشنى عشان بتخانق قلت، « يامختار خلي النهارده يفوت على خير أنا مش عاوزه اتخانق ياروحى » ولـكن راح مارجعش ..

— راح فين ؟

— ما اعرفش .. ما هى مش عادته . لو كان معودنى على أنه يقعـد يومين ولا ثلاثة من غير ما يشوفنى كنت أصـبر .. انما ما تقدريش تتصـورى حبنا كان شكله ايه ..

— طيب ما تعمليش ف نفسك كده يعني العياط والعكننة دى نتيجها ايه ؟

والتفتت عليـه اذ ذاك وهى لاتزال تلتي أغنية

ياللي شغلت البـال

ياريتني اكون على بالك

الى حيث جلست اقبال ودرية . فلمـا راتها تتهامسان انقطعت عن الغناء . وغمزت بعينيها الى الجالسات مشيرة اليهما . والى الحديث الخفي الذى يدور بينهما . ولكنهما لم تنتبها .. ! فأرسلت علية ضحكة عاليـة وهى تقول

— ماتخليكم معانا ياهوانم . ايه الاسرار دي . . أنا باغنى لمين أمال ؟

ووقفت درية اذ ذاك ثم حيت الموجودات وغادرت الغرفة لتلحق بوالدتها التي كان صوت فرقعة قبـلاتها على وجنتى شمس هانم والدة اقبال يدوى على رأس السلم من بعيد

— ٢ —

وانقضى أسبوع لم يقع نظر اقبال أثناءه على صديقتها درية ولم تسمع فيه صوتها الذى طالما سمعته يحمل اليها أنباء تافهه فى التليفون لا تستحق عناء الحديث

وخشيت اقبـال أن تـكون درية قد مرضت من كثرة التفكير في صديقهـا مختار فطلبت رقم تليفون منزلها لتطمئن . ولمـا أجابتها والدتها سألتها قائلة

— أنا بس عاوزه اطمئن على ديدى ياتيزة هى أن ما كنتش أسأل عنها . ماتسـألش عنى ولا ايه .. ؟ — فاجابتها قائلة فى صوت هامس

— لا والله يابنتى . أختك درية مش عاجبنى حالها اليومين دول . آهي شايلة هم الدنيا كلها على قلبها . مش عارفه جري لها ايه ؟ طول النهار قاعدة ف أودتها حاطه خدها على ايدها ياكبدى زي الولية العجوزة . اذا كنتم وانتو شباب حتعملوا كده أمال لما تعجزوا زى حالتنا تبقوا تعملوا ايه ؟

— ماأقدرش أكلمها ياتيزة ؟

— حاضر يابنتي آديني حاندهالك

ونادت ابنتها درية التى أقبلت تتحدث الى اقبال رغما منها فلما سألتها

— مالك . ماحـدش بيشوفك ليـه ياديدى ؟

— والنبى يا اقبـال ماليـش نفس اخرج أبدا . . يعني حاخرج أروح فين يا اقبال ؟

— تتفسحى . تشمى هوا . . الدنيا واسعة . تعال معاى النهارده . أنا ابن عمى الدكتور رؤوف عازمني ع العشـا وبعدين حنتفرج على فيلم فى سينما روكسي . كان فاتنا ف الصيف .

— سينما روكسي .. دى فين ؟

— ف هليوبوليس . . ! دى جنب الحته اللى كنا بنروح فيها أنا ومختار .

— ياسلام على مختار ده ياديدى . . أنتي مالكيش سيره غيره

— يعنى حتكون لى سيرة ايه ؟.

— طيب تعالى نروح السينما ياديدي أنتي قاعدة ف البيت تعملى ايه ؟

— بانتظره .! — فسكتت قليلا كانها تفكر فى ذلك الجواب الغريب ثم سألته

— تنتظـريه ازاى . . ؟ هو بعت لك جواب ولا اكلم معـاكى ولا عرفتى أنه جاى ؟

— أبدا ..

— أمال ايه ؟

— مين عارف يمكن يفوت ... ساعات باسمـع من بعيـد أصوات (كلاكس) زي (الكلاكس) اللي فى عربيته أقوم أجري ع الشباك أبص يمكن يكون جه .. ولما أعرف أنه مش هوه .. أهز راسي وأعيط .. انما مش عارفه .. باستريح لما أعمـل كده .. أهو دايما عندى أمل أنه حيفوت من قصاد البيت .. !

ودهشت اقبال من ذلك الاسلوب العجيب في التفكير ولكنها تظـاهرت بالهـدوء ثم قالت لها

— أنتى يظهر عصبية شوية الايام دي أنا حافوت عليـكى آخدك . البسى لغـاية ماأجيلك .. أورفوار! ومرت اقبال مع ابن عمها على درية وصعدوا جميعا الى هليوبوليس فتناولوا العشاء فى مطعم ايطـالى هناك .. فـكانت درية تختلس النظر بين كل فترة وأخرى الي بناء هليوبوليس بالاس الذى كان يبـدو من بعيد من خـلال القضبان الحديديه المحيطة بحديقة المطعم الصغير . ثم ترسل آهـة طويلة حادة . وقد سألهـا الدكتور رؤوف مرة

— مالك يامدموازيل ! انتى تعبانه ؟

فتكلفت ابتسامة فاترة ثم قالت له وهي ترفع رأسها وتهمس كانها تعيش فى ماض بعيد تعرف انك فكرتني يادكتور بمختار .. كان دايما . لما يشـوفني سرحانه يسألني نفس السؤال .. أنا ما أساش أبدا صـوته ..

صوته عجيب .. تحس يادكتور وانت بتسمعه انه اتخلق عشان يريحك . عشان يسعدك عشان يحييك ـ ساعات كنت اشتكى من الارق . وكنت أروح أقابله وأعصابى نعبانة . ودماغى دايخه وراسي وجعانى .. تو ما أسمعه يسألني (مالك ياديدى . انتي تعبانة ؟) استريح وأحس انى عاوزه أنام .. ياريتك كنت سمعت صوته — فسألها الطبيب الشاب

— مين ده ؟ — فعادت تضحك ضحكة جافة وهى تقول هازئة به

— ماتتش عارف . ؟ مختار .. أنا مندهشة ازاى ما تعرفوش مختار ؟

وتغامز كل من اقبال وابن عمها . وتأهبا للوقوف لكي يغيرا مجرى الحديث ثم اتجهوا ثلاثتهم الي سينما روكسي

ولكنهم لم يكادوا يجلسون حتى بدأت درية تطيل النظر الي مقصورة من المقاصير الجانبية جلس فيها شاب طويل القامة . نحيف أنيق الملبس والى جانبه فتاة فى ثوب أحمر زاه . وأخذت تقوم من مقعدها وتدقق النظر اليها ثم تعود الى الجلوس وهي تتمتم

« مش مختار . الله ! والله باين عليه مختار .. مش ممكن . أنا باين على عميت ولا ايه ؟ .. مين دى أم فستان أحمر . . جاتها القرف ف شعرها الاكرت .. والنبى انا عاوزه أقوم أقطع لها فستانها العرة ده قصاد الناس .. » — وخشيت اقبال أن تنفذ صديقتها ذلك العزم فسألتها

— هو اللي قاعد معاها مختار ؟ فأجابتها درية وهى ترمقها شزرا

— مختار د. ايه ؟ هو كان عمي ف عينه عشان يقعد مع بت كرته زي دى ؟ باه مايلاقيش بعدى ألا دى يقعد معاها فشر !

وعادت اقبال تتغامز مع ابن عمها وانطفأ النور فهدأت درية لانها لم تستطع أن تعود الى تدقيق النظر الى المقصورة ومن فيها . وتعمدت اقبال أن تتظاهر بالتأفف من الفيلم لتخرجوا من السينما والظلام سائد فى القاعة قبل أن تضاء وتعود اقبال الى التفكير فى اقتحام المقصورة

(٣)

— ايه حكاية مختاره اللي صاحبتك خوتتنا به ليلة امبارح يااقبال؟

—والله ده محيرني مختاره؟

—انتي شفتيه؟

—ابدا.

—امال ايه حكايته؟

أهو طول النهار وطول الليل مالهاش سيره غير مختار.. مختار .مختار لماجننتنا كلنا تعرف يارؤف أنا باشك جدا فأنه فيه شخص صحيح اسمه مختار.

—امال ايه؟

—البنت طول عمرها محبوسه ف بيت أبوها أيام ماكان موجود. حاكم كان شديد شويه .

وكانت بتسمع أصحابها بيجيبوا سيرة الشبان اللي بيحبوهم. وهى مالهاش حد تجيب سيرته قامت اخترعت شخص اسمه مختار.. أنا ما أصدقش ان فيه واحدة فالدنيا تحب شاب زى مادرية بتحب مختاره. أنا واثقة أنه اسم سمعته من واحدة صاحبتها ولا قريته ف رواية ولا شافته فدفتر تليفون دى لازم شخصية خيالية. أنت لوسمعتها. بتوصف فيه وف قامته. وعنيه. ونظراته وصوته. تصدقني اذا قلت لك ان مافيش شاب فالدنيا اجتمعت له كل الصفات دي. كفايه ان البنت اتجننت اهي.. ده كلام واحده عاقله. ؟منين تقول لك أن اللي قاعد ف البنوار مش مختار ومنين تبقى عاوزه تهجم ع اللى قاعدة معاه تقطع لها هدومها . . . !

— غريبة حكاية البنت دي ..

— مش درية ؟ أنا أقول لك الحق .. دى صعبانه على خالص

— وايه العمل. أنا اخر دلوقت باقكر فيها كثير . . لازم نشوف لها طريقة المسكينة دى . .

وأطرقت اقبال تفكر . . . ثم رفعت رأسها فجأة وهى تقول

— والله أنا حظرت لى فكرة يارؤوف . . . انت مش شاب زي مختار اللى مجننها ؟ ليه ماتنسهاش مختار ده ؟

— ازاي ؟

— حاول يارؤوف . . . حاول انك تنسيها مختار بنوبك ثوابك . . دى بنت طيبة جدا . . من عيلة كويسة . . ومتعلمة ومستقيمة خالص . . . أنا خدت بالى تمام امبارح . انت كنت متضايق لما كانت بتجيب سيرة مختار . .

— يعنى حاتضايق ليه ؟ فاقفلت عينها اليسرى ثم همست قائلة في لهجة فهم مغزاها ..

— انت فاهم . . . مابقولش بتغير منه لانه زي ماقلت لك ده لازم يكون شخص وهمي . . . انما كان باين عليك انك مستلطف البنت . .

— والله البنت ظريفة . . . انما ماتنسيش أن أى راجل ف الدنيا لازم يضايق لما يسمع الست اللي قاعدة معاه عماله تجيب سيرة راجل تانى باستمرار . . ونازلة مدح فيه . دى حاجة تجنن

— لا . ماتتجننش . . . بس اجتهد انك تنسيها مختار . . خليها تعتقد يا أخي انك انت مختار . وربنى شطارتك يارؤوف بيه مختار ! . ثم أرسلت فى الهواء ضحكة ساخرة . ضحكة الواثقة من أن مختاراً انما هي شخصية خيالية لا أثر لها الا فى مخيلة درية . صديقتها القديمة

(٤)

— ما حدش بيشوفك ليه يا اقبال ؟

— يعنى انتي بتسألي على حد يادرية هانم ؟ انما أنا فاهمة . برضه .

— فاهمة ايه ؟

— فاهمة السبب . . من لقى أحبابه نسى اصحابه .

— ازاى ؟

— ما دام كل يوم مع رؤوف حد

حيعرف يشوفك بأه .

فضحكت درية ثم قالت :

— والله بيفكرني بمختار يا اقبال . . امبارح خدني وطلعنا سكة المرج . نفس السكة اللي كنا بنتفسح فيها أنا ومختار . وصوته . . أنا ما خدتش بالي أول مرة قعدت معاه صوته زي صوت مختار تقريبا. امبارح قال لي واحنا في العربية لما لقاني سرحانة (تكونيش متضايقه م الهدوء ياديدي . يلا نرجع البلد نلف في الشوارع الزحمة . أناساعات برضه باحس أن الهدوء ده حيخنقني . . يلا نرجع البلد) وقبل ما ما أرد كان دور العربية ورجع بنا . ا»

لقد دهشت اقبال عند ما عرفت من دريه أن ابن عمها قد تحدث اليها ذلك الحديث الشعرى الحنون . أنها لم تعهده من قبل شاعرا فكيف عرف ذلك ؟

(٥)

— ازى دريه يارؤوف ؟

— كويسه . ليه . انتي ما بتشوفيهاش

— أبدا ياخوي . بس كلمتني ف التليفون الاسبوع اللي فات وقالت لي انك عزمتها على فسحه ف المرج وبعدين لقيتها متضايقه من الهدوء ثم قلت لها يلا بنا نرجع نلف ف الزحمة . دهده ! دهده ! انت بقيت شاعر زي مختار ولا ايه .

— ياشيخة ما تبقيش مجنونة .

— مجنونة ايه يارؤوف . قل لي ايه حكايتك ؟ .

— مافيش . هو أنا لسه عيل يااقبال. حا أقعد أنط كل ليلة ف حته . أنا عديت الثلاثين دلوقت .

— ولازم تجوز . !

— مش كده .

— والنبي درية بنت حلال .

— إيه رأيك فيها صحيح يا اقبال ؟ بلاش هزار .

— مدهشة . انت حتلاقى ف بنات اليوم بنت زى دى فين ؟ دى كانت مخلصه لشخص وهمي إسمه مختار . وبقت حتجنن عليه . . وعاوزه تقطع هدوم الناس عشانه !

— يعني إتكل علي الله .

— قوى . . ياخوى مبروك انت وهى والنبي أنا فرحت لكم دلوقت ما تقدرش تتصور قد أيه .

— أنا قلت لدرية ان إحنا مسافرين اسكندريه الاسبوع الجاى . تيجى معانا؟

— حاضر . من عيني دي وعيني دي . بس كده يارؤوف ؟ اذا ما كنتش حاتعب لك ف فرحك واتعب لدريه أمال حاتعب لمين بأه .

(٦)

وانقضت بضعة أيام على انتقال الدكتور رؤوف يسرى مع خطيبته درية وابنة عمه اقبال الى الاسكندرية في صيف هذا العام ونزولهم فى بنسيون تديره سيدة انجليزيه في محطة الرمل .

واقترح رؤوف ذات ليلة أن يذهبوا لقضاء السهرة فى « ميامى » الملهى الليلى الذي يطل على البحر فى سيدي بشر . والذى يبعث الى الصدر دنيا من ذكريات الغرام !

واعتذرت اقبال بتعبها فبقيت في « البنسيون » تقتل الوقت بالقراءة وخرج الخطيبان الشابان وقد اشتبك ساعداهما

وبعد قليل أقبلت صاحبة «البنسيون» تخبر اقبال أن فى الصالون شابا يريد التحدث الى درية .

فدهشت اقبال وأسرعت لترى ذلك الذى يسأل عن خطيبة ابنة عمها . فلم تكد تظهر على باب الصالون حتى رأت شابا طويل القامة . نحيفا . . رشيق الحركة تحيط بعينيه الواسعتين هالة صفراء قاتمة تزيدها اغراء يقف ويحني رأسه في رقة وهو يسأل فى صوت كان يبدو حنونا رغم رجولته وقوته

— درية هانم مش موجودة يافندم ؟

فأجابته وهى لاتزال تعجب بتناسق قامته وأناقة مظهره وتوفيقه العجيب بين الرجولة البادية في قسمات وجهه والدعة التى تعبر عنها عيناه

— لا . يافندم هي خرجت . . . حضرتك عاوزها ف حاجه . ؟

— أيوه . . أنا بس كنت سافرت الشام فجأة من شهرين عشان جالى تلغراف ان خالتى حالتها خطرة وماقدرتش اتصل بها عشان أقول لها . ودورت عليها كثير لغاية ماعرفت انها نازله ف البنسيون ده

ففتحت اقبال فمها مذهوله وهى تنصت الى حديث ذلك الشاب . . ثم سألته وهى ترتجف وتتعلق بالستار المسدلة على باب الصالون

— حضرتك . .

— مختار فهمي ياهانم . اذا كنتى صاحبة درية لازم تكون كلمتك عنى .

— فصرخت في شهقة حادة مذعورة

— انت مختار . . ! — فابتسم وقال

— أيوه يافندم أنا مختار . . فعادت تصرخ وهى تحاول أن تتظاهر بالهدوء

— درية اجوزت يافندم .

فهز رأسه ببطء ثم قال فى صوت متئد حاسم

— ايه اطيب عال . . أنا برضه كنت متوقع كده مين يمكنه يضمن اخلاص بنت . — ثم زفر تنهيدة طويلة اهتز لها جسم اقبال ورفع رأسه وهو يدنو منها فى خطوات بطيئة وأطال النظر اليها بعينيه وبعد فترة صمت سألها فى صوت حنون

— وحضرتك تبقى مين . ؟ فتراجعت اقبال الى الخلف وهى تحجب عينيها بيديها لكي تتقي نظراته ثم أجابته في تلعثم ظاهر

— أنا واحدة قريبتها . من فضلك . . . ماليكش دعوى بى . أنا كنت فاكره إنك مش موجود . ماتبصليش كده درية خرجت

وأسرعت بالعودة الي غرفتها وهي تغلق خلفها كل باب يصادفها . !

ولما عادت درية من الخارج مع خطيبها كانت اقبال ترتجف في فراشها ولكنها لم تستطع أن تذكر لها اسم مختار خشية أن تتهمها بالجنون



عبد الحميد الديب

أمير الشعراء المنسى

وستعتور قراء «الجامعة» الدهشة عندما يطالعون هذا الاسم على رأس هذه الصحيفة ويتساءلون عمن عساه يكون عبد الحميد الديب هذا وماهو السبب الغريب الذي جعلنا نزج به في مكان اعتدنا فيه ان نتكلم عن شخصيات بارزة فى محيط الادب العالمى تناولها الناس بالبحث والدراسة . والواقع أن عبد الحميد الديب شخصية يجب ان يتوفر على دراستها الكثيرون من أدباء الجيل الحاضر الذين يعنون عناية خاصة بدراسة الشعراء الا فذاذ الذين يعيشون مشردين في بقاع الارض لا وطن لهم ولا نظام يخضعون له ...

واذا عددنا كبار شعراء العالم الافاقين لوضعنا عبد الحميد الديب على رأس قائمة المعاصرين منهم فهو شخصية ليس من السهل تفهمها مرة واحدة أو دراستها بعد بحث غير عويص واذكر أني عرفت عبد الحميد قبل أن أراه أنا والزميل الصديق على كامل فكنا نسمع شعره من الكثيرين من شعراء الشباب أمثال صالح جودت والهمشرى ومأمون الشناوى ومختار الوكيل فكنا نطرب للشعر ونلح على اصدقائنا ان يجعلونا نري هذا العبقرى الموهوب .

وكان ان لقيناه في حى سيدنا الحسين عند باب فندق شعبي .. وجلسنا وإياه فاذا به رغم حالته معتز بنفسه فخور بشعره .. وكان يوما يكتب بعض مذكرات عن حياته فى احدي المجلات الكبرى فكان عامر الجيب بعض الشيء مما جعله يردد ذكر مايكسبه فى الوقت الحاضر أكثر من مرة .. وسألته عن آخر قصيدة له فرواها لى .. كانت تفيض بالأسى والشجن حتي لقد طلبت منه أن يردد بيتها الاخير أكثر من مرة وللقارىء ان يلمس فيه روحا متمردة على قوانين الطبيعة عندما يقرأ

اخلقتني يارب .. أم أنا حالم ؟!
انا ماخلقت لانني لاأرزق

وتركت الديب في الحي اللاتيني وعدت وصديقي علي الى المدينة ونحن نتذاكر شعره وتكررت رؤياى له وبخاصة عندما أطلعه الزميل على بعض « أصول » لمقال فرنسي تحدث فيه عن الديب وشعره .. الى أن كانت ليلة عيد الاضحى وكنت فى طريقي إلي محطة مصر للسفر الى الصعيد عندما قابلته فقرأ على قصيدته التي كتبها عن العيد

عيد تطالعني والعيش منكود
لانت عيد الاسي والحزن ياعيد
يجدد الناس من لبس ومن فرح
وعندنا للاسي والحزن تجديد

وسافرت وفي خيالى من عبد الحميد صورة .. صورة لرجل خطى نحو العقد الرابع من عمره ابيضت عارضتاه ورسمت الاهوال على وجهه خطوطا يلمح الانسان البأساء فيها .. متبرم بحياته ناقم عليها يكره العالم ومن فيه من الناس ولقد صار حتى بذلك مرة ولعل حالته الشاذة الناقصة من كل الوجوه أكبر الاثر فى ذلك .. وعبد الحميد خفاش آدمي بمعنى الكلمة .. لا يعرف النهار ولا شيئا عن النهار وتعرفه أزقة القاهرة وحاناتها الحقيرة في الليل . . لا يعرف لنفسه مأوى ولا منزلا بل ولا يعبأ أن يكون له منزل أو مأوى وأذكر ذات ليلة من ليالى الشتاء وكانت الساعة الموضوعة فى ميدان السيدة زينب تشير إلى الثالثة بعد منتصف الليل القارص البرودة عندما كنت أجتاز الميدان فاذا بى أراه .. أرى عبد الحميد الديب خارجا من .. «المراحيض العامة» !! وسألته من أين هو قادم وإلى أين ذاهب . فقال انه كان يستجير من برودة الليل بجدران المرحاض وهو الآن في طريقه الى فندق الله !! وفندق الله فى تعبير عبد الحميد هو المسجد الذى يبدأ نومه فيه بعد صلاة الفجر

والواقع ان الحديث عن هذا الشاعر الفحل يتشعب بالانسان فلا يعرف من اين يبدأه ولا اين ينتهي به .. وقد يلذ للقاريء أن يعرف أشياء عديدة عن الديب الشاعر ولعل أهم ناحية فى حياته هى ناحية بؤسه التى ينفرد بها والتى كانت مصدر عبقريته ونبوغه ولكن .. لعبد الحميد غراميات يحدثك عنها وهو جالس أمامك فى نبرة حزينة شارحا لك مايلقاه من تعنت والد الحبيبة وتيهها عليه ومطالبتها اياه بأن يكون صاحب مركز ومرتب شهرى ثابت . . يحدثك عن جمالها وعيناه تبرقان بوميض خاطف غريب ثم لا يلبث ان يحدثك عن غرام احدي بائعات «الفراخ» به وسرعان مايعود الى فتاة احلامه الطفلة الصغيرة التى تهبه الحنان وتجعله ينسي العالم ومن فيه وللقاريء ان يسمع لعبد الحميد مقطوعة غزلية رقيقه لم ينس فيها ان يذكر بؤسه

واذا كنت على شط الغدير
وحواليك المغني والغرير

وازدهى حسنك فى صفو النمير
اذكريني واسكبي الدمع علي
ما ركبت البحر الا غارقا
ماركبت البر إلا آبقا
لى في البر وفي البحر شقا
اذكريني واسكبي الدمع علي
ليس في الدنيا سوى عيني تنوح
وفؤادى من طلاقلي مروح
وصدى صوت على بعد يصيح
اذكريني واسكبي الدمع علي

ورغم حالة عبد الحميد المادية التعسة فهو سليل أسرة كريمة ثرية كبابها الدهر فافقدها كل شىء ورغم هـذا فما زال ولدها الافاق يحتفظ فى نفسيته ببقية كبيرة من الأباء ولك ان تفسر هذه الناحية من شعره الآتي عندما يفتخر بنفسه ويذم العالم الذى يحس نحوه بكراهية مقيته

مروا على الدار يوم العيد صيفانا
يستمطرون نداها بعد ما كانا

* * *

ليت العباد كلاب ان كلبتنا
لما تزل لحفاظ الود عنوانا
تحملت قسطها فى البؤس صابرة
لم تشك جوعا ولم تستجد انسانا

وعبد الحميد يعتقد عن ثقة انه أشعر الشعراء فى عصره ولعل قارىء قصيدته «مصرع الحظ» يلمس ناحية تعاليه وتعاظمه واعتداده بنفسه وشعره

ياأمة جهلتني وهي عالمة
ان الكواكب من نورى واشراقى
أعيش فيكم بلا أهل ولا وطن
حياة منتجع المعروف أفاق
بين النجوم أناس قد رفعتهموا
الى السماء فسدوا باب ارزاقي
وكنت نوح سفينة انشئت حرما
للعالمين فجازونى باغراقي
حظى هو الايكة الخرساء ذابلة
هو النسيم سموم غير خفاق
هو السحاب جهام والندى أسن
اوانه أعين من غير احداق

وقد لمس شاعرنا ان الكثيرين من أدباء وشعراء الجيل الحاضر يحسدونه علي تشرده وينسبون مجده الشعرى الي حياته الغير مستقرة فزاد تمرده وودلو يبيع هذا المجد بحياة هادئة

بكوا علي وودوا لوأموت أسى
كيما امتعهم من شعر بأساتى
فيا حنانا من الجزار ينفحه
دمع الذبيحة من رضوانه الطائي
قضي القضاء باعدامي فمهزلة
الا ينفذ الا بعد افتائى

وهو يحلم بالمجد المادى ويتمنى الغني ويتصوره مقبلا عليه ورغم اعترافه ببؤسه لايسلم بالهزيمة فهو يرى نفسه «معبودا صغيرا» يعجب لعالم لايعترف به وباناس لا يضعونه في المكان الاليق

تفيأت الدنيا مديد ظلالى
ومد علي قومى رواق جلالى
وطال حنيني للغنى ولو أننى
حننت الى وجه الاله بدالي

ولعبد الحميد الديب ملاحم فى الهجاء لايجاريه فيها شاعر معاصر بل وهو ينهج بها وفق منهاج كبار شعراء العرب . والويل كل الويل للمسكين الذى يوقعه سوء طالعه تحت رحمة «هجاء» عبد الحميد .. فى هذه الساعه تسمع الشاعر الهجاء يخلق نعوتا واوصافا غريبة . وأذكر بهذه المناسبة أني أردت والزميل علي كامل ان نثير عبد الحميد ذات ليلة ونروح عن نفسيا بثورته فقلنا له ان فلانا ياأستاذ عبد الحميد صرح أكثر من مرة أمام كثيرين من الادباء بانك لست شاعرا وثارت ثورة «الديب» واحمرت عيناه وقال «والله لاهجونه بقصيدة تجعله لكلاب الحى طعاما .»

وشاعرنا يسير علي غرار فحول الشعراء الاقدمين ويري في الخمر مجلبة للفرح وسببا من أسباب تخيل السعادة والغنى فهو اذ افرط فى الشراب فقد وعيه وكال لك ولغيرك أقذع الالفاظ .. وتسمعه يسألك عن عدم تشيعك (لمدرسته الشعريه) ..ولم لا تعترف به كأستاذ لك .. و .. ولكن .. اذا عاد المسكين إلى نفسه وثاب الى رشده لمست مناحى هادئة وسجايا تورث الاشفاق

وعبد الحميد كتلة من نشاط يكتب ولا يمل الكتابة لانه يؤمن إيمانا وثيقا بان ما كتبه سيكون تراثا من بعده للجماعات المتأدبين وهواة الشعر الذى تحول دون نشره بالجرائد فى هذه الايام ضغائن شخصية لعل مرجعها هو خوف من يقرضون الشعر على صفحات الجرائد من عبد الحميد وقدرته وقوته .. ولست أدرى وقد تكلمت عن هذه المناحى القليلة فى فنه وشعره وحياته هل استطيع ثانية أن أعود للتحدث عنه ؟! من يدرى فقد التلاقى وإياه مرة ثانية علي هذه الصفحات لاحدث القراء عنه حديثا آخر وما أكثر واشهى الاحاديث عن الديب أمير شعرائنا المنسي .

الغربية تهتم بغزلها وتشارك الرجل أعماله وفتاتنا لا تعرف غير الغيرة

بقلم يوسف فهمى

يظن بعض النـاس أن المرأة المصرية عندنا قد قطعت شوطا بعيـدا من الرقى . غير انى أعرف بعض الحالات الخاصة التى تنقد هذا الزعم . وربما لا يصح اعتبـار هذه الحالات مثـلا عاما للمرأة المصرية . فقد تكون أمثلة استثنائية يتعذر وجودها ولكنها على كل حال تمثل عددا غير يسير من النساء اللواتى يقال عنهن راقيات .

فمثل هؤلاء النساء يرتدين أحدث الأزياء ويقطن فى أفخم العمارات وأروع القصور ويملكن سيارات خاصة ويستخدمن كل أساليب المدنية الحديثة في معيشتهن .

وهنا ينتهى الحد الذى وصلت اليـه المدنية الغربية عندهن . واذا تركنا جانبا التمسك بالخرافات على اعتبار أن هذه ظاهرة تشمل الجنس البشرى عامة من كافة الامم مع أن هذا لا ينطبق على النسـاء في أوربا بدليـل أنه مثلا فى اعلانات التجميـل فى المجلات الفرنسية يلجأ أصحاب الاعلان الى شرح بعض النظريات العلمية فى اعلاناتهم وهذا دليل على أن القارئات الفرنسيـات لديهن استعداد لفهم هذه النظريات من جهة ويعملن من جهة أخرى على استخدام العلم فى استهواء قـلوب الرجال . لا كما يلجأ نساؤنا الى طرق الشعوذة والسمنة المفرطة لتحقيق مثل هذا الغرض .

ثم اذا تركنا هـذا جانبا فهناك فرق شاسع بين الحاسة الخلقية عند الفريقين فعلى الرغم من مظاهر المدنية التى تحدثنا عنهـا آنفا فليس عندهن مقدار كبير من الرأفة على الخدم مثلا والفقراء والحيوان . .

ولنعد بعد ذلك الى علاقاتها بصاحباتها فاما هى علاقة غيرة وحسد يشوبها التظاهر بالمودة وأما علاقة أخرى مبنية على مصالح خاصة . فالماديات تشغل حيزا كبيرا من تفكيرهن حتى فى علاقاتهن مـع ذويهن . وعلى الرغم من أن المسائل العادية لها قيمتها وخطرها فى الحياة فلا يحسن ان يصـل أثرها الى اضعاف روابط القرابة والصداقة وأحيانا الزوجية .

كـذلك ضعف ملكة الذوق والفن والتنسيق فهناك أمثـلة كثيرة فيها تعزيز لاقوالنا فضلا عن الجهل بأساليب الحيـاة المدنية والاجتماعية . فلنضرب بهـذا بعض الامثلة فهى لا تعرف مثلا كما تعرف أبسط امرأة أوروبية كيف تنسق صورهـا في الصالون أو وضع التماثيل أو اختيارها اذا فكرت ذات مرة فى اقتنـاء بعض التحف الفنية، فهى تعرف أنها للزينة، ولكنها تجهل كيفية وضعها أو تقديرها أو انتقائها عند شرائها . ويقال أيضا مثل ذلك فى انتقاء الوان الفساتين وتفصيلها ، فالسيدة السمينـة مثلا تتصفح كتالوج التفصيل عند الخياطة وعلي الرغم من تحذير الخياطة لها بان بعض أنواع التفصيل تصلح للنحيفات دون السمينات فهى لا يمكن أن ترتضي هـذه التفرقة فلا تعمل حسابا للظروف (المحلية) فتبدو بالشـكل الذي تختاره أضخم ممـا هى حتى يجعلها أدعى الى السخرية . وعلاوة علي ذلك جهلهن بقواعد الـبروتوكول . فيلبسن فساتين السهرة والشمس ساطعـة وليت هذا عند القيام بالزيارات المنزلية وانما يسرن بها فى الشوارع على مرأى من جمهور يفطن لهـذا الشـذوذ . وفى سواد الليل يلبسن فساتين النهـار وفى كثير من الحالات يرتكبن هذا من غير ادراك لوجه

الخطأ فيه فهن يعمدن لهذا عن جهل لا عن نسيان . كذلك عندما تذهب السيدة للتنزه في حديقة أو لشراء بعض الحاجيات لا يعرفن كيف ينتقين الفساتين التي تصلح لكل مناسبة من هذه المناسبات . وكذلك أيضا اذا جلست فى قاعة استقبال أو فى الحفلات العامة لا تعرف شيئا من قواعد الاتيكيت فى حديثها أو حركاتها . . وأظن أن هذا ناشىء من أن المرأة المصرية لا تعيش عيشة اجتماعية تساعدها على المران فى هذه الاساليب بل كل همها هو أن تأكل وتشرب وتنام . !!

كذلك من صفاتها التظاهر بغير حقيقتها وادعاؤها مثلا أنها ذات حسب ونسب ثم الايهام بالثراء وما يتطلب كل هذه الدعاوى من كذب وافتراء يسهل كشفه لاول وهلة لدى نظرة فاحصة تجد أنها من أحط البيئات وأسقطها .

أما الحب فانى أتحدي من يزعم اننا نعرف حقيقة الحب . فقد نعرفه بشكل من الاشكال ولكننى واثق تماما من أنه يختلف عن الشكل الذي يعرف فى أوربا فان من يتصدى لبحث موضوع خطير وهو من خصائص النفس المصرية من ناحية علوم البسيكولوجيا وخصوصا الاجتماعية منها حتى لو يصطدم بهذه الحقيقة فى النفس المصرية فهى عاطفة سريعة النمو كما هى سريعة الفناء ومظهرها يغر الرائى كنباتات المنطقة الحارة يروع الانسان فخامتها ونضرتها ولكنها سريعة الزوال واذا اعتمدت على خشب أغصانها وجدته لا يصمد للشدائد بل يلتوى وينكسر ويقطر من أليافه الماء . لا كأخشاب المنطقة الباردة المتماسكة المستقيمة التى تثبت أمام عواصف الحياة ولذلك نحن نستخدمه فى بيوتنا ومقاعدنا ومتاعنا . كما نستورد أيضا قصصهم ورواياتهم لأنها أقرب الى معاني الحب الذى يدوم وقتا غير قصير . لذا لا نجد مع الاسف فى حياتنا ما يغنينا عن الموارد الاجنبية لان نشاط مصر الاقتصادى فى الوقت الحاضر . لا يستطيع أن يمصر لنا عواطفنا فهى من نوع مخالف أشد المخالفة لما نقرأه عنه .

واذا كانت العيوب الاخري مثل ضعف الارادة وفقدان الشجاعة الادبية وانعدام شخصيتها وسهولة اقيادها واستجابتها لما يحيط بها من المؤثرات . وأخيرا الى عجزها عن اتباع المبادىء الاساسية للحضارة الاوربية . قد يرجع الكثير من هذه العيوب الى المجتمع المصرى وتقاليده الذي يعتبر المرأة مخلوقا لا يصح أن يساوي بالرجل ولا يقام لرأيه وزن ولا تخلق له شخصية أو كرامة أفقد المرأة بطريق ايحاء العرف الاجتماعى لها بهذا المركز الضئيل الكثير من المقومات الخلقية التى تجعلها مخلوقا كريما جديرا بان يهب وطنه رجالا ذوى مروءة وشهامة وقديما كتب أحد المجددين فى مصر قائلا (كيف نكون أحرارا وأمهاتنا عبيد) .

وأخشى أن يثور بعض الناس لهذا الرأى فالحرية لا تعطى الا عن جدارة .

وكذلك ينبغى التدرج فيها . فالنساء الاوربيات لم ينلن المساواة بالرجال الا بعد الحرب العظمى بعد أن حلت محل الرجل فى المصانع خلال الحرب فقامت بنصيبها من تكاليف تلك الحرب خير قيام فاستحقت أن تنال مطالبها .

لدى خمسة أطفال ..

صورة انسانية تحليلية عن الحرب لنعومى متشسون

لدى خمسة أطفال .. خمسه أطفال هم أبنائي . . .

أجل .. لدى خمسة أطفـال وما أشبه هذا العام بعام ١٩١٤ .. لدى خمسة أطفال وهـذا العام يعيد الى خيالى ذكرى العـام الذى اندلعت فيه الشرارة التي حرقت العالم ولـكني على ثقة من أن علام الحرب ليست واضحة الظهور ولـكن .. ولـكن من الواجب أن نتدرب على مواجهـة بعض المتاعب ..

فى عام ١٩١٤ كنا ننحني باللائمة على عجائزنا الذين زجوا بنا عنوة الى حدائق الحرية الفسيحة ولـكن ليس أمامنا الآن الا أن نلوم أنفسنا . . وأنفسنا فقط ...

لقد كنا نحن فقط من نال السعادة بعد أن وضعت الحرب أوزارها وتلهينا بتمريض من عاد من أشقائنا وآزواجنـا ممن نالتهم جروح المجزرة البشرية حتى لم يكن لنا من الوقت أمام هذه المسئوليات الجديدة مايجعلنا نفكر فى المفاوضات الدائرة فى «فرساي» فلم نلحظ عندما أقدمنا نحن وحلفائنا علي مغامرة عمليـة كانت حركة العمال مدارها فى القضاء علي العصابات القديمة في المانيا والنمسا والمجر وبعض البلدان الاخري التى كان فيها من ينـادى بوجوب تعميم الديموقراطيـة وضرورة احترام قوانين المساواة التي شغلت أوقاتنا وأحاديثنا جميعا فكانت هى غايتنا والامل الذى رحنا ننشده وسرعان ماتناسينا كل شيء ولم نلحظ مسير دفة السياسة وما كان يعمله رجالها وقادتهـا

وعدنا ثانية الى منازلنـا لنقوم على شئوننا الخاصة .. لقد كان لنا أطفال ..

والآن ..

والآن هاهم أولاء أطفالنا ينمون ويشبون فى جو الحرية الهادىء الساكن ويرون العالم الرحب الذى يعيشون فيـه وماخلفته لهم ويلات الحروب الماضية .. اننا ما اهتممنا بالسياسـة ولا نحن عبأنا بهـا بل تركنا مقاودها في يد من تخصصوا وتفرغوا لها..

والآن .. انهم يشربون عصـير عنب مر المذاق كان له كبير الاثر على أسنانهم .. ان للـكثيرات منـا صديقات فى فينـا . . أنا نفسى لى هناك معـارف ولـكنه ليست لي فى الوقت الحاضر عنهن أية أخبار

أما أكبر أولادى فيبلغ الآن الثامنـة عشر من سني حياته يجهل كل شيء يحدث فى العالم الخارجى ولا دخل له بحوادث تبعد عن جدران الجامعة . انه يدرس العـلوم ويتخصص فيها لان العالم فى حاجة الى هذه الفئة ولذا فانكم لترونى أداوم موالاته بالبحث والتنقيب والاطلاع ومسايرة الجديد ليكون على علم بكل شىء فى عالمنا هـذا ولديه عنه فكرة ولو سطحية

ورغم هذا فاني على ثقة من انه سيخوض

يهدد شبح الحرب أوروبا بل العالم أجمع فى هـذه الايام ... وقد دلت الحوادث الاخيرة فى ميادين السياسة العامة ان الشرارة قد اشتعلت وانها التهمت كل مااعترضها وهى تطالب الآن صـارخة بضحايا جديدة ..

والمتتبعون لسير الحوادث يؤكدون قرب وقوع حرب عالمية دامية ستكون أشد هولا ورهبة من الحرب العالمية الماضية وستكون بمثابة طوفان يجتاح العالم الذي امتلأ بالناس فيبيـد معظمهم ولا يبق الا أنفار قلائل اعجزتهم الحرب وهؤلاء هم الذين سيقيمون أسس العالم المنتظر الجديد

ورغم الاستعدادت الحربيـة فى كل الامم الا ان الشعوب تكره أن تسـاق الى الميادين من أجل اطماع ذاتية ولذا قامت في أوروبا جمـاعات غرضها الاول الترويج ضد فكرة الحرب والباسها أشنع اللبوس لتزيد الناس منها نفورا .. وقد نجحت هذه الجماعات الى حد ما في بث معتقداتها السلمية سواء بالقاء الخطابات أو عقد الاجتماعات أو الدعوة العلنية على صفحات الجرائد .

والمقال الذى نقلناه على هذه الصفحات هو ثمرة مجهود هذه الجماعات وقد كتبته احدى السيدات تستحث فيه الامهات على البعد بأبنائهن عن ميادين الحرب وجعلهم في عزلة عن تتبع اخبار المجازر البشرية ليشبوا وليست فى عقولهم فكرة عن الحرب ..

تلك هى أوروبا .. شعب يروج ضد الحروب وحكومات تدعو اليها ..!!

غمار الحرب ضد الفاشستية وفكرة المجموعة مادام هذا سيكون من أجل الديموقراطية وسلطانها ولن يكتفي بدخوله الميدان وحمله عبء الفخار على كتفيه وهو يلاقى العدو وجها لوجه بل سيثير النفوس ويستنهض الهمم بما سيلقيه من خطب فى دار مجلس العموم

ولكن ..

مهما كانت عدالة الفكرة المطالبة بالحرب فانى سأحول دونه وخوض غمارها .. سأمنعه من دخول هذا الميدان هو وجميع من فى سنه ممن بلغوا الثامنة عشر لو استطعت الى هذا المنع سبيلا ولكن ترا وأني أستطيع. هل أستطيع أن أقرر هذا من أجله ؟ ! لقد شاهدت جيلا من أشراف الشباب لبوا نداء حرب تبدت أمام أعينهم شرعية اعلانها وانها على حق فكانت فى النهاية كفيلة بجلب البأساء الي قلوب العالم الذى لم تكن فكرة هذه النهاية تراود خيال أحد فيه عند بداية قيام هذه الحركة .. أنا نفسى أعرف أثر الحرب على الشباب .. أعرف رد فعلها وبخاصة على من لاقوا الموت عيانا ثم ردت اليهم الحياة بمعجزة ...

وهناك لحظات خاصة فى التاريخ البشري يضطرب فيها الموقف ولا يكون هناك من دواء له الا قيام الحرب ولكني آمل ألا يحاول ولدى ولا أولاد الآخرين خوض غمار هذه الحركة التى اثارتها مطامع الآخرين الذاتية .

أما بقية أطفالى فليسوا في سن تسمح لهم بأن يفكروا فى الالتجاء الى أسوأ الطرق من أجل نهايات يخالفها الشك ... وولدى الصغيرين يقيمان فى البيت وترانى أحاول الا أجعلهما يريان مدى تخوفى من أجلهما ولكنى أخالهما يعرفان ويحسان بذلك ولكنهما يتبعان ما يتبعه غيرهما من « الاولاد » المتحضرين الذين تغمر الشفقة نفوسهم من أجل آبائهم والامهات ورغم هذا يحاولون عدم اظهار هذه العواطف ويتجاهلونها مدعين بأنهم لم يلحظوا شيئا ..

وليست فكرة خوفى من الموت هى التي ترد عنى بل انى لا أرحب بالموت اذا أقبل وكان فى نزوله بساحتى ضرورة قصوى.. لقد عشت حياة كاملة الوجوه وتمتعت بكل ماكنت أبغى ونلت ما أردت وطلبت وأحسست بأنى كنت أكثر الناس سعادة وكنت دواما أرحب بأية مغامرة تعترض سبيلى .. ولم أكن في يوم من الايام مخلوقة تقدم الحذر ويقيها الخوف من المقدور . ولكنى أرتجف فرقا من فكرة ان ضرا سيلحق بى .. انه مجرد احساس فقط ... لكم هو مثير للاسى والاسف أن يموت الانسان وآماله لم تتحقق بعد ولكن ... لست أدرى لم يخاف الانسان أن يلحق الموت انسانا آخر ؟!

ولكن أشعر صادقة ان أولادى أقرب منى الى نفسي فلو أن أحدهم لقى الموت اذا لأيقنت واعترفت بهول فكرة الموت وشناعتها .. وانى لأري خلال ذكائى شأنى فى هذا شأن الامهات جميعا ان أولادى ليسوا من البشر .. انه من الصعب أن نفكر فى ان هذه المخلوقات « الحلوة » يلحقها العطب .. أوه .. كيف أستطيع أن أفصل حبي عن الخوف ؟ !

لدى خمسة أطفال ..

أجل لدى خمسة أطفال ولذا ترونى أحس بموجات فياضة من العطف والاشفاق على مثيلاتي من الامهات الاسبانيات والصينيات اللاتي لكل منهن أطفال خمسة .. لقد قدمت الطائرات وأقبلت .. فراخى الصغار المحبوبين .. ما الذى حدث لهم ؟ !

لكم أحبهم جميعا هؤلاء الابناء الذين رأيتهم ورأيت الخروق ظاهرة .. فى أجسادهم خروق حديدية صغيرة .. أي فخار يكلل جبين الحكومة الاسبانية التى لم تقتل الاطفال ولم تنسفهم وأي عار سيلحق فرانكو وحلفاءه وكذلك محاربى اليابان ... لقد ارتكب هؤلاء أشنع الخطيئات التى ترجف أمامها البشرية .. أجناس تقتل أجناس .. اخوة فى الجنس يقتل كل منهم صاحبه من أجل لاشىء بل .. من أجل المجد ! !

لدى خمسة أطفال ..

أجل لدي خمسة أطفال . خمسة أطفال فى حالة خطرة من الخوف خشية أن تسود الرءوس ثانية فكرة جنونية كتلك الفكرة القديمة التي كسرت قلوب ملايين الامهات من قبل .. ان أحساسي ليصور لى ان احمل هؤلاء الابناء الاعزاء وأهرب بهم كى أخفيهم ولكن .. ليست هذه الفكرة كفيلة بأن تنقذ لبقية الامهات أولادهن ولذا أرى انه من واجبى أن أهاجم أمثال هذه الافكار كلما سنحت لى فرصة مهاجمتها .. يجب أن أثير ضدها حب الاطفال والعطف عليهم

وأخيرا ..

وأخيرا اذا لم نحن نغير من هذا العالم.. ونغيره تغييرا سريعا فانا سنصطدم وشىء عجيب هو انه لن يكون فى الدنيا مكان للاطفال .. يجب أن نغيره ولكن ليس عن طريق الخوف والرهبة ولكنا مستطيعون ذلك عن طريق الحب .

لدى خمسة أطفال ..

اجل .. لدي خمسة اطفال ومن اجل هؤلاء الاطفال الخمسة احس انى في حاجة الى تملك عالم جديد ..

قصة مصرية في اعترافات

١٩ - عبد السميع

بقلم حسين منير آدهم

تحدث عبد السميع عن نفسه فقال :

كنت تلميذا فى المدرسة الخديويه ، وكان أستاذ اللغة الانكليزية لا يحسن نطق الاسماء المصرية ، فوضع أمام اسم كل واحد منا رقما ، وأرغمنا على حفظ هذا الرقم ..

ولما كان العناد من طبعى ، فانى لم اعترف بأنه من الواجب على أن أجيب اذا نوديت بتسعة عشر بدلا من عبد السميع ، ذلك الاسم الذى اعتزت به أمى والذى عودت أن أجيب اذا سمعته

وقد صرحت للاستاذ انى لا أحترم غير الاسم الذى عرفت به ، وكان عنوانا لى هذه الفترة من الزمن التى أقضيها بين زملاء الحياة ، كما عرفته انى لا أحب أن أنادى برقم .. واعتبر الاستاذ هذا الاحتجاج على التسمية تدخلا منى فيما لا يعنيني ، واهانة له ، وعملا منى على تعطيل الدرس . ، وقدم تقريره الى ناظر المدرسة طالبا توقيع العقوبة اللازمة لتلميذ مهمل يعرقل سير التدريس في الفصل

ولمع اسم عبد السميع أمام الناظر ، ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يراه مكتوبا على ورقة العقاب الصفراء اللون ، فأمسك بقلمه وملأ بخطه خانة العقوبة . ثم قدمها الى الضابط لتنفذ

كانت العقوبة عبارة عن سجن ساعة .. وجاءنى الضابط يعلننى بها ، ولم أكن فى هذه الفترة من ذلك النوع من التلاميذ الذى يخاف اذا سمع حكما عليه . .

— حسنا . ولكني لن أسجن

— عبد السميع ، أرجوك

— أشر على الورقة انها نفذت ، أما ان أذهب الى السجن فهذا هو عين المستحيل ، لقد سبق لك أن تصرفت مثل هذا التصرف

— نعم . ولكن الناظر سيمر بنفسه ليراك في السجن وأنت تعرف مقدار كراهيته لك ..

— اذن ما العمل ؟

— عبد السميع . من أجلى أنا أرجوك أن تقبل هذه العقوبة

فسرت مع الضابط ، وهو يتحايل على ، لا لأنه كان يحبنى بل لانه جرب مرة مصير من يحتك بى ويعارض رغبتى . .

وعندما وصلنا الى الزنزانة ، وجاء الفراش بالمفاتيح ، لم أتمكن من الدخول

كان فى مقدور الضابط أن يلجأ الى الفراش ويستعملان القوة ، ولكن نظرة واحدة منى الى الرجلين جعلتهما يفسحان لى الطريق بينهما . .

ولم تكن قوتى هى التى جعلتها صامتين . بل قوة تلك الرائحة الكريهة والمنظر البشع لتلك الكراسى المتكسرة ومماسيح البلاط والجرادل المثقوبة التي ازدحمت بها الزنزانة .

— هل يمكنك أن تبقي هنا ثانية واحدة . ؟

— عبد السميع ، انه أمر الناظر

— وماشأنى بهذه الاوامر ، ان الناظر لا يعرف شيئا هل يعتقد انه يمكنه أن يفرض المرض على في هذه الزنزانة ، كيف يتاح له أن يفرق بينى و بين قاعة الدرس ، وكيف يتاح له أن يسيء الي صحتى .. انه يداعب اللاعبين الرياضيين ويبتسم في وجوههم طمعا فى الشهرة والحصول على كأس يلمع فى غرفته ، اما نحن ، فانه يحكم علينا بالدفن أحياء في هذه القبور المعتمة . . تخل عن طريقي ياهذا ، واذا اردتما استعمال القوة ، فانى سأموت بين أيديكما قبل أن أدخل هذا السجن

وبعد أن ابتعدت عنها بضع خطوات ، نادانى الضابط برفق .

— عبد السميع . الا يمكنك أن تجد واحدا من أصحابك يقبل أن يسجن بدلا منك

— وكيف هذا ؟ ولماذا ؟

— ليرد على الناظر من داخل السجن ، ان الناظر لن يطل من ثقب الباب ولن يفتح باب السجن ، بل سيكتفي بالتحدث الى السجين من الخارج ، وفى مقدورك أن تجد واحدا يحل محلك حتى يمر الناظر .

كانت الفكرة لطيفة ، وكنت أحب مثل هذه المناورات ، فابتسمت ووعدت بتنفيذها لا لان عندى من الزملاء من يقبل أن يسجن بدلا منى ، بل لانى كنت أحب أن أسخر من المدرسة

وأسرعت الى « الحوش » الخلفي ، على أجد تلميذا هاربا من أستاذ ثقيل ، أو واجب ممل .

ولكني لم أجد أحدا ، ورأيت عربة اللحم واقفة أمام باب المطبخ ، وقد وقف صبى يقدم الطعام الى الحصان الفرد . .

جاءنى الغلام مسرعا يحييني ، وكان مرحا في تحيته ..

لقد كان الصبى الذى يأتى باللحم الى بيتنا ، ورغم كثرة تلاقينا خارج المدرسة ، فانه كان يحييني بحرارة كأن المسافة طويلة زمنا ومكانا ، بين الحياة خارج هذه الدار وداخلها .

وخطر لى خاطر . لماذا لا يكون « دؤدؤ » هو الذي يمثل دورى فى السجن . وعرضت الحكاية على الصبى وأغريته بقرشين

فوافق علي ان استأذن ابن المعلم لجزار لانه يحتاج اليه فى « الدكان » . وكان من السهل علي ان اتفاهم مع ابن المعلم الجزار ، فهو تلميذ سابق لم يفلح فى المدرسة وقد ضمه ابوه الى محل الجزارة

اخذنا الصبى ، وادخله الفراش السجن وقد احضرت اليه « سندويتشا » من « الكنتين » وانقدته القرشين ، وعلمته كيف يجيب

وبعد ان مثلت دور الناظر ، واحسن الصبى الاجابة علي اسئلتي ، ارتاح الضابط الى هذه النتيجة وطلب مني ان اختفي من المدرسة ، وساعدني على الخروج علي ان اعود بعد الساعة التى قضى منها أكثر من نصفها

خرجت اسير فى الطرقات ، وكان منظر الشوارع في عيني غريبا ، فانى لا ارى تلاميذ من سنى ، وقد حرم زى الموظفين على اغلبية المارة ..

وبعد ان قضيت ساعة لم اعرف اين اقضيها رجعت الى المدرسة ودخلت من باب المطبخ الذى خرجت منه وكانت التلاميذ تموج فى الحوش فى انتظار الجرس ليدخلوا الى المطاعم

وقابلني فراش فقال

— اسرع الناظر يطلبك ، لقد ضبط الصبي والبيه الناظر ثائر .

شعرت بالخوف ، وحاولت الخروج من المدرسة فرفض بواب المطبخ ان يساعدنى على الهرب ، واصبحت اشعر اني مضطر الى مواجهة الناظر .

احسست اني محبوس فى المدرسة ، وانى غريب عمن حولى من تلاميذ ، وحاولت ان الجأ الي طريق للخروج من المدرسة غير طريق الابواب ، وقبل ان اصل منط لم يفطن اليه الضباط بعد ، قابلني ضابط — لم يكن بيني وبينه عمار . وساقني الى الناظر

وعلي باب حجرته وجدت دؤدؤ واقفا ..

كنت خائفا من مقابلة الناظر ، فلما أصبح من المحتم علي ان القاه ، امتزجت الشجاعة فى قلبى بالضيق فكانت وقاحة .

وقفت أمام الناظر ، ولم الجأ الي الكذب ، وكان الناظر ثائرا

لقد عرفت فيما بعد ان الناظر عندما طرق باب السجن كان صبي الجزار قد تضايق من الحبس فصرخ من الداخل

— ماتفتح ياروح امك ..

وكانت هذه الاجابة سببا فى أن تنكشف المؤامرة ، ويعرف الناظر ان فى السجن ولدا جزارا بدلا من التلميذ المعاقب

وقفت أمام الناظر ، يكيل لى الشتم حتى اذا ما اشبع شهوته في القذف ، هدأ ووضع النظارة على عينيه ، ثم قال بهدوء

— ستسجن يوما كاملا ، وسأرفت الفراش الذي سجنك

— انى لن اسجن

— هل تعصى أوامري ؟

— آسف لانى لن أطيع كل امر

— انت وقح . . اخرج بره ، انت مرفوت يوم ، ثلاثة ايام ، اسبوع اخرج بره .. لا ترجع الا اذا أحضرت ولى امرك

— والدى مسافر

— اخرج.. اخرج..

وقادنى الضابط من يدى ولم أدر ماذا حدث لدؤدؤ أو الفراش ..

وخرجت من باب المدرسة ، وقد نبه الضابط علي البواب لايدخلنى الا اذا كان معي ولي أمري

وبينما انا فى طريقي الى الشارع ، كان التلاميذ فى طريقهم الي المطعم

لم أفكر فى الذهاب الى البيت ، اذ كيف ألقي أبى وماذا أقوله للخدم ، وكان الجوع في بطنى يتحرك متضايقا ، وكان في جيبى قطعة أو قطعتين من العملة التى يسمح للاطفال بالتصرف فيها ، ولكنى لم اجسر على دخول مطعم ، فاشتريت قطعه من الشكولاته وقررت أن أقضى الوقت الباقى فى الطريق حتي يأتى موعد عودتى الى البيت ، فاعود اليه وكأنه لم يحدث شىء

احسست انى في حاجة الى تصليح شعر رأسي ، فقصدت أقرب الطرق الى الاسطى اسماعيل المزين ، وبينما أنا تحت يده يطرنى بوابل من ثرثرته ، قصصت عليه قصتى ولمحت فيه من الوجاهة مايكفي لتمثيل دور ولى أمرى امام ناظر المدرسة

ولم يرفض عم اسماعيل هذا الطلب بل شجعنى على ذلك وقال انه لا يتأخر عن أى عمل فيه انسانية ، ومادام فى مقدوره أن يكذب ليعيد تلميذا الى مدرسته فهذا هو الكذب الحلال

وفي المدرسة جلسنا برهة ننتظر ناظر المدرسة حتي يعود من بيته بعد الغداء، وقام سكرتير الناظر باحترام الأسطى اسماعيل ، وقد اجاد المزين تمثيل خالى ابراهيم بك جعفر

وجاء الناظر ودار الحديث وديا بينه وبين ولي أمرى وعندما عرف انه زميل لمراقب التعليم في عهد دراسته احترمه وقرر أن يعفو عن هفوتى ، وأن يعيدنى ، الى الفصل

ووقفت أمامهما ، اتحمل قارص القول والمزين ينصحني ويستنكر فعالي، ثم امرنى الناظر أن انصرف

ولم أصل إلي الباب حتي دخل أحد المدرسين ، وكان يعرف الأسطي اسماعيل من قديم ، وكان دخول هذا الاستاذ سببا فى هياج الناظر ، وطردي ثانية

وعبثا حاول الاسطى اسماعيل أن يفهم الناظر انه جاء ليقوم بعمل انسانى ، وانه اى الناظر مادام قد سامح التلميذ فليتركها تعدى ولكن الناظر شتمه وافهمه إذ لم يخرج من المدرسة فأنه سيسلمه الي البوليس

وفى الطريق كنت اسير وحدى، وعلى شاطىء النيل جلست

كنت حانقا على المدرسة ، خائفا من العودة الي البيت ، وكانت هذه اول ساعة من ساعات الرفت

احسست انها طويلة وانها مملة وعندما انقضت عدت الى البيت اتظاهر بالانشراح

بين مقبرة الصحافة المصرية وأمير شعراء اليمن وملك واق الواق

« ريبورتاج جديد لحي من أقدم أحياء العاصمة »

كانت ليلة بهجة غمرت الفرحة القلوب فيها .. وأي قلب لا تغمر البهجة مناحيه في ليلة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. ليلة ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم فجاء بدين الحق والهداية فاخرج العالمين من الظلمات الي النور .. وأنه لخير لي أن أدع هنا الكلام عن هذه المناسبة الكريمة التي لا يتسع المجال لسرد أقاصيصها وانتقل الى ذكر بعض ما يحسه العالم في هذه الليلة .. وهذه بدورها مشاعر ليس من السهل وصفها ولذا فلانتقل الى شيء آخر.

أحسسنا في هذه الليلة المباركة برغبة ملحة في قضاء سهرة تتمشى وقدسية هذه الليلة في النفوس وخفنا زحام الاحتفال الحكومي بالعباسية ولم نجد خيرا من حي « سيدنا الحسين » لقضاء السهرة فيه .. في هذا الحي الشعبي تتضارب وتختلط وتتمازج حضارات وحضارات فمن أبنية يعود بها الزمان الى العهد الفاطمي الى أخرى تنطق بفخامة العهد المملوكي بعصريه الى ثالثة تفصح عن بعض آثار العصر التركي وهناك شعوب وأجناس وملل مختلفة وكأن هذه البقعة الهادئة هي كنانة مصر التي جمعت فأوعت بين فارسي وهندي وياباني ومغربي وطالب علم من الشام وآخر قدم من اليمن وثالث ورابع وهكذا .. كل هؤلاء تجمعهم الضاد وطلب العلم في الجامعة الازهرية ...

ودخلنا ذلك الحي الهادىء الذي تخيم عليه رغم حركته الدائبة سكينة العصور الخالية ووقارها وفي مقهى من مقاهيه العديدة اصطففنا حول الموائد .. وهمس صديق في أذني بضع كلمات فقمت واياه وأنا في دهشة ..

— هل تريد أن ترى مقبرة الصحافة؟

لقد سمعت بوجود مقابر عديدة في تلك الاحياء لدفن الموتى من الناس ولكن لم أسمع شيئا عن مقبرة الصحافة هذه ... وفي دهشة قلت له

— أتعني أن هذه المقبرة تضم كبار رجال الصحافة في العهود الماضية ؟

وضحك الصديق وخيل اليه أنه تجاوز في علمه المدى اذ عرف أشياء غابت عن أفهام غيره من الناس !! وضحك ثانية وهو يفهمني سر مقبرة الصحافة . بضع حوانيت في زقاق متفرع من الطريق الرئيسي تكدست فيها أكوام الجرائد والمجلات وقد سجنت في أقبيتها لتخرج الى السوق حيث تباع بالاقة للباعة . وعز علي كصحافي أن أشهد مصارع منتجات عقولنا الشابة ولكن دافع الاشفاق والحنين الى رؤية رفات فلذات عقولنا دفع بي الى موافقته على الذهاب لزيارة هذه المقبرة . !

ودخلت « مقبرة الصحافة » .. لم تكن صحراء قاحلة طرقاتها مليئة بالرمال والتراب والطين بل شارع هادىء الا من صياح الباعة .. حفاري القبور وحاملي النعوش و .. تجار الموت . ! وفي رهبة رحت أتجول في ذلك الحي وأنا بين الفينة والفينة أرفع طرفا حسيرا الى حوانيت مظلمة وأقبية تشملها الوحشة وقد امتلأت بالصحف ... جرائد مصرية وفرنسية وايطالية ورومية ويونانيه .. ومجلات تحوي جميع لغات العالم و ... قناطير من الورق .. كل هذه الصحف والطروس التي حوت الدرر الغوالي وثمار القرائح وبنات الافكار تترامى ذليلة عند قدمي جلف عملاق يمزقها بيديه الشرستين ويسلمها الى اطفال « يرصونها » استعدادا لوزنها كي تباع « بالكومة » !

لم احتمل ما رأيت .. وتصورت أدباء مصر والعالم يرون فلذات العقول وبنات القرائح و .. الاطياف التي عبثت باخيلتهم فسطروها .. تصورتهم وقد وقفوا مكاني يشهدون مصارع من أحبوا وموت من أفنوا في خلقهم زهرات العمر . تصورت هذا كله فكدت أبكي ولكن .. كان عزائي المثل الذي يردده الجميع « مصر أم العجائب » !! حقا .. أليست مصر أم العجائب ؟ !

وعدت .. وفي « صالون » متواضع في المقهى جلست مع من تركتهم وطلبت قدحا من الشاي « الاخضر » .. وكان صوتي وأنا اطلب من الساقي ما أريد عاليا الى حد أثار انتباه شاب أمرد في زي غريب كان يجلس بمقربة مني .. والتفت اليه في دهشة فاطلت الى وجهه النظر ونزعة جبارة تكاد تدفع بي الى الاستغراق في الضحك كان يلبس عباءة رمادية و « طرطورا » من نفس اللون بأن تحته طربوش مغربي وانكشف صدره عن بضع عظام ظاهرة اشتبكت فوقها قطع من الجلد الضامر .. وهز رأسه فابتسمت وسرعان ما قال لي في

لهجة عربية تخالطها رطانة غريبة

— اسمع أخي . . . ليش ما بتطلب شاهي أبيض ؟!

— شاهي أبيض !

— أي نعم . شاهي أبيض . . نحن نفضل الابيض على الاخضر — وتبينت مسرعا انى أخطأت الفهم اذ تصورت أنه يقصد بالشاهي ذلك النوع الثمين من القماش .. وضحكت مطيبا خاطره وطلبت من الساقى أن يحضر كوبين من «الشاهى» الابيض . . ودعوته لمشاركتي فتجانا متواضعا من الشاى . . ومر طفل من جامعي الاعقاب فانحنى يلتقط بقايا لفافة مشتعلة اطفأها باصابعه الناحله . . وهز الرجل رأسه في أسي والتفت الى يقول فى لهجة شعريه مضحكه وهو يلوح بيديه

مسكين بائس مالوشي نصير

ليش مابتنصفه في الوقت الحضير!

ووجدت أمامي صيدا سمينا . . مادة دسمة للضحك . . فغالبت عواطفى الساخرة وقلت له :

— ما هذه البلاغة ؟

— تسلم أخى

— أظن الاستاذ شاعر؟

وكأن عقربا لسعه ونظر الى فى دهشة المتعجب من أمر هذا « المخلوق » !

— الذى هو أنا — وكيف لا يعرف أنه شاعر . . وقال في لهجة غريبة .

البر والبحر والصحراء تعرفني

ومكة ونجد واليمن وطنى

فهززت رأسى طربا لهذه « البيوت » الشعرية الخربة وكدت اصفق اعجابا بسخافتها ووجد صاحبنا في سروري الساخر ما حرك شياطين الشعر فى نفسه فقال

— محسوبكن سيدى أمير شعراء وأدباتية بلاد اليمن .

— الله أكبر . . . الله أكبر . . .

تشرفنا جدا يا أستاذ . .

وراح التعس يصدع رأسى باشعاره الغرامية والناس حولنا في دهشة منى ومنه. وقص علي قصة فاتنته التى قال فيها من الشعر ما أثار عليه قومها وعشيرته فرحل تاركا الديار متشبها بالمجنون الذى جاب الفيافى متغزلا فى ليلاه . وأردت أن أتمادى فى السخرية منه فسألته هل يعرف أمير شعراء الانجليز وليم شكسبير وهل سمع باسم هيجو ولامارتين وديكنز ووردزورث . . ونظر الرجل الى نظرة اشفاق وهو يقول

— كلة هؤلاء سيدى أخدوا الشعر منى . أنا . أنا العبد الضعيف الماثل أمامكم . سبت بلادى من شان العشق .

— وبيشتغل ايه دلوقت امير شعراء اليمن ؟

— ايه ! شاعر بلاط ملوك .

— ملوك !!

واستأذن منى الرجل برهة . لقد قال لى أنه ذاهب لاحضار صاحب الجلالة ! التي يشغل وظيفة شاعر بلاطه . . وتذمر أصحابى لتركى اياهم وقضائى الوقت في حديث خرافى مع معتوه فأكدت لهم عكس ما قالوا . . ورأيت من بعد رجلا كث الذقن اسودها على رأسه عمامة سوداء زينها بشرائط ذهبية وارتدى سروالا واسعا وتمنطق « بحزام » أصفر فاقع عريض وامتلأت صدريته باغطية زجاجات « الغازوزة » وبعض قطع من النيكل والنحاس . . وخلف هذا المسخ سار صاحبنا الشاعر فى خضوع . .

ووقفت احتراما للقادم !! او تنازل جلالته ومد لى أطراف أصابعه فصافحته مصافحة ودية .. وجلس دون ان ادعوه بينما وقف الشاعر اليمانى !! مكتوف اليدين الى جانبه فقلت له

— هل هذا هو سيدك الذى تشغل وظيفة شاعر بلاطه ؟

وانتفخ الرجل العجيب وأخرج من صدريته المختلطة الالوان « بطاقة » ليست بالبيضاء ولا الصفراء ولا هى بالحمراء ... بطاقة ذات لون عجيب لا أعرف مادته وكتب عليها بخط فسرته بعد جهد

المسبح بحمد الله الواحد الاحد الخلاق

محمد أوغلى خان افندم

ملك بلاد واق الواق

أدام الله عزه

وقمت مبالغة في السخرية بملك المجانين الذي راح يحدثني حديثا خرافيا كان يؤمن عليه شاعر بلاطه الخاص . . حربية بلاده التعليم . . احترام رجال الدين . . مكانة الشعراء . . مقدمه الى مصر فى مهمة سريه وصرخ احد أصدقائى معلنا أستياءه وإصراره على الرحيل ونظر محمد .. الخ .. اليه شذرا وهو يقول

— كيف يعلو صوتك فى حضرة الملوك ياصعلوك ؟! — وانحنى على أذنى وقال فى همس انه قد تأخرت القافلة ! ! التى تحمل ماله الخاص لبعض اعذار ولذا فهو فى حاجه الي بعض المال هو وشاعره ليأكلا به !

وأخرجت من جيبي ما استطعت دفعه فاخذه بيد ومد الى اطراف أصابع الاخرى مصافحا ليودعنى وهو يعجب مني كتابع متمرد لم يرض ان يقبل يد ملك بلاد واق الواق التي لاوجود لها الافى خياله المجنون بعد أن وعدنى بانه سيسند الى عملا خطيرا في مملكته الخيالية .

وكانت الساعة تعلن الواحدة بعد منتصف الليل عندما غادرت الحى اللاتيني . حى الشعراء والملوك والقواد . . الذين يعيشون في عوالم الاحلام .

هل تعرف آنساتنا وسيداتنا انهن يضعن ربع حياتهن فى عمل الزينه

احصاء طريف تنفرد بنشره «الجامعة»

فى أعداد ماضية من «الجامعة» ذكرنا بعض احصائيات طريفة لم تكن أرقامها الخيالية تخطر ببال أحد مثل عدد ساعات النوم وسرعة مخلوقات عديدة وبعض حيوانات ومتوسط ماربحه أصحاب حرف عديدة و.. أشياء أخرى كان ايرادها مثيرا للدهشة... واليوم يقوم المحرر بعمل احصاء غريب أيضا عن ناحية من مناحى تشغل حيزا كبيرا من تفكيرنا..

والكثيرون منا... متزوجون أوغير متزوجين.. طالما يشكون افراط النساء فى الزينة وضياعهم الوقت فى عملها وتنسيق الوجه والشعر والهندام وفق نماذج خاصة فى الوقت الذى تؤكد فيه النساء العكس

ورغم أن المرأة العصرية فى وقتنا الحاضر تقوم باعمال عديدة ونسمعها دواما تصرح أنها (مشغولة) وأنه ليس لديها القليل من الوقت للراحة لأنها قد تكون تعمل من أجل معيشتها أو لتعول سرة أو أبناء أو زوج. نسمعها تردد هذا دواما وتتخذ منه ذريعة للتخلص من أشياء عديدة ولكن. ولكن الشىء الوحيد الذى لا يمكن أن تنساه أو تعتذر عنه هو. (التواليت)

ان سيدة العصر الحاضر وفتاته لا يمكن أن تنسى عملية زينتها. زينة الوجه والشعر والملابس و. الى آخر قائمة أصناف الزينة التى يتطلبها رقي عصر السرعة الذى نعيش فيه.

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نقوم بعمل احصاء دقيق للوقت الذى تضيعه السيدة «المشغولة» دائما فى عمل زينتها. ولنبدأ أولا بزينة ..

الشعر

وشعر سيدة العصر الحديث وترتيبه.

جلستان تستغرق كل ٣ ساعات تحت يد اخصائى	٦ ساعات
تدليكه بمسحوق خاص ناعم ١٧ مرة	١٧ »
تمشيطه كل يوم ٥ دقائق	١٢/٥ ٣٠ »
تصفيفه كل ليلة ٥ دقائق	١٢/٥ ٣٠ »
البحث عن شعيرات بيضاء	١٢/٥ ٣٠ »
ترتيبه وتنسيقه	١٢٠ »
	٢٣٤ ساعه و ١٥ دقيقه

فاذا تركنا احصاء عدد الساعات التى تستغرقها زينة الشعر فى عام وجدنا أنفسنا أمام شيء آخر من أشياء الزينة يليه أهمية وهو

يستنفذ جل وقتها فى الزينة فاذا اما أردنا عمل احصاء سنوى لعدد الساعات التى تضيع فى تصفيفه وترتيبه نخرجنا بالنتيجه الآتية

الاهداب والحاجبين

والمرأة تعتقد أن فتنتها وسحرها مركزين فى عينيها وان عليها أن تعمل على اظهار مواضيع السحر فيها. وبعد الاحصاء الدقيق لعدد الساعات التى تفقدها المتزينة فى العام نخرج بالنتيجة الآتيه.

اتباع ارشادات اخصائى ١٢ مره	٦ ساعات
استعمال أقلام خاصة ١ دقية كل يوم	١٢/١ ٦ »
استعمال المساحيق ٣ دقائق فى اليوم	٤/١ ١٨ »
استعمال سوائل الاهداب وثنيها وصفها	١٢/٥ ٣٠ »
	٦٠ ساعة و ٤٥ دقيقة

وتأتى بعد هذا فى الترتيب

الانف والاسنان

وضع مساحيق ٥ دقائق فى اليوم	١٢/٥ ٣٠ ساعات
أربع زيارات للاخصائى	٣ »
تنظيف الاسنان	٤/١ ١٨ »
	٥١ ساعه و ٤٠ دقيقه

فاذا ما انتهينا من هذا وجدنا أنفسنا أمام

الجلد

مساج ومساحيق ٥ دقائق في اليوم	١٢/٥ ٣٠ ساعات

تغذية الجلد ٥ دقائق فى اليوم	١٢/٥	٣٠ ساعات
مكمدات على الوجه ٣٠ دقيقة أسبوعيا	.	٢٦ »
غسل الوجه مرتين فى اليوم	١/٣	٢٤ »
تزيين الوجه ١٠ دقائق كل يوم	٥/٦	٦٠ »
وضع أحمر شفاه ٦ مرات في اليوم		١٨ »
		١٩٠ ساعه

ويلى هذا فى الدرجة الاحصائية

العنق واليدان

غذاء للجلد ٥ دقائق فى اليوم	١٢/٥	٣٠ ساعات
غذاء آخر للجلده دقائق فى اليوم	١٢/٥	٣٠ »
تمرين يومي لليد ٢ دقيقة	١/٦	١٢ »
تلميع الاظافر		٢٦ »
مانيكور مرة فى الشهر		٦ »
		١٠٥ ساعه

وبعد انتهائنا من كل هذه الاحصائيات نجد أنفسنا أمام

التمارين والحمامات

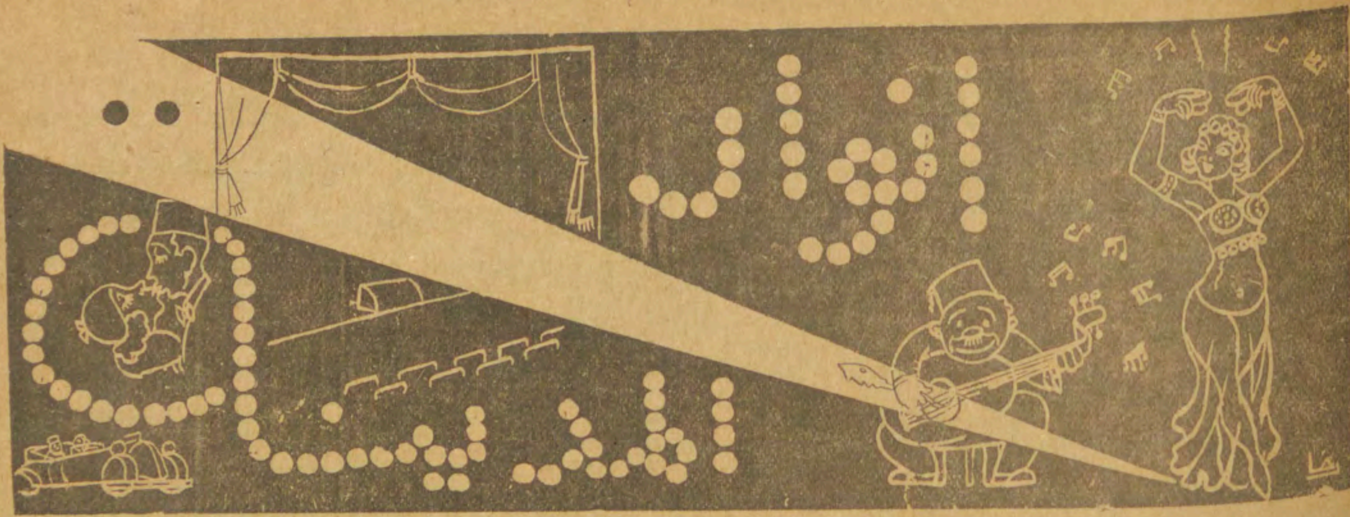
الاستحمام ١٥ دقيقة كل يوم	١/٢	٩١ ساعات
التمارين ١٥ دقيقة كل يوم	»	» »
		١٨٢ ساعه و ٣٠ دقيقه

ولا يبقى بعد هذا الاحصاء أخير عن

الملابس

مراقبة ملابس الغير كل يوم مدة ١٠ دقائق	٥/٦	٦٠ ساعات
زيارة حوانيت لغير ماسبب كل يوم ١٠ دقائق	٥/٦	٦٠ »
زيارة حوانيت لسبب		٢٦ »
شراء ملابس		٧٨ »
زيارة صانع الملابس ساعة في الشهر		١٢ »
دراسة «المودات»	٥/٦	٦٠ »
تفصيل فى المنزل	١/٢	١٨٢ »
		٤٨١ ساعه

وأخيرا هل يصدق أحد هذه الارقام السابقة ؟!.. هل يصدق أحد أن فتاة العصر الحديث يضيع كل عام من عمرها مايبلغ مجموعه ٧ أسابيع و ٥ أيام و٥ ساعات و ١٠ دقائق فى عمل زينتها؟ ولكنها حقيقة وكم فى الحقائق ما يفوق الخيال



المخرجون والمؤلفون

يقوم المسرح الاوروبى على دعائم قوية هى صلة المؤلف بالمخرج وتبادلهما الآراء في كيفية اخراج المسرحية حتى تظهر بالوجه الاكمل

ويسرنا أن نجد فى هـذه الايام مثل هـذا التبادل بين المخرج المصري والمخرج الاوروبي مما ظهر جليا من الخطابات التى تبودلت بين بعض المؤلفين والمخرجين أثناء تمثيل الفرقة القوميـة فى دورتها الاخيرة هذا العام

ولقد جمعتنا بالمؤلف المصرى المعروف محمد بك خورشيد جلسة اعترضت فيها على خطأ توزيع الادوار من مسرحيـة (العواطف) فأجابنى على الفور «انى أشعر بغلطتي فكان يجب اسناد الدور الاول لفردوس حسن بدلا من زينب صدقي إذ كنت أعتقد ان زينب ستستطيع أن تسير فى هذا الدور ولـكن خاب ظني احتى الحفظ لم تكن حافظة لدورها

أما مسألة الاخراج فانى أقول بينى وبينـك انى شـاهدت اخراج عمر جميعى وحضرت البروفات فوجـدته أحسن من عزيز عيـد بمراحل»

وهنا لابد أن أعلق على قول المؤلف المصرى وهو ان عمر جميعي يجب تشجيعه الدائم كوجه جديد ظهر فى الوسط المسرحي هذا العام الا أنني فى الوقت نفسه اشعر ان دراسته للمسرحيـة محدودة ولذلك طلب من الفرقة القومية ارساله في بعثة ليتم دراسته لذلك لم أجد عجيبا أن يتعثر فى اخراج (اسماعيل الفاتح)

ولقد تحـدث الاديب ابراهيم رمزى مؤلف (اسماعيل الفاتح) أمام تمثيل مسرحيته فقال «أود أن أخرج مسرحياتى فى المستقبل!»

بين صاحب رمسيس ومدير التحقيقات

دارت فى وزارة المعارف همسات وغمزات بشأن انضمام الممثل الـكبير يوسف وهبي الى الفرقة القومية واستبعدنا هذا الخبر لأن ليوسف مطالب وتلك المطالب لن يقبلهـا مدير الفرقة القومية كما ان شخصية يوسف وهبي تخيف معظم أفراد الفرقة

ومصدر الاشـاعة مقابلة تمت بين الممثل الـكبير والاستاذ توفيق الحـكيم مدير التحقيقات بوزارة المعارف

ولما كانت هذه المقابلة سرية للغاية رأينا ضرورة اذاعتها على القراء حتى يكونوا على بينة مما يحصل بين رجال الفن وبين موظفي وزارة المعارف

رأت وزارة المعارف ضرورة عمل نظام جديد للفرقة القوميـة كما سبق أن أشرنا وكلفت الاستاذ توفيـق الحـكيم بوضع مشروع لهـذا النظام فرأي أن يتبين رأى كبار رجال الفن في ذلك فدعا صـاحب رمسيس وتمت المقابلة ونحن نتمنى أن يوفق الاستاذ توفيق فى مهمته الشاقة وألا يكون لصلته بالفرقة كمؤلف يبيع لها مسرحياته أي تأثير فى هذا لاصلاح المنشود وفقه الله الى مافيه خدمة المسرح

زكي طليمات والفرقة القومية

أحينما استقال المخرج المصري الكبـير زكي طليمات من الفرقة القومية لم يدل للصحف بأى حديث عن أسباب استقالته ولم تنشر هذه الاستقـالة الا فى ظـرف خاص حينما أراد أن يرد على الاستاذ الكبير مدير الفرقة القومية على أثر نشره حـديثا فى احـدي الزميلات وكل مانشره عقب استقالته بيومين هو تصريح نشرته له (الجامعه) فى حينه

كان بالامس زكي طليمات مقيـدا بكل كلمة يقولها كموظف مسئول أما اليوم فقد أصبح حرا يدلي بآرائه كيفما يشاء ولقـد شعر ولاة الامور ان استقالته كان يجب الا تقبل بصفته مبعوث وزارة المعـارف فى مسرح الاوديون بباريس

لذلك علمنا أن فى النية العمل على العودة بالرغم من رفضه الشديد ان لم تجب مطالبه

انتحار ممثلة بالفرقة القوميه

فى صيف العام الماضي حاولت احدى ممثلات الفرقة القومية الانتحار لاسباب

عائلية على أثر مشادة بينها وبين فنان معروف

وقد تكررت المأساة هذا العام اذ شعرت الممثلة المذكورة بضيق شديد على أثر مصادمات عائلية فعادت من الفرقة القومية في يوم من أيام الاسبوع الماضي وجاءت في حجرتها ثم أخذت تروح وتغدو في حركات عصبية ثائرة ثم أسرعت الى النافذة وحاولت أن تلقى بنفسها منها فأمسكتها احدى قريباتها (ورقعت) بالصوت وهنا أسرع البعض لانقاذها وقد حاول البعض أن يعرف الداعى الذى دعا هذه الممثلة لذلك ولكن دون جدوي!

سوء تفاهم

نشرنا أخبار عديدة منذ ستة شهور تقريبا عن زواج الآنسة روحيه خالد بأحد المخرجين الشبان وقلنا أن هذا الزواج كان نتيجة حب قديم قوى تبادلته الفنانة والفنان بالقرب من (كواليس) مسرح ريتس أيام أن كانت تعمل عليه فرقة رمسيس

وقد كان لهذا الزواج أثر قوى فى الاوساط المسرحية نظرا لمركز المخرج الشاب ولصغر سن الفنانة المحبوبة التي يزداد نبوغها باستمرار يوما بعد يوم

وقد وقع سوء تفاهم شديد بين الممثلة والمخرج جعل كلامنها يعود الى حالته الاولى

رحلة يوسف وهبي

علم القراء مما نشرناه أن فرقة رمسيس ستقوم برحلة الى الثغر الاسكندرى والى الوجه القبلي

وقد بدأت رحلتها الي الاسكندرية اذ سافرت الفرقة يوم الاثنين حيث مثلت هناك حفلتين فى يومى الاثنين والثلاثاء وستعود الفرقة الى القاهرة ثم تبدأ رحلتها الى الوجه البحرى

مسرحيات جديدة فى الصيف

هذا وقد اعتزمت فرقة رمسيس أن أن تمثل مسرحيات جديدة في هذا الصيف

لذلك ستجري « بروفات » على أولى تلك المسرحيات من تأليف يوسف ولم يسمها بعد ثم تبدأ فى عمل بروفات على مسرحيات جديدة لبعض الادباء.

وقد اتصلنا بصاحب فرقة رمسيس فأجاب أنه على أتم الاستعداد لشراء كل ما يقدم له من مسرحيات من المؤلفين المصريين بل ان ذلك من أوجب الاشياء عليهم نحو نصرة المسرح المحلي

المؤلفون والمعربون والفرقة القومية

أقامت الفرقة القومية عملية « جرد » على جميع المسرحيات التي قدمت اليها منذ نشأتها الى الان ولم تكن قد نظرت فيها .

وبالرغم عن قبول الفرقة لغير مسرحية مصرية ولبعض المسرحيات المترجمة وجدت فيها ضعفا يشين بالمسرحية المصرية والمسرحية المترجمة لضعف الاسلوب ولعدم الترجمة الحرفية مع التشبع بروح المؤلف

زعيمة المجددات

كان يوم السبت الماضى موعد الحفلة الختامية التى تحييها الانسة أم كلثوم على مسرح حديقة الازبكية

وقد ازدحم المسرح بجمهور من كبار رجالات مصر وكرائم العائلات لسماع صوتها الشادي

وسترتاح الانسة أم كلثوم بعض أيام ثم تسافر الي أوروبا للراحة ولملء أسطوانات لشركة لاداعي لذكر اسمها

الان ونحن نتمني للانسة أم كلثوم رحلة طيبة وعودا سعيدا إنشاء الله

آراء كبار رجال الفن

نشرنا خبرا فى العدد الماضى قلنا فيه اننا سننشر ثلاث آراء لكبار رجال الفن بمناسبة طلبنا منح الفرق الاهليـة اعانة من وزارة المعارف ونظرا لسفر يوسف وهبي والكسار كما يرى القراء فى غير هذا المكان اضطررنا آسفين لتأجيل ذلك لحين عودتهم للقاهرة

ستديو مصر وسينما تريومف

انفردنا فيما مضى بنشر خبر شراء ستديو مصر لسينما تريومف وادارتها على حسابه الخاص ابتداء من العام الماضي وقد تساءل البعض «هل الافلام التى تعرض الآن بالسينما هى لحسابه الخاص أم لحساب الشركة التى كانت تديرها في شخص مسيو ابتكمان» ؟

والحقيقة ان الافلام الحالية هى لحساب الاستديو ولكن نظرا للاتفاقات التى تربط ابتكمان مع بعض الافراد بموجب عقود مسجلة حالت دون استيلاء الاستديو على السينما بصفة نهائية هذا العام أما فى الموسم القادم فستكون ادارتها مصريه بحته وستدخل عليها شركة مصر للتمثيل والسينما تحسينات جديدة كما سنعرض فيها أروع الافلام الاجنبية بجانب الانتاج المحلي الناجح

فرقة ماري منصور

لعل السيدة مارى منصور هى أقل صاحبات الفرق التى لم تجد عناء فى الاتفاقات هذا العام اذ اتفقت مع مدير صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدى على أن يدير صالتها الصيفيه فى الاسكندرية وهذا بدوره اتفق مع جميع أفراد فرقة رتيبه وانصاف للعمل هناك فانتقلت الفرقة بكامل هيئتها الي الاسكندرية وقد جاءنا من احد مندوبينا بالاسكندرية رسالة يبدى فيها اعجابه بالسيدة مارى ويؤمل لها نجاحا اكيدا صيف هذا العام كما كان حليفها في العام الماضى

التأمين على حياة ممثلة

اعتزمت الممثلة زكية ابراهيم أن تؤمن على حياتها في شركة التأمينات ولما كانت قد بلغت سـنا يصعب على شركة ما أن تقبل منها التأمين ولكن اهتدت الى حيلة وهى دفع مبلغ الى الشركة يساوى عدد السنوات التي (فاتت) دون أن تؤمن على حياتها لذلك وقعت بينها وبين مدير الفرقة مشاحنات على اقراضها مبلغ مائتي جنيه

فلاندر يجدد العقد

أعد مسيو فلاندر المخرج الفرنسى للفرقة القوميـة عدته الرحيل الى فرنسا ولكنه فوجىء بطلب تجديد العقد من الفرقة القومية .

وبعد أن أجريت بينه وبين مدير الفرقة القومية مفاوضات تم الاتفاق علي تجديد العقد .

وسيقوم مسيو فلاندر باخراج مسرحية (كرنفال الحب) ويظهر أن الفرقة ستسند اليه باستمرار المسرحيات النموذجية دون أن ترينا مجهوده فى اخراج مسرحية مصرية فعسي أن يسند اليه اخراج احدي المسرحيات المصرية حتي نري مجهود الرجل فى هذه الناحية وإنا لمنتظرون؟!

امتحان طلبة معهد فن التمثيل

تقرر بصفة رسمية اجراء امتحان رسمى لطلبة معهد فن التمثيل التابع للفرقة القومية يوم ٢٨ الجارى فى كلية الاداب وبعد ظهور نتيجة الامتحان ستقرر الفرقة مصير هؤلاء الطلبـة وستوافي القراء بما جاء في اسئلة الامتحانات مع التعليق عليها إنشاء الله

الكسار فى الاقاليم

قام الممثل الكوميدى المعروف على الكسار برحلة إلى الوجه البحرى بدأها بمدينة الزقازيق

وقد لاقى الكسار اقبالا من شعبه الذى يقدر فن الرجل تصويره لناحية خلقية مصرية فى شكل كوميدى ظريف

« هوميروس »

جمعية أنصار التمثيل

تنسى واجبها نحو الصحافة!

يوافقني الجميع على أن للصحافة الفضل الاول فى اظهار أي عمل فنى ورفع شأنه فأصبح لزاما على كل عمل فني أن يحترم الصحافة ويقدرها حق قدرها.

ولا ينكر أحد أن للصحافة المصرية كل الفضل فى اظهار جمعية أنصار التمثيل والسينما وجعلها فى المركز الاول بين جمعياتنا الفنية تشجيعها والتحدث عنها من أن لآخر. ولا أنكر أن الجمعية أيضا تبذل جهودا جبارة فى سبيل ترقية جمعيات الهواة في مصر ولكن هذه الجهود لا تكفي لاظهار جمعية ونجاحها فالمهم الصحافة التى تتحدث الى الشعب عن هذه الجهود وتضخمها فيأخذ الجمهور فكرة حسنة عن الجمعية وجهودها.

ويؤلمني أن أذكر هنا في هذا الحديث القصير أن القائمين بشؤون هذه الجمعية التى مازالت الى الآن تخطو خطواتها الاولى نحو الكمال قد نسوا أوهم يتناسون واجبهم نحو الصحافة فكلما أقيمت حفلة من الحفلات التى يجب أن يكون لرجال الصحافة ولو الصحافة الفنية فقط حق حضورها لا يدعون صحفيا واحدا اليها وذلك لأنهم اعتادوا تشجيع الصحافة لهم والكتابة عن أعمال الجمعية دون حضور حفلاتها ولكن هذا خطأ كبير فيجب احترام الصحافة وتفهم ما يجب عمله نحوها

ويمكن أن يفهم رجال هذه الجمعية أن الجمعيات والشركات بل والحكومات التى تدعو رجال الصحافة لحضور حفلاتها والاطلاع على أعمالها انما هى تستفيد فائدة أدبية أكثر مما تفيد..

ولا يظن البعض أنى أكتب هذا لانني أرغب فى حضور حفلات جمعية التمثيل والسينما وانما أريد أن الفت نظر أعضاءها الى واجب عليهم لا يقومون به

وآخر هذه الحفلات الحفلة التى وزع فيها سعادة أحمد حسنين باشا جوائز الفنانين فعلى الرغم من أن الصحافة لم تدع لحضورها فقد تحدثت عنها ونشرت الصور التى أخذت لها فى صفحاتها الاولي

«السيد حسين حلمى»

سفر فرقة يوسف

سافرت فرقة يوسف وهبي الى الاسكندرية هذا الاسبوع وعملت على مسرح الهمبرا يومى السبت والاحد وقد قدمت فى هذين اليومين ثلاث مسرحيات «الدم الملوث» و(زواج بلا حب» و(كرسي الاعتراف)

ومن المنتظر أن تقوم الفرقة برحلة أخرى فى بعض بلاد الوجه البحرى تم

القاهرة في الليل

تستعد لافتتاح الموسم الصيفي الذى سيكون فى اليوم الاخير من شهر مايو سينما ليدو التى يديرها اخوان موصيرى بالجيزه..

وهي سينما صيفية سبق أن أقيمت بها حفلات كانت تغنى فيها الانسة أم كلثوم أما الحفلات التمثيلية فربما كانت فرقة يوسف وهبي هي أول فرقة تعمل هناك منذ نشأتها الى الآن.



فرقة بشاره

وكان المعروف أن الممثل بشاره واكيم يعتبر فى الوقت الحاضر ركنا من أركان فرقة يوسف وهبي ولكن العجيب اننا لاحظنا هذه الايام على بشاره أنه يتفاوض مع بعض الممثلين والممثلات لتكوين فرقة تحمل اسمه يطوف بها في عواصم الوجه البحرى.

وقد انتهي من الاتفاق فعلا مع عدد كبير من الممثلين والممثلات، ومازال يتفاوض الى الآن مع الممثلة زينات صدقي لتكون الممثلة الاولى لهذه الفرقة

بحبح باشا

وعلي ذكر زينات صدقى نذكر أنها تعاقدت مع شركة أفلام الجزايرلى بالاسكندرية لتقوم بدور (فلاحه) في فيلم الجزايرلى الجديد (بحبح باشا) الذى سيتولى اخراجه الجزايرلى الصغير وسيبدأ العمل فيه أول يونيه.

والظاهر أن زينات ستختص بتمثيل أدوار «الفلاحات» اذ تصادف أن لعبت دور «فلاحة» في فيلم «بسلامته عاوز يتجوز» لنجيب الريحانى وقامت بدور فلاحة في مسرحية (فانوس افندى) وقامت بدور فلاحة فى مسرحية (الستات ما يعرفوش يكدبوا) وها هى ذي تتعاقد مع

شركة أفلام الجزايرلى لتقوم بدور (فلاحة) أيضا !.

برنامج بديعة

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابني برنامجها الثالث مساء الخميس الماضى ، وقد اشترك فى تأليف هذا البرنامج ثلاثة مؤلفين هم محمود بيرم التونسي وأبو السعود الابيارى وأمين صدقى فسنتكلم عن انتاج كل منهم على حدة .

الدور الثالث

تضمن البرنامج مسرحية (الدور الثالث) وهى عبارة عن فصل واحد يدور حول سوء تفاهم لا بأس به من تأليف أبو السعود الابياري اشترك في تمثيلها كل من محمود التونى وفهمي أمان وحسين ابراهيم وعبد الحليم القلعاوى وجمالات حسن ورجاء عبد الحميد .

وقد وفق الجميع فى تمثيل أدوارهم خصوصا فهمى أمان والقلعاوى أما رجاء عبدالحميد فقددلت على أنها لا تصلح للتمثيل مطلقا .

وكادت تمر هذه المسرحية غير أنها تضمنت بعض ألفاظ حطت من قيمتها .

ليالي طرابلس

وكان ضمن برنامج بديعه أيضا استعراض (ليالى طرابلس) للشاعر الرقيق محمود بيرم التونسي فنجح نجاحا عظيما من وجهة تأليفه كما وفق الملحن فريد غصن فى تلحينه .

ماتش طرب

وكانت الفرقة قد أعلنت عن (تريو ماتش طرب) تأليف أمين صدقى وتلحين فريد غصن ولكنها لم تقدمه فى الاسبوع الماضي وقدمته هذا الاسبوع وهو يتضمن فكرة طريفة يتنافس فيها التخت العربى مع الاوركستر الغربى .

وكان يمثل التخت المطرب حسن سلامه ويمثل الاوركستر الممثل فهمي أمان والحكم بديعه مصابني .

وتضمن البرنامج رقصة رائعة قامت بها بعض راقصات الفرقة بالاشتراك مع السيدة بديعة نجحت نجاحا كبيرا .



الراقصة حكمت فهمي

التي بلغت النيابة هذا الاسبوع ضد موظف بأحد البنوك لتبديده مبالغ كبيرة كانت قد سلمتها اليه ليضعها بأسمها في بنك مصر

المونولوجات

القت السيدة بديعة مونولوج جديد (أقول لك ايه) تأليف ابن الليل وتلحين حسن سلامة فنجح تأليفا وتلحينا والقى المونولجست حسين ابراهيم مونولوج جديد (المنجم) وفق فيه جدا أما المونولجيست اسماعيل الجمب فقد دلت مونولوجاته على على أنها غير منتقاه أو هى خالية من الذوق الفني اذ وقف أمام الجمهور يقول موال صعيدى مطلعه :

(الحلو طل من الشباك واستفرغ) !

فكان موضع استياء الجميع .

وقد سبق أن ذكرت عن هذا المونولجست أنه خفيف علي المسرح ولا ينقصه غير القاء مونولوجات جديدة تليق وجمهور كازينو بديعه .

حكمت كامل

ذكرنا فى العدد الماضى خبر عودة الراقصة حكمت كامل من رحلتها التى دامت ثلاث سنوات في الاقطار الشقيقة، وقد ابتدأت عملها بكازينو بديعه الصيفي مساء الخميس الماضى فوفقت فى اداء رقصاتها المبتكرة التى دلت على تقدمها المضطرد فى هذا الفن وقد قدمت اليها باقات الورد فى الليلة الاولى بكثرة بعد أن وضع على كل منها بطاقة من بطاقات الاصدقاء

فتحية شريف

سافرت الى الاسكندرية هذا الاسبوع المونولجست فتحية شريف لا لشم الهواء العليل على ساحل البحر الابيض المتوسط انما لفسخ العقد المبرم بينها وبين صاحب كازينو كوت دازير لانه ينص على أن تكون هى (بريمادونة) الفرقة التى ستعمل بالكازينو المذكور والفرقة التى ستعمل بالكازينو فرقة علي الكسار ولا يمكن لعلى ان يتنازل عن ممثلته الاولي عقيله راتب اكراما لعيون السيدة فتحية شريف

ويتوسط البعض هنا فى اصلاح ذات البين واقناع فتحية شريف بالعمل سكوندو لعقيلة والرك فى الفتح !.

فرقة ماري منصور

انتهت السيدة ماري منصور من تكوين فرقتها التى ستعمل بها فى كازينو اكتيون بالاسكندرية ابتداء من ٢١ مايو الحالى، ويقال انها تتفاوض الآن مع الراقصة التركية هجران هانم التى كانت تعمل مع فرقة بيا في الشتاء الماضي بأسم « ملكة الجمال » والمفاوضات تدور بواسطة فيتاسيون مدير مكتب الاعمال المسرحية

انذار ..!

أرسلت السيدة مارى منصور إلى المونولجست اسماعيل ياسين خطابا مسجلا هذا الاسبوع تنذره فيه بتنفيذ تعاقده على العمل معها والا كانت مضطرة إلى مطالبته بالغرامة التى ينص عليها العقد

واسماعيل ياسين رغم تعاقده مع مارى منصور يعمل ضمن فرقة فوزى منيب و فتحية محمود بالاسكندرية

فرقة بيا

تعمل الآنسة بيا عز الدين بالاشتراك مع مدير ادارتها جميل افندى جمعه على تقوية الفرقة وتزويدها بعناصر قوية، فهي فوق اتفاقها مع الراقصة نزهت العراقية قد تعاقدت مع راقصة عراقية أخرى اسمها بدرية والمونولجست صبحى الطرابلسى وزوجته وسيكون الافتتاح غدا (الاربعاء) ١٨ مايو.

جراند عشه !

وعلى ذكر الراقصة بيا نذكر ان الممثل عبد النبي محمد الذى يقوم بأدوار البطولة فى فرقتها اعتاد كل عام ان يستأجر كابين الي جانب الكازينو بالشاطىء لسكنه :

والظاهر ان كابين هذا العام جاء أصغر من كابينات الاعوام السابقة فأراد أن يطلق عليها اسم كما يطلق على منازل الشعراء وكبار المطربين، فأطلق عليها اسم « جراند عشه » !.

بديعة .. مكانسيان !

للسيدة بديعة مصابني ولع شديد بالنزهات الخلوية تحت ضوء القمر، وتصادف أن أخذت سيارتها في احدى ليالى الاسبوع الماضي وذهبت الى طريق الهرم الصحراوى لقضاء ساعة أو بعض ساعة فى التنزه تحت ضوء البدر ولكن

ولكن للاسف فقد (غرزت) عجلات السيارة فى رمل الصحراء وبحثت بديعة عن نجدة للسيارة من هذه الرمال فلم تجد غير أن تشمر عن ساعد الجد والنشاط وهات يازق فى العربة .. وأخيرا تصادف أن مرت سيارة كانت تضم بعض الاصدقاء الذين عز عليهم ترك بديعة فى هذا المأزق الحرج فساعدوها على سير السيارة ولكن بعد إيه؟



الراقصه الرشيقه حكمت كامل

بعد أن ذهب القمر وأشرقت شمس الصباح !.

موسم رتيبه وانصاف

انتهى موسم الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي فلا يصدر هذا العدد من «الجامعة» إلا وتكون أبواب الصالة قد أغلقت بالضبة والمفتاح.

ومما نأسف له أن صالة الشقيقتين لم تكن موفقة هذا الموسم كغيرها من الصالات الاخرى.

مدرس .. يتردى !

من المؤلم أن نرى مدرسا فى احدى المدارس الاميرية يذهب كل ليله الى كازينو بديعه بعد منتصف الليل ليكون صراف التذاكر قد انصرف ولا عمل لهذا المدرس غير التهريج مع الراقصات بشكل معيب لا يتفق وكرامة التدريس.

وقد بلغ به الامر فى احدى ليالى الاسبوع الماضي الي آن يضع فى أصابعه «صاجات» ويرقص فى الكباريه مقلدا الراقصه ملكه جمال. وفى ليلة أخرى كان يراقص الراقصة بيا ابراهيم وهى تصفعه على قفاه لتساعد عازف الجاز !

فهل هذه الاعمال تتفق وكرامة العمل الشريف الذي تعهده اليه الحكومة ؟!

وعلي كل فهذه كلمة هادئة نرجو أن تكون لها نتيجتها عند هذا المدرس

افتتاح فتحيه

افتتحت المونولجست فتحية محمود موسم فرقتها بالاسكندرية مساء السبت الماضى بكازينو نيرفانا الذى اكتظ ليلتئذ بعدد وافر من المتفرجين الذين أقبلوا اقبالا عظيما على الفرقه.

وكان البرنامج يتضمن مسرحية (العرسان الثلاثة) وهى كوميدى مدهشة من فصل واحد نجحت نجاحا كبيرا خصوصا الممثل فوزى منيب الذى لعب الدور الاول فيها سيد بهنسي وكامل محمود وحسين المصرى واحمد الحماقى والممثلات أفكار كامل وفيوليت صيداوي.

واستعراض (وحدات الجيش) الذي وفقت الفرقة فى تمثيله الى حد بعيد وصفق له الجمهور كثيرا كذلك رقصة (علي موج البحر).

وغنى المطرب ابراهيم حموده قطعة جديدة كانت غاية فى الابداع كذلك المونولجست اسماعيل ياسين الذى وفق فى المونولوجات التى القاها جميعها خصوصا مونولوج «الزواج» أما الراقصة زوزو محمد فلم توفق كمونولجست فيستحسن أن تكون راقصة فقط وكانت فرقة فرانسيا الاوربية رائعة في ألعابها ورقصاتها.

زينب السودانية

واذا ذكرنا فرقة فوزي منيب وفتحية محمود يجب أن نذكر الراقصة المعروفة زينب السودانية فهى أظهر راقصات الفرقه وأكثرهن توفيقا.

ولا أغالى اذا قلت أنها جديرة بلقب (جوزفين بيكر مصر) لأنها كثيرا ما تبتكر فى رقصاتها التى ترقصها علي لون خاص من ألوان الموسيقى الشرقية الرائعه.

ويمكننا أن نشير بهذه المناسبه الى النجاح العظيم الذى نالته زينب اثناء رقصها فى ملاهي استامبول الشتاء الماضي.

مونولوجات فتحيه

والقت المونولجست فتحية محمود أربعه مونولوجات هذا الاسبوع نجحت جميعها وهي من تلحين الموسيقار النابغ عزت الجاهلى الذى قام بتلحين البروجرام فكانت ألحانه من الاسباب الاولى في النجاح ..

«سوسو»

محرر « الجامعة » الفنى يقدم

الراقصة بيا عز الدين

اتحدث الى قراء « الجامعة » هذا الاسبوع عن تلك الشخصية المرحة، شخصية الراقصة الرشيقة بيا عز الدين.

وبيا دون جدال تعتبر من راقصات الدرجة الاولي فى مصر بل هى الراقصة التي عرفت كيف تدخل علي الرقص الشرقى حركات والوان جديدة استعاضت بها عن « هز البطن » لذى كان قوام هذا الرقص منذ أمد بعيد.

وقل من يعرف ان بيا فتاة مسلمة اسمها الحقيقي « فاطمة » حضرت من سوريا منذ عشر سنوات تقريبا وتجنست بالجنسية المصرية فأصبحت بيا عز الدين مصرية مسلمة.

وعملت أولا ضمن راقصات فرقة السيده مارى منصور، وما لبثت ان أصبحت احسن راقصات الفرقة ثم انتقلت الي فرقة السيدة بديعه مصابنى فكانت أظهر شخصية فى هذه الفرقة لتقدمها المضطرد فى الفن. ودلت في مدة قصيرة أن استعدادها عظيم للتقدم نحو الكمال فى عالم الرقص.

وبيا منذ نشأتها تميل الى العمل الحر فهى لا تتحمل ان تكون تحت ادارة أحد، ولكن من طبعها ايضا ان لا تقدم على عمل وحدها فهى تفضل دائما ان تشترك مع غيرها أو تشرك غيرها معها في اعمالها فاشتركت مع السيده مارى منصور وافتتحت صالة كانت من أهم صالات عماد الدين، ولكن سرعان مادب الخلاف بينهما شأن كل شريكتين في هذا الوسط فأغلقت الصاله.

وتوطدت العلائق بين بيا والمونولجيست فتحية محمود فاصبحت لا تفترق احداهما عن الاخرى لطيبة قلب بيا واخلاصها الشديد لجميع صديقاتها ومعارفها.

وسافرت الى الاسكندرية فافتتحت صالة هناك أطلق عليها اسم « بيا وفتحية محمود » كانت من احسن صالات الاسكندرية وأدقها نظاما، وسرعان ما أصبحت بيا عز الدين هى الراقصة الوحيدة المحبوبة من اهالى الاسكندرية بل كادت تكون سكندرية هى الاخرى لذلك الاعجاب العظيم الذى تناله من أهلها والتفافهم حولها.

واستمرت بيا تعمل فى الاسكندرية بجد ونشاط رغم انفصال فتحية عنها ومنافستها لها فى بعض الاحيان حتى اصبحت صالتها من الاشياء الضرورية للاسكندرية فى كل صيف.

وهى طيبة القلب الى حد بعيد دمثة الاخلاق مخلصة جدا بعكس غيرها من بنات هذا الفن.

ولعل طيبة قلبها هذه هى السر في نجاحها الدائم وتقدمها المستمر.

« حلمى »



الرشيقة بيا عز الدين

قاطع الطـــــــريق

« مغامرة المستر كلارنس هوارد الممثل الكبير التى لعب فيها دور الفارس المتجول . . . . »

للكاتب الذائع الصيت ريتشارد تفرث

ترجمة صدقى أمين

دقت أجراس الكنيسة في دوى خافت عصر يوم حار فتجاوبت أصداؤها الحقول التى تفتح فيها القمح ونضج ، حتى طرقت مسامع مستر كلارنس هوارد الذي كان يعاقر بنت الحان تحت أريكة المنزل ذات الجو السجسج فاهاجت كامن شجونه ، وجعلته يحدق بعيون ذاهلة منتفخة فى حقول القمح الذهبية المتوهجة تحت أشعة الشمس ، مستعرضا الماضى البعيد الذى تتابعت صوره فى مخيلته عن ذلك المنزل الكبير فى (سافولك) ، وقت أن كان طفلا حدثا ليس أحب لديه من أن يستروح الآمال اللذيذة فى مثل تلك القيلولة الضاحكة وحيث يرتع فى حقول شبيهة بتلك ولا تفترق عنها الا بكونها مزروعة شعيرا ، وتلك الكنيسة الصغيرة التى كان يمضي اليها فى رهبة وتقديس ليحتل أحد مقاعدها الفسيحة ، فيطالعه النصب المقامة فى أنحائها حاملة أسماء أولئك النساء والرجال الذين ينتمون اليه .

وطالما تساءل عما سيكتبون عنه عندما يوافيه القدر المحتوم .. ابتسم لانه ليس لاحد سواه أن يعلم ما سوف يكتب عنه

أجل .. ماذا سيكتبون عنه ؟ .. لقد تغير الان حتى اسمه .. وعندما داعبت هذه الخواطر رأسه تلاشت الابتسامة من على وجهه المنتفخ الاوداج ، اذ لن تكون هناك عبارات لا تينيه طنانة لتعبر عن فضائله الخياليه ، ولكنه تصورها عبارة مكتوبة بكل بساطة

(تذكار لمستر كلارنس هوارد : الممثل التراجيدى العظيم)

وختمت نغمات الاجراس المتعالية فى ايقاع عذب بدقة تحث أولئك الذين هم عن صلاة مسائهم ساهون ، وعند ذاك أفاق مستر كلارنس من وادي أحلامه ودمدم وكأنه يخاطب ذلك الجو الذي لا حياة فيه .

— ياللعاطفة ! .. يا للعاطفة ! .. ويحك . . أتراك عامدا الي البكاء شأنك شأن الغادة قد هجرها حبيبها ؟ — وملأ عقيرته بنداء صاحب المنزل

— يا هذا .. هات زجاجة ثانية . . . ولتكن من نفس النوع . . وفي الحال أسرع صاحب المنزل بذلة مخترقا المرج قائلا

— حالا . سيدي .. وستكون من نفس النوع .. اذ لا يوجد فى (هويت شيف) خمر رديء .. وستجهد نفسك كثيرا حتى تعثر على خمر يدانيها . فلا جناح على أن أطنبت فيها

فأجاب مستر هوارد فى عبوس

— بربك هلا كففت عن ثرثرتك وأتيني بالخمر فان لسانى كفيل بتعرف نوعها لدى تذوقها دون ما حاجة الى اطرائك .. هيا جهزها على أن تكون فرسى مهيأة للركوب فى مدى عشرين دقيقة اذ لا تزال أمامى رحلة طويلة . وأنا أخشى تلك السماء النحاسية الافق التي ستتمخض عن عاصفة هوجاء بعد قليل

فسار صاحب النزل مسرعا على غير هدي ، يطارده صوت مستر هوارد النفاذ الذى رأى فى ضيافته أمرا يستحق الاهتمام خاصة بعد أن أذيع في طول البلاد وعرضها منذ أسابيع خلت أن مستر كلارنس هوارد على رأس فرقته الكوميدية التى تمثل على المسارح الرئيسية فى لندن ودبلن ويورك وايدنبرج يحيي موسما تمثيليا على مسرح سكسبيري

وراح صاحب النزل يعطي أوامر سريعه لخدمه كما لو كان هو نفسه التراجيدى العظيم ، بينما ضاق مستر كلارنس ذرعا بمجلسه فى الاريكة ، اذ تلاشت آخر نسمات الهواء الرطب ، واختنق الجو ، وبدلا من أن تطرق سمعه دقات أجراس الكنيسة ، انسلت الى اذنيه زمجرة الرعود القاصفة وهى تخترق الحقول الموحشة

وإذ أقبل النذل بالخمر انفرجت اسارير وجه مستر كلارنس العابس ، وخيل اليه أن الستة أميال التي بينه وبين سكسبيري قد تلاشت باحتساء محتويات الزجاجة الثانية ، ثم نهض فى خفة يغلب عليه روح المرح قائلا :

— أيها الرجل الطيب القلب . . ان عندى من الاعمال فى هذه الساعة ما لا يساعدنى علي انتظار الزوابع التي ستتمخض عنها سماؤك الملبدة بالغيوم . وسأتحدى

البرق مثل أجاكس . هل تعرف أجاكس أيها الرجل ؟ . . هو محتال جرىء القلب . و . . ولكن . . رباه ! ! . سأكون قاسيا اذا تحدثت عنه باسهاب متوخيا الصدق فى قولى . . ورغم ذلك فسأتكفل بالقيام بدوره . . وسثرى مستر كلارنس هوارد التراجيدى العظيم متقمصا شخصيته فى هذه المرة أو سواها.

وانحنى مستر هوارد في عظمة مرددا بغلظة

— انك لشخص موهوب . . انك لشخص موهوب .

وكان هناك بريق يشع من عينيه المتنفختين ، كما كانت ترتجف يداه وهو يقبض علي أعنة فرسه ، فلقد كان مستر كلارنس مخمورا ، ومع ذلك لم يحل هذا دون أن يمتطى فى ثبات عظيم متن جواده وقد نبهته تلك الزوبعة التي هبت عليه قبل أن يجاوز ميلين من طريقه .

وقد بدأت هذه العاصفة بوميض بدا وكأنه قد مزق السماء ، ثم قصف الرعد ، وهطل المطر مثلوجا كأشواك الابر ، فجفلت الفرسه ، وانحني مستر هوارد الى الامام شادا علي عنقها ، مهدهدا اياها قائلا لها فى هدوء ورقة

— على رسلك يابس . فمثل هذه الامور يجب ألا تؤثر في أجاكس وفرسته فما ذاك الا دور تمثيلى أيتها السيدة العجوز اهدئى يابس.

فصهلت الفرسه كما لو كانت قدأدركت معنى حركته ، وتدثر مستر هوارد بردائه الطويل ، وأنزل قبعته حتى مست عينيه ، وتلفت حواليه علهيجدمأوي في ذلك الطريق الموحش ، فلم يقع نظره على أي منزل ماعدا دغل من الشجيرات ، فضاع أمله في ايجاد ملجأ يقيه عبوس العاصفة .

ووصلوا الى هذه الاشجار فى تيار معمم من مياه الامطار ، ثم جذب مستر هوارد عنان جواده ، وأخذ يزيل ما علق بقبعته من مياه ، وضحك وهو يهدهد على رقبة فرسته مرة أخري قائلا

— آه ! بس . : . أقسم لك أن ذلك كان تقدمة محزنة لمهمتنا فعلينا أن نكون أحسن من ذلك أو نتخلى عما اضطلعنا به . فمثل هذا البدء قد يثنينا عن رحلتنا وليس هذا بلائق ياجاكس الذى لايستطيع تحدى المطر .

ولفت نظر مستر هوارد حركةصادرة من خلف الاشجار وتنبهت لذلك الفرس أيضا ثم أعقب ذلك ظهورفارس من وراء جذوع الشجر مقتربا منه فحدجه مستر هوارد بنظرة فاحصة ليتبينه فألفاه فارساقد اعتبأ بردائه حتى عينيه ومالبث أن صاح به فى صوت جهوري

— قف

وعندئذ لمح مستر هوارد فوهة طبنجة فجلس دون حراك في حين اقترب الفارس منه فأجاب مستر هوارد قائلا

— أقف ياصاح ؟! ثم أخذ يصعده بنظرات فاحصة فلم ير من وجهه الا عينين صافيتين رجح انها لشاب أكثرمنها لقاطع طريق محنك كما رأى عباءة ركوب تتدلى على كتفيه وكان يبدو أنيقا رغم تخفيه المتقن

ومال مستر هوارد برأسه مستفسرا

— ماذا تريد مني ياسيدي ؟

كيس نقودك أوحياتك . اما أحدهما أو كلاهما . أسرع بالله ولا تتوانى . والا فقدت حياتك فأنا رجل أعمال . هياسيدى ولاتتردد .

قال هذا واقترب مصوبا بندقيته بثبات على مسافة لاتعدو قدمين من صدر مستر هوارد الذى لم يجزع بل ظل علي فرسته جامدا كالتمثال وان ارتفع فجأة حاجباه عندما سمع جملة

(اسرع والا فقدت حياتك اذ لم تكن غريبة عن سمعيه لانها كانت من العبارات السائدةفى «سفلك» ثم أجاب (لقدارتكبت كلية) وتلك أيضا كانت من العبارات المتداولة هناك. وعندذاك بدالاضطرب على الفارس وتابع مستر هوارد حديثه بقوله

— ايه. أيها الصبى لقد كان من حسن حظك أن عثرت بى اذمستر هوارد رجل أعمال فخذ كيسه واتركله حياته. وأنا أؤكد لك أنها صفقة طيبة لان من يسرق كيس نقود مستر هوارد يسرق فضلاته

وهنا علا صوت مستر هوارد فى كبرياء مستطردا

— وهذه الفضلات هى ثلاثين جنيها وهو يقدر حياته بأكثر من هذا المبلغ بكثير

فأجاب الشاب الملثم بنغمات شابه

— سلم ياسيدى الكيس. سلمه وكف عن جعجعتك. اذ أنا لا أعير مفاوضاتك أية أهمية فأسرع باخراج كيسك أولن تكون لحياتك قيمة

فهز مستر هوارد أكتافه العريضة فى استسلام قائلا في نغمة خافتة حزينة، مبرزا فى استرخاء كيس نقوده الحريري

- - هاك كل ما أملك . وأذكر أنها لا تتجاوز الثلاثين جنيها .

وفجأة سقط الكيس وبسرعة البرق امتدت يد مستر هوارد كمخلب القط قابضة على معصم الرجل ، فهوت طبنجته الى الارض ولحق بها صاحبها الذي ارتمى علي على الاوراق المبتلة المتناثرة في تلك البقعة .

فترجل مستر هوارد عن دابته قبل تلاشى وميض البرق الذي مرق كبد السماء وقتذاك مصوبا طبنجته إلى وجه ذلك الجبان الملتقي على الارض متحدثا بأسلوب دراماتيكى.

— أليس هذا من غرائب تقلبات الحظ أنعم النظر أيها الجبان .. هذا مثل من تقلبات الحياة الانسانية التى كثيرا ماعركتها وخضت غمارها .. فالقوة هى سيدة المواقف ولقد كان لك الموقف ثم أصبح لى وقد تكون لك الغلبة ثانية اذا ما أصبح مستر هوارد غبيا مثلك

ثم علا صوته فى قسوة وقد عيل صبره مستطردا

— لقد كان تمثيلا يثير الرثاء . ماذا تسمى نفسك أيها المحتال ؟.. قاطع طريق؟! يالله! انك تشين المهنه !.. ولكن الامر سواء فسيكون مصيرك الشنق كالوسرقت آلاف الأكياس .. فالقانون لا يفرق .. فقاطع الطريق هو قاطع الطريق .. والمشنقة هي المشنقة وكل منها يلائم الآخر تماما كا تلائم اليد القفاز

فجثا صاحب الوجه النحيل عند اقدامه فى قلق باد دون أن ينبس ببنت شفه مما أثار حفيظة مستر هوارد وجعله يقول

— هلا فكرت في المشنقة أيها الوغد الصغير ؟.. هيه .. هلا فكرت فيها أبدا ؟. سيسوقونك اليها في عربة مقفلة محفوفا بكل رعاع الاقليم هاتفين مهللين عند مرورك بهم ..

ثم خفت صوته واستحال الى همس واضح النبرات جليها قائلا

— وسيشنقونك على مرتفع وسيتركونك تتأرجح في الهواء وقد انهالت الاغربة على عظامك تنهشها فتحملها الرياح فى ركابها .

فأجاب أخيرا

— أوه . بربك !. كفى أرجوك — فعلا ثغر مستر هوارد ابتسامة عابسة وردد عامدا

ستتركك تتأرجح حتي تبلى . وانها لخاتمة أليمة — ثم انحنى فجأة وأطاح بسوطه قبعة الشاب وعندذلك أضاف بصوت مشوب بالحسرة .

— وأسوأ من هذا انك امرأة ! — اذ قد كانت عينا امرأة تجلى الخوف فى أغوارها وهى تحملق فيه من خلال خصل الشعر المتناثر فى فوضى حبيبه على وجهها الشاحب

وأمعن مستر هوارد النظر فى وجه الفتاة متعجبا لبضع دقائق ثم غمغم

— هذا ماكنت أتوقعه . وانحنى أمامها انحناءه متكلفة وسألها بحزن

— سيدتى . لمن يتشرف مستر كلارنس هوارد بالحديث ؟ فأجابت بلهجة تحمل فى طياتها معني التحدي والغضب

— هذا مالن أقوله لن . فانحني ثانية قائلا :

— اذن لن أعير هذا أية أهميـة فمن الجائز ان يعد هذا وقاحـة مني .. ولكنى اعتبره جميلا منك اذا أذعنت .. فطالما حاولت عدة نساء أن يسلبن مستر هوارد أثناء حياته ولقـد نجـح معظمهن أى نعم . نجـح معظمهن .

ثم ابتسم ببرود متما حديثه

ولكنهن استعملن أسلحة النساء .. من دموع . وابتسامات . ومراودات . وأكاذيب ووعود زائفة . وتملق ورياء .. ولكن لم تشرفه واحدة منهن بعد بالوقوف أمام فوهة طبنجتها .

فهذه تجربة لامراء أنها جـديدة . . فشكرا عميقا سيدتى .

فجثت الفتاة علي ركبتيها وأزاحت من على عينيها فى حركة عصبية شعرها الفاتن المتناثر وسألته في أسلوب باك

— وماذا أنت فاعل ياسيدى ؟ .. فأجابها بشهامة

— ان مستر هوارد على استعداد لخدمتك يا سيدتى

— انت قاس .. انت تسخر مني . . اذ تريد تسليمى لرجال الامن لـ .. لـ ..

فرفع يده مقاطعا ومحتجا

— مطلقا . سيدتى . ليس عليك الا أن تأمريني

— انت تكذب . . فاجابها باقتضاب

— الرجل النبيل يموت قبل أن تسول له نفسه الاتيان بذلك المنكر

— برهن على ذلك اذن

فسألها وهو يحنى هامته

— ماذا تريدينى أن أفعل ؟

— أقتلني الان .. هذا هو ما آمر به وأبتغيه .. أو اعطني طبنجتى لأقتل بها نفسى

فحملق مستر هوارد فى عينيها الرماديتين اللتين كان يرقد في أغوارها حب الحياة ، كما كان يتطاير منها رغبة شريرة . . وعلى الرغم من ارتجـاف شفتى الفتـاة فقد كان صـوتهـا ثابتا ، فهز رأسه قائـلا فى رنة بفيض أسي

— لقد كذبت يا سيدتي . فانفجرت غاضبة

— لقد عرفت ذلك . . فقد كنت تلهو بى .. وأنت تود لى الشنق . فأوقفها بحركة تدل على نفاذ صبره

— يبدو لى يا سيدتى من أصرارك على الموت الا فائدة هناك ترجى من محـاولتي أقصاء ذلك الخاطر عنك .. ثم انحني والتقط كيس نقوده من مـكانه على الارض متما حديثه

— فمن الافضل أن أساعدك على الحياة . ولك أن تسلـكي الطريق الذى يحلو لك . . فلك حرية الخيار بين الموت أو الحيـاة :. ولـكن دعينى أولا أؤدى لك بعض الواجب فاذا ما رفضت ذلك . فليس لي ألا أن أرجوك قبول كيسى

وأختتم حديثه بانحناءة جعلت الفتـاة تطيل اليه النـظر وقد راود قلبهـا الشك والدهشة فتمتمت

— هذه أحبولة

— ألية . أنها ليست احبولة . فهـذه هدية يمنحها بسخاء رجل من (سفلك) لامرأة من (سفلك)

— ومن أين لك أن تعـرف أنى من « سفلك » ؟

— ومن أين لى معرفة أن هناك نباتات ذهبية تتلألأ حول نهر «دين» صباح أحد أيام شهر أبريل ؟

ومنى أين لى معرفة نبـات الجلنخ الارجوانى القـائم علي جانبى الطرق فى « وانسدن » ؟

والقنــاة الملتوية التي تمر بجوار فنــاء كنيسة (ايكن) ؟

من أين لى معرفة قلعــة (اورفورد) وبرج (وكهان) وقد سارت الماشية فى تراخ وكسل ؟

وهذه الريح الهائمــة التي حملها الربيع فى ركابه ؟ ...

وارتفع صوت مستر هوارد العميق فى نغمات رخيمة ، وشع من عينيــه المتفخختين بريق غريب عند ماقال

— ألست أعرف بلدى ؟ .. كيف اذن لا أعرف احدى غاداتها ؟ ! . .

فرنت اليه بعينيها الواسعتين وهو يتحدث فقد اجتذبها كلامه أكثر مما يجذبها ويستحوذ على لبها منظر تمثيلى متقن يؤديه ممثل عبقري موهوب . وهمست قائلة بصوت خافت يصعب معه تبين عباراته

— هذه بلدتي

— فأجاب بحنان

— وأنا أيضا — وعندئذلم تستطع أن تتحكم فى عواطفها فانفجرت دموعها تملأ مآقيها كما لو كان قلبها قد انفطر ، فربت بيده على كتفهــا المرتجف مستفسرا

— ماخطبك يابنة ساقلك .. افضى به الى صــديق لك . واعلمى انه لابد مصلح لك الامور

— هذا أمر يستحيل اصــلاحه . . . ولشد ماابتغى الموت

فهز مستر هوارد رأسه ببطء وارتسمت على عينيه المتورمتين ابتسامة استخفاف وقال مواسيا .

— لا . لا يابنيــة . لاتتمنى الموت . . فالموت شىء ثقيل . شاق . وعندما تتأملين الموضوع مليــا . تجدين انه لايوجد شىء عسير اصــلاحه . . ولــكن بموتك لايتم اصلاح شىء . . اذ سيســدل ستار النسيان ويكون فصل الخطاب . فعادت تكرر

— انه خطب مستحيل اصلاحه : فقد قتلت رجلا . . أوه !! انى أرتعد . .

ثم توقفت برهة عادت تقول بعــدها بصوت فيه ايمان وحرارة

— شد ماأبتغيه فى دنيــاي ألا يكون هذا الرجل على قيد الحياة

فتقلصت عضلات وجه مســتر هوارد وانفجر مستفسرا

— ماذا تقولين ؟ .. أنت أوديت بحياة رجــل ؟ .. كيف حدث ذلك

— سأطلعك علي تفاصيل تلك المأساة ياسيدى .

وككل امرأة راحت تسرد قصتها ، مطرقة برأسها الى الارض مخبأة تقريبــا وراء ذراعها المعتمد علي جذع شجرة كبيرة وقد ملأت العاصفة الجوز ئيرا وراء التلول ، بينما انقبضت أســارير وجه مستر كلارنس شيئا فشيئا لدى سماعه قصتهــا . . اذ كانت القصة القديمة لامرأة تحت رحمة ووغد !

كان اسمها (سو مارجورام) ابنة أحد المستأجرين ، تثقفت فوق مستوى طبقتها ، وكانت تشغل لاثني عشر شهرا خلت وصيفة قرينة السير (روجر فرانت) فى (كريستون هول) . علي مسيرة ميــل تقريبا من (ساكسنبري) .. وكانت تتحدث عن سير روجر باشمئزاز فقالت وهى تسرد قصتها الاليمة .

— آه .سيدى. لقد كان رجلا شريرا . رغم انه كان يظهر الرقة فى باديء الامر . لــكن كل امرأة كانت تعرف ان هذا الحنان الذى يبديه لم يكن ليظهره اعتباطا . .

وتعجب مستر هوارد ثم غمغم قائلا

— أجل . . هذه هى الحقيقة . . لقد ضايقك .. هيــه .. أليس كذلك ؟

— سيدي . لقــد دفعنى الى الجنون . فلقد كانت دناءة منه وامرأته مريضة فى المنزل وأنا وصيفتها . .

ماذا كنت أفعل ياسيدى ؟

فردد مستر هوارد بألم

— آه . . ماذا كنت تفعل ؟ . .

لــكن . . ماذا فعلت ياســو ؟ .. فتلقت نظرته فى ثبات قائلة

— سيدى .. انى امرأة شريفة لم أقبل أية هدية منه .. كما لم أقره على نواياه

فانحنى مســتر هوارد باحــترام قائلا ببساطة :

— انى أصدقك

وتكلمت الشــابة طويلا بغضب وعدم اكتراث كما لو كان مجرد سردها لآلامها يثلج نفسها ويجلب الراحة لقلبها.. واستطاع مستر هوارد أن يتبين من مأساتها التى تمثل دناءة البشر . كل أنواع الغواية والاغراء المطاردة المستمرة ، التهديدات والمرارة ، الوعود المعسوله ، فقال

— ولــكن ألم تلمحى بآلامك لسيدتك انى أراهن أن مثل تلك القصة لم تكن شيئا جديدا بالنسبة لها .

— لقد فعلت ذلك ياسيدى اذ لم أكن قادرة على تحمل تلك الحال طويلا.. فذهبت اليها هذا الصباح فقط أرجوها أعفائى من خدمتهــا . ولــكن سير روجر أقسم لها بكذب دعواي . وبحث عن مكيدة يدبرها لي فادعي انه ضبطنى مع (مارتن) السائس وصدقته ســيدتى . فكان المتوقع طردى كامرأة عادية ملوثة . . ولــكن ياسيدى لم استطع انتظار ذلك العار فهربت .. وكنت كمن سلب عقلهــا . غير ان سير روجر طاردني ولحق بى علي بعد ميــل من المنزل وقبض علي وأقسم أن يعيدنى ثانية ويأمر بجلدى بالسياط : لان القانون يحتم أن أبقى مع سيدتي كما قال — فهز مســتر هوارد رأسه قائلا :

— آه . هذا هو حكم القانون :

ولــكنه قانون مزعج .. وهل قاومته ؟

— كنت مجنونة . فقاومته وضربته بمقبض كرباجه .. وكان على .. فانبسطت أسارير وجهه لحظة وقال :

﴿ البقية فى العدد القادم ﴾

كان ذلك منذ أجيال عندما كانت مدينة بابل لا تزال قائمة على نهر الفرات بمبانيها الضخمة العتيقة، شامخة الانف تفخر بسيادتها على بلاد ما بين النهرين و بلاد الحيثيين والميتانى وبعداوتها البلاد الاشوريين التي كانت تنازعها السلطان اذ ذاك ، وقبل ان تقع نهائيا تحت حكمها وتخضع لها

وفي شرفة القصر الملكي وقف كورى جالزو ملك بابل ينظر الي مياه الفرات الهادئة وهي تحمل فوق صفحتها الرائعة عددا ليس بالقليل من مختلف المراكب الشراعية، وكانت الطيور تشدو وتصرخ وترسل من أعماق قلبها أنغاما شجية ملأت بها تلك الحديقة الغناء التي كانت تحيط بالقصر من جهاته ،وكانت السواقي لهاتف الفضاء حنينها ، والجداول قد سمع لخريرها لحن هادىء بديع، وهى تنساب بين ثنايا الحديقة المزدهرة ، وأغراه منظر البحر الجميل فأمر باعداد الزورق الملكي الذي كان على أتم الاستعداد فى دقائق معدودات

ولم يمض قليل من الوقت حتي كان الزورق يشق مياه الفرات وقد أخذت مجاديفه الابنوسيه ترتفع وتهبط فى حركة منتظمة ضاعفت سيره وجعلته يشق الماء كالسهم المارق

وأخذ الامير ينظر الى نوتية الزورق بشيء من الزهو والفخار لنشاطهم الزائد ودراياتهم الواسعة بفن التجديف بينما أخذت شمس الاصيل تختفي تحت صفحة الماء تدريجيا بعد أن تركت بعضا من أشعتها الذهبية التى انسابت فوق صفحة الماء فجعلت منظرها بديعا للغاية ، وأخذ يتخيل ملكه الواسع الذى ورثه عن أجداده والذي يمتد فيما وراء نهر الفرات حتى بلاد الميتانى، وكيف امكنه ان يسود كل هذه البلاد الواسعة وان يرسل اليها الحملات تلو الاخري ليخضع شعبها الثائر والذى جبل بفطرته على الحرية ونشأ يرتضع بلبنها وقد ساعدتهم طبيعة أرضهم الجبلية التى يصعب الوصول اليها ، ولكنه رغم كل هذه الحصانة المتينه أمكنه ان يحافظ عليها وان يطفىء كل ثورة تقوم فيها بواسطة جيشه القوى المدرب الذى افني فيه معظم أهل بابل حتى صاروا يكرهون الحرب ويمقتونها ويودون السلم خوفا على أرواحهم التى تذهب فى سبيل هذه الفتوحات الواسعة والتى ستغضب منهم يوما ما ، فقد كانت دولة الاشوريين واقفة لهم بالمرصاد تتبع حركاتهم وتنتهز فرصة ضعفهم فتصليهم نار العذاب والعبوديه وبات أهل بابل يخشون الاندماج فى الجندية . ويفرون من جيش كوري جالزو ، بعد ان ذهب اليه وفد منهم تحت زعامة نازي يوجاش زعيم العامة ، ونصحوا له أن يكتفي بهذه الرقعة الواسعة التي وانت لهم ،وينظرون الى مصلحة بلادهم التى قل فلاحوها وزارعوها وان يهدأوا لحظة يستعيدو فيها قوتهم ونشاطهم المفقودين حتي يمكنهم أن يصدوا ذلك العدو الاشورى الذي أصبح أكبر خطر يهدد بابل وممتلكاتها الواسعة .

ولكن كوري جالزو لم يسمع لهم وأخذ يهدد بالقتل من يعصى أوامره ومن يفر من جيشه فقد كان يطمح فى أن يصل بفتوحاته حتي مصر فينتزع منها السيادة فى الشرق ، تلك السيادة التي ظلت مدة طويلة متمتعة بها لا تنازعها فيها أية دولة في الشرق .

ولم يلبث ان تنبه الامير من تأملاته العميقة فألفي الزورق قد ابتعد عن القصر بمسافة طويلة فأمر النوتية بالعودة قبل أن يعم الكون الظلام الدامس، وتغيرت الدفه وأخذ القارب يسير صوب القصر بحركته الآلية المنتظمة وكان البحر خاليا في ذلك الوقت اللهم الا من الزورق الملكي الذى كان يتهادي علي صفحة المياه كالعروس ليلة زفافها وفجأة لمح الامير عن بعد قاربا صغيرا يسير بحذاء الشاطىء الغربى للنهر وقد أخذ مجدافاه الصغيران يرتفعان ويهبطان ببطىء بينما ينبعث منه صوت شجى ملأ الفضاء بنغمة الموسيقي البديع الذي هز مشاعر الامير فأمر النوتيه باللحاق به حتى صار علي مقربة منه ، فتبين فيه فتى قد شمر عن ساعدين من الفولاذ وقد امسك المجدافين بيديه وأخذ يحرك بهما الماء الساكن بينما جلست بجواره فتاة خمرية اللون ، ذات شعر طويل أسمر أخذ نسيم البحر العليل يداعبه في فوضى رائعة وهى تغنى بصوت ملائكى رخيم أغنية بابليه مشهورة فأشار الامير الى النوتيه بالتزام الهدوء، وابطال التجديف ،حتى يتسن له سماع صوتها العذب الجميل بينما كانت مسترسلة فى غنائها وأما صاحبها فقد كان ناظرا إلي فمها الصغير وهو ينفتح وينطبق فيظهر عن اسنان لؤلؤية صغيرة بينما كانت يداه فى حركتها المستمرة ، والمجدافان في هبوطها وارتفاعها العادى .

وما ان انتهت من أغنيتها حتى ألقت برأسها الصغير علي صدره ، وأخذ الهواء يعبث بشعرها فيرتطم بفمه كأنه يصيح — قبلني قبلني.. وكأنه سمع هذا النداء الخافت فأحنى رأسه وطبع على خدها الوردى قبلة هادئة وهو يقول

— ما أعذب صوتك يا نار..

وتمتم الامير فى نفسه وقد أبرقت عيناه بشعاع غريب.

القصة التاريخية

سقوط بابل

—سحقا لك أيها الكلب .. انها لم تخلق لمثلك ..

وشرد الامير لحظة ولكنه رجع فتنبه على صوتها الموسيقي وهي تقول

— متى يابورياش يكون لنا ذلك البيت الجميل الذى طالما أحلم به ، والذي تحيط به الحدائق الغناء من كل جهاته . . وفى وسطه بركة من الماء نضع فيها قاربا صغيرا مثل هذا .. نقضى فيه معا طوال أيام حياتنا . .

فانحنى عليها ثانية وأردف قائلا

—ان هذا سهل ميسور يانانار . فسوف ابتني لك هذا البيت وسط حقول أبى الواسعة الواقعة خلف المعبد الكبير

وبرك المجدافين واحتواها بذراعيه القويتين وانهال عليها تقبيلا وهو يقول

— سوف يكون لك كل ماتشتهينه يانانار .

هنا ازداد حنق الامير وتمتم بصوت مرتفع

— سوف لا يكون لك كل هذا أيتها الغانية الحسناء الا عندى

وذعر العاشقان لهذه المفاجأة الغير منتظرة وارتجف بورياش عند مرآه الملك جالسا في قاربه الملكي وقد علت وجهه ابتسامة خبيثة أما نانار فقد شحب لونها وأخذت ترتجف من الخوف ، اذ كان مجرد رؤية الامير كافية لايجاد الخوف فى أشجع القلوب ، فقد كان مشهوراً بقسوته الزائدة ووحشيته التى أمكنه بها أن يسود كل املاكه الواسعة .

وأراد بورياش أن يتكلم ولكن شجاعته خانته وأخيرا أشار اليه الامير قائلا .

—هيا ساعدها على الركوب فى زورقى أما أنت فانك لن تضل الطريق وحدك ..

فتكلم بورياش وقد غمره الخوف

— عفوك يامولاى . . . انها خطيبتى وتعاهدنا على ..

فقاطعه الامير قائلا — ألم تسمع امرى !؟

ولكن بورياش استرسل قائلا وهو يبكى .

— يامولاى . . اتركها لي . . فلا يمكنني أن أعيش دونها

لقد بكي المسكين لانه كان يعرف انه بمجرد ذهابها مع الامير لن تعود اليه ولن يراها ثانية ، فبكى حتى تقرحت عيناه ، كل ذلك ولم يسمع الامير لبكائه ولا لتوسلاته بل أشار الى النوتية أن يحملوا الفتاة الى زورقه ، فاحتملوها بين بكائها الغزير وصياح بورياش المتواصل ولم يمض قليل حتي عاود الزورق الملكي مسيره تجاه القصر

* * *

ووقف برياش المسكين برهة مشدوها مما حدث ولم يلبث أن اجتاحته نوبة قوية من الجنون

فأخذ يصيح — الويل لك .. سوف آخذها رغم آنفك وأقبل على مجدافيه يحركها بحركة عصبية حتي قارب زورق الملك ، ولكن الاخير امر بامساكه وقيده بالحبال والقائه فى قاع الزورق وهناك فى القصر انزل به أشد أنواع التعذيب وأقساها اذ أجلسه أمام نانار وهو موثوق اليدين والرجلين . . وأقبل الجلادون يحملون في أيديهم قضبانا محماة من الحديد أخذ الشرر الاحمر يتطاير منها ، وما رأت نانار ذلك حتى فطنت للامر فركعت عند قدمى الامير تستعطفه وتبكي بدمعها الغزير ، ولكنه أشاح عنها وأشار بيده الى الجلادين الذين اقبلوا على بورياش واحتملوه واخذوا يحرقون جلده بهذه القضبان المحمرة بينما اخذت رائحة الجلد المحروق تتصاعد فملا ت المكان وقد جلس الامير ينظر الى هذا التعذيب بعين الرضى كأنه لا يقدم علي تعذيب آدمى اشد انواع التعذيب واهوله ، ولم تطق نانار رؤية حبيبها وهو يحرق امام عينيها فأرادت ان تهجم على الجلادين وتنتزع منهم هذه القضبان ولكنهم كانوا اسرع منها ، فأخذت تغالبهم حتى خرت مغشيا عليها فأمر الامير بحملها الى احدى غرفه الخاصة .

اما بورياش فقد اخذ يصيح ويتلوى ويستغيث ولما لم يجد فائدة من هذا الصياح اخذ يستمطر النقمة على الملك ، وبعدها اتي دور عينيه فجاءوا بالحديد المحمر وهموا بادخاله فيهما ، وما رأي المسكين ذلك حتى فقد وعيه بعد أن فقد معه نور عينيه .

وبعد أن نفذ عذاب الامير أمر بحمله الى أهله حتى يكون عبرة لمن اعتبر ، وحتى لا يجرؤ أحد على مخالفة أوامره المقدسة .

* * *

وكان ذلك اليوم عيد الاله رمعان ، وقد أضيئت صالات معبده الفسيح بالشموع والقناديل وغص بمختلف انواع الناس وطبقاتهم الذين اتوا يحملون القرابين والهدايا بين ايديهم وهم يسيرون بكل خشوع ورهبة حتى اذا ماوصلوا الى قاعدة التمثال الذى يمثل الاله رمعان وصفوها ورجعوا كما اتوا الى الصالة الكبرى يرتلون مع الآخرين .

ووقف الكهنة وقد لبسوا مسوحهم الكهنوتى وهم يحملون في ايديهم المباخر التى أخذ يتصاعد منها بخور ذو رائحة ذكية عبقت من انحاء المعبد الفسيح وهم يرتلون وينشدون أناشيدهم الدينية المختلفة ، ولم يلبث ان دخل نازى بوحاش وهو يحمل بين يديه ولده وأخذ يخترق صفوف المصلين والرهبان بعد ان افسحوا له الطريق باحترام زائد ، حتى وصل الى قاعدة التمثال وأخذ يولول ويصيح بين دهشة الجميع وحيرتهم

—أيها الاله رمعان ،ان اليوم يوم عيدك والناس يقدمون لك الذبائح والقرابين . أما أنا فأقدم لك ابني ووحيدى بورياش ... انظر أيها الاله . . هل يرضيك كل هذا وفي يوم عيدك ..! هل يرضيك أن يعذب ابن زعيم امتك الذين يعبدونك ويقدمون لك القرابين والهدايا . ؟

وازداد اللغط بين القوم وتدافعوا نحو نازى بوحاش ليروا ماالخبر ، وما أن رأوا

ابنه على هذه الصورة حتى اقشعرت ابدانهم وصاح بعضهم — من الذى فعل بابن زعيمنا هذه الفعله الشنعاء وصاح آخرون — الويل له.. انه عديم الشفقة فنظر لهم نازي بوجاش وهو يصيح

— نعم انه عديم الشفقة.. ان ابنى لم يأت جرما حتى يلقى هذا العذاب.. انه وحش آدمى هذا الذى نغص علي عيشي ونكبنى فى وحيدى.. أيها السادة. أيرضيكم ان يموت ابن زعيمكم على هذه الصورة..؟؟ فانبعثت الاصوات الكثيرة مرددة

— لا..لا.. والويل له

فأردف نازى بوجاش — نعم الويل له فلم يرعوى يوم عيد آلهتنا.. فانتقموا منه ليس من أجل ابنى بورياش، انما من أجل الآله رمعان فقد دنس يوم عيدها بفعلته الشنعاء.

وارتفعت الاصوات من كل جهة تصيح:

— من هو نقتله.؟ من هو نعذبه..؟؟ فأجابهم على صياحهم — انه الامير.. — هنا ساد على القوم سكون رهيب، واعترتهم رهبة وخوف مميت، فلما رآهم على هذه الحالة تكلم قائلا

— ايها السادة.. مالى أراكم قد فعلت فيكم كلمة الامير هذا المفعول.. ألم تقولوا منذ برهة الويل له..؟ اذن ماذا دهاكم الم يحن الوقت بعد كى تتخلص من ذلته واستعباد أما يرضيكم ما يأتيه يوميا من أصناف العذاب والارهاب فيكم أيها السادة. وفوق ذلك يحتقر شعائركم الدينية ويدنس يوم عيد الآله رمعان. ان نقمة رمعان ستحل بكم اذا أنتم لم تنتقموا لها.

وبث فيهم الحماسة من جديد ورأوا أن الفرصة سانحة لكى ينتقموا من هذا الطاغية الذى بات الكل يرهبه ويرتجف من مجرد ذكر اسمه وارتفعت أصواتهم من جديد بالتهديد، ووجد نازى بوجاش أن كلامه أثر فيهم فأخذ يحضهم على الثورة حتى اشتعلوا بها نهارا، وخرجوا من المعبد يصيحون.

ليسقط الامير

* * *

انتشر خبر الثورة فى أنحاء بابل فقام الكل يساعدها حتى الجند أنفسهم لما كانوا يضمرون للامير من الحقد والكراهية وأخذ نازي بوجاش يقودها بكل حزم وعزم وأخذت الحاميات الثابتة للملك تسقط الواحدة تلو الاخرى فى يد الثوار، وجلس الامير فى قصره ينتظر قرب وقوع الكارثة والطامة الكبرى بسقوط جميع البلاد فى ايدي الثوار، ولكن بقيت عنده بارقة من الامل اذ أرسل فى طلب النجدة من عدوه ملك أشور فكان يؤمل نفسه بقرب وصول النجدة بين كل آونة وأخري كى تخلص ملكه من يد الثوار الذين لم يتركوا حتي قصره فحاصروه وأخذت القوة الباقية من جنده تدافع عنه بكل استبسال واستماتة حتى أعياهم الجهد ولم يتمكنوا من الوقوف أمام هذه القوات العديدة المتعطشة لقتل الطاغية

فى هذه الاثناء بينما كان الحرس يسقطون الواحد بعد الآخر فى ساحة القتال، أخذ الخدم يفرون تحت جنح الظلام كى يلوذوا بحياتهم التى أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الهلاك، وهربت معهم نانار — محتمية بظلام الليل الموحش حتى وصلت الى منزل نازى بوجاش فرأته قد خيم عليه سكون رهيب ووجدته قد غمره الظلام الا غرفة في أقصى المنزل كان ينبعث منها نور ضئيل كانت تعرفها حق المعرفة ولم تجد صعوبة فى اقتحام البيت وأخذت تتعثر فى اروقته المظلمة الفسيحة حتى وصلت أخيرا الى تلك الغرفة التى طالما احتوتها بين جدرانها وطالما سعدت فيها بقربها من بورياش ولاحظت حركة منبعثة من غرفة أخرى تبعد عن هذه بقليل وضوءا لم تنتبه اليه من قبل وتبينت هذه الحركة فاذا بها أنات عميقة وبكاء نسوة خافت فأرادت أن ترى ما السبب ولكن شيئا دفعها الي غرفة بورياش ففتحت بابها بهدوء وسارت على أطراف أصابعها حتى وصلت الى فراشه فوجدته نائما وقد أخذ صدره يعلو ويهبط بهدوء فجثت عند قدميه وأخذت تقبل كل جزء فى جسمه يقع عليه فمها بينما كانت عيناها مغرورقتين بالدموع.. وأحس بها بورياش فحرك يده فى الهواء يتحسس بها حتي وقعت يده علي رأس نانار — فتمتم قائلا

— من تكونين؟. أعطيني قليلا من الماء وكان بجوارها طاولة عليها أناء مملوء بالماء فقدمته اليه في سكون بعد أن ساعدته علي الجلوس وهو يتأوه من ألم الحروق وناولها الاناء بعد ما شرب وأردف قائلا

— وكيف حال أبى الآن؟؟ هل من خطر في جروحه؟ فدهشت نانار لانها لم تكن تعلم بأصابة نازى بوجاش وعرفت أن هذه الانات التى سمعتها منذ هنيهة لم تكن الا أنات من أثر جراحه العديدة فأرادت أن تخفف عنه وقع الكارثة فتكلمت بهدوء بعد أن مسحت عنها دمعها قائلة

— لا ليس هناك من خطر البتة وانفتحت شفتاه في شبه صيحة مختنقة

— من..! نانار.!

وتشبث بها كالمجنون وانهال عليها يقبلها بحرارة زائدة ولم يلبثا أن غابا عن العالم فى عناق طويل أنساه ما عاناه من ألم العذاب الذى لاقاه علي يد الملك كورى جالزو ولم يفيقا من نشوتها الا على صوت عربات حربية ثقيلة يدوي فى الخارج، وصهيل خيول مرتفعة وقعقعة سلاح داوية بينما كان جمع من الناس يصيحون ويهرولون فى حالة رعب وفزع

— ألاشوريون.. الاشوريون.

وهكذا دخلت بابل تحت حكم آشور واندمجتا الى ان طواها التاريخ بين اسفاره

مختار حلمى

قصة تحليلية مصرية

اذا كان رب البيت..

بقلم ابراهيم احمد مصطفي

هاهو النهار قد اكتهل. وهاهى عناصر البقاء قد أخذت تتسرب من جسمه الفتى، لتحل محلها عناصر الفناء. وهاهى الشمس قد شحب وجهها واصفر.. ومع هذا فالصبية مازالوا يلعبون وينشدون ماتعلموه فى المدرسة من القصائد والاناشيد بنغمات موسيقية طبيعية خالية من قيود الفن واغلاله ولكنها مع ذلك أكثر وقعا فى النفس من غناء مطرب فنان. فاذا مضوا فى الغناء قليلا انثنوا يضحكون بصوت رنان يتغلغل صداه فى احشاء الفضاء مملوءا رقة وسذاجة..

وكانت النسمات الندية المنعشة تداعب الستائر المسدولة فوق نوافذ دار طه عبد الباسط أحد وجهاء وأعيان القرية البارزين وتهز الاشجار الطويلة الملتفة حول الدار، وتغني لها فترقص الاغصان على أنغامها وكان نور الشفق الضئيل يشع الى قلب الغرفة المظلمة المكتئبة كما يشع نور الامل الضعيف الى قلوب الثكالي وذوى النواجع..

وكانت (صابحة) الزوجة ترقد على سرير بداخل هذه الغرفة تعالج نزعها الاخير، وتتجرع مابقي لها من قطرات فى كأس حياتها التعسة. وكان النور الشاحب الضئيل يشع على وجهها الاصفر النحيل، وهي تمد يديها الهزيلتين خارج الغطاء كأنها تستجدى الموت أن يمنحها بضع ساعات أخرى من حياتها.

تنبسا بكماء صماء قد انفرجت شفتاها دون أن يفت شفه، تمشي فى جسمها الخوف والهلع وهى تنظر الى شبح الموت الجاثم فوق صدرها.

غادة فى نهاية عقدها الرابع، نحيلة فى غير هزال، صفراء فى غير مرض، قد زادتها صفرة الموت جمالا وفتنة. عاشت مع زوجها نيف وعشرين عاما فى شقاء وسعد، فما أنت ومابكت وماعرف الشيطان بابا لقلبها..

أزاحت صابحة رأسها عن الوسادة قليلا، ونظرت نظرة شاردة الى ابنتها التي كانت بجوارها وقالت تخاطبها بلسان فيه اضطراب وارتباك:

— ألم يحضر أخوك؟

— سوف يحضر عما قليل ياأماه، فقد أرسل اليه أبي رسالة مستعجلة.

— أود أن أراه قبل أن أموت.

— لا تقولى هذا ياأماه فأنت بخير وعافية

— هراء ماتقولين فلا تخدعيني.. زينب إذهبي الى أبيك وانبئيه أن بى حاجة اليه

كانت حريصة على البقاء تود لو تعمر نيف ومائة سنة رغم أنه لم يكن لها في الحياة أمل ولا لذة ولا غاية. وكيف ترضي حياة كلها ذل وهوان وعذاب. كيف ترضي بها وسواها قد فر منها قبل أن يأتى على الكأس الاولى من بلائها. ورضى بظلام القبر قبل أن يصيبه الدهر بسهم من سهامه الطائشة؟ كيف ترضى العيش على خشونته دون القبر وراحته ولم تخشى دار العدل والرحمة وهى لم تخشى دارا ذاقت فيها من الحياة أمرها.

أكلما أستعرضت الماضى ومافيه من ذنوب وآثام، وقلبها ومابه من حقد وكراهية خشيت العاقبة فى الدار الاخرى وارتجفت من هول ماسوف تلاقيه من عذاب وسعير؟

كلا.. كلا فما كان ماضيها الا ناصعا، وماكان قلبها ليحمل بين طياته سوي الحب والرحمة والحنان والاخلاص.. ولكن من أجل ولدها وابنتها تود الحياة لتكون لهما عونا وسندا إن صوبت اليها الايام سهامها، وسراجا وهاجا ان انطفأ أمامها سراج الحياة.

وانقطع نشيد الصبية وتلاشى رنين ضحكهم وضجيجهم. كأنهم خشوا إقلاق راحة المحتضرة اليائسة..

ونشر الظلام أذياله على الكون كأنها الطيور الجارحة. وكان الهدوء مخيما لا تقطعه سوي زفرات محرقات تتصاعد من قلب المحتضرة.

ودخلت الابنة تحمل فى يدها مصباحا وضعته فى المكان المخصص له وأقبلت نحو الام وهي تقول..

— أماه.. لقد أتى والدى.

وقبل أن يدخل الزوج وهو فى أشد حالات الارتياع والارتعاد، أغلقت الزوجة جفنيها كطفل متعب قد غالبه النعاس وعندما دخل فتحتها فى بطء وتراخ ثم قالت

— أين هو يا بنيتى.. ؟ ليدخل.

كان طه عبد الباسط ضعيف الارادة شقي الحظ، محروما من عطف زوجه التى طالما أهانها، ولم يعرف قدرها. وكان فى استطاعته أن يكون خيرا ولكن الشيطان كان يوسوس له فيفضل أن يكون شريرا جبانا. كان يعمل السوء عن قصد وغير قصد يشرب الخمر ويرتكب الفحش أمامها وعلى مستمع منها دون حياء. وكان فى مقدوره أن يكون رجل صلاح وتقوى متى أراد ولكنه لا يفعل، فلا غرابة ان هى سئمته بعد أن برم بها ونأى عنها وبدا وبدأ وراح يلهو ويعبث ويغازل وينشد إحبا رخيصا وقد نسى أسرته وبيته.

ولو أنه راعي شعور زوجه وحفظ

عهدها، لارغمت نفسها على حبه رغم عيوبه ومساوئه .

ولقد فكرت فى هجره ولكن أنى لها ذلك ولها منه ولد وبنت فرضيت بالحياة فى كنفه، وان كان قلبها يقطر دما.

ودخل الزوج ودنا من فراش زوجته ولما أبصر وجهها الشاحب أحس بالضعف والخور يسودانه. وظل برهة لاينبس ولا يتحرك . وأخيرا استطاع أن يحرك نفسه وينحني عليها ويقول لها بصوت فيه هزة واضطرابه.

— أتسمعينني ياصابحة. أنا طه أنا زوجك أتوسل اليك أن تتكلمي.

ورفعت صابحة اهدابها، وطفقت تجول بعينيها كالتائه الحيران وأخيرا استقرت علي وجه زوجها. وعرفته فأنت وبكت ثم حاولت أن تبتسم له وغمرتها عاطفة كبيرة من الصفح والغفران، فأرسلت اليه نظرة طويلة لايشوبها حقد ولا كره وتمتمت شفتاها.

— لم يبق لى فى هذه الحياة نسمة.

وسمع الزوج تصريحها فترقرقت الدموع فى عينيه ، وجمد الدم فى عروقه .. لا عن شفقة ولكن الموت يخيفه ، فهو لا يستطيع أن يسمع عنه دون أن يقشعر بدنه ويهلع قلبه . ثم .. ثم يتذكر ما وراء الحداد من أعباء ومتاعب ومشاغل .

وعاودتها الحياة بعض الشيء ، وأخذتها الشفقة بزوجها فقالت .

— أتبكي يا طه .. ؟ خفف عنك هذا البكاء .. إن كل ما أطلبه منك الآن هو الصفح ، إن كانت قد بدرت مني بوادر أغضبتك ، أو مست شعورك فى سالف أيامنا ، وإنى لأجدك اليوم كريما لاتبخل بالصفح عني :

وأثرت هذه الرقة في أعصاب الزوج فتمزقت لها نياط قلبه وجرت من عينيه الدموع مدرارا وقال لها بصوت حزين متقطع .

— أو تطلبين الصفح ممن أساء اليك. لقد كنت معى طوال حياتك شريفة نقية رفيقة نبيلة . وانى آسف مما بدر مني في حقك ياأشرف زوجة لقيتها ولم أعرف قدرها . ها هى دموعى تجري ، فاصفحي أنت عنى .

وبدأت صابحه تبتسم له فقال لها .

— ألديك رغبة تريدينها ؟

— ليست لى أية رغبة وليس لدى ما أطلبه منك ، ولا ما أشير به عليك . افعل ما يمليه عليك ضميرك نحو ابنك وابنتك .

وكأنها أبت أن تتحدث اليه في شأنهما إذ كانت تعلم أنها قد تسيء اليه وتؤلمه اذا عرضت عليه أمانة هي واثقة أنه لن يوفيها . وقالت له بصوت فيه رقة وحلاوة وضعف .

— وداعا يا طه .. خل عنك الدموع والآلام .

وجثا الزوج على ركبتيه أمام سريرها ونكس رأسه فى خشوع وهلع ، ولم يجد من نفسه القوة على أن ينظر الي هذا المشهد المروع .. وانطفأ سراج حياتها .

ومكث الزوج جاثيا بعض الساعة ثم انسل خفية فلم يشعر به أحد .

وطلع النهار .. وحمل النعش رجلان ومشي خلفه كثيرون من رجال القرية على اختلاف طبقاتهم وفى مقدمتهم طه ، حتى وصلوا الى مسجد القرية ، وامتلأ صحن المسجد بالمصلين وبدأوا الصلاة وأراد الزوج أن يظهر أمام الناس بالتقوى فوقف بين المصلين ، ولكنه لم يعرف كيف يتبع صلاتهم فظلت شفتاه خرساوين لاتعلوان ولاتهبطان . وانتهت الصلاة ، فاستأنف المشيعون سيرهم واتجهوا نحو المقبرة .

ونسى المشيعون أو تناسوا أنهم يشيعون ميتا فطفقوا يتحدثون ويتحاورون ويتمازحون ، حتى خيل الى الرائى أنهم قوم قد خرجوا الى الخلاء في يوم عيد يروحون عن نفوسهم . وأبى الزوج أن يشاركهم حديثا أو حوارا أو مزاحا فمشى حاسر الرأس عابس الوجه ينظر الى الثرى حتى يشعر الناس من حوله بهول ما أصابه.

ووريت الزوجة جوف الثرى وعاد المشيعون ، وعاد الزوج أيضا . ولست أدرى أعاد الى بيته توا ؟ أم طوي بعض الوقت فى المدينة بين الكؤوس والغواني وهل هزته المروءة فجاء بعد اليوم على الزوجة المسكينة — التى عذبها وخانها فما عذبته وما خانته إبقاء علي عهود الزوجية بقطرات من دمعه ، أم قد شق عليه أن يبكي مرتين .

كان لطه عبد الباسط ولد فى السنة النهائية من دراسته الثانوية ملحقا بالقسم الداخلى فى احدي المدارس الثانوية بالقاهرة ولو لا أمه لكان اليوم فى القرية يعمل فيها بعد اتمام دراسته الابتدائية . فعزم أن يلحقه بالقسم الخارجي ليكون تحت رعايته فاستأجر شقة فى حي « الفجالة » وفرشها بأثاث مناسب لماليته الكبيرة . وهجر القرية مع ابنته زينب ، ليروح عنها وعنه ما سببته لهما وفاة الام من آلام وحزن .

وكان صاحب الدار الذى قطن فيها عبد الباسط سكيرا عربيدا مقامرا مستهترا ، يعبد الكأس عبادة ، ويحب الغزل الرخيص حبا جما ، ولا يبغى من دنياه غير المال يبذره فى الطريق التى يهواها فرأي فى ساكنه الجديد من الخصال ما حببه اليه ، فاتخذه صديقا له وزميلا يشاركه ما يعمله ويأتيه من ضروب اللهو والعبث . وسار الاثنان فى طريق الغواية .

وسر الشيطان من (الزبونين) الجديدين فزين لهما أهواءها ، وبث بزبانيته ليفسحوا لهما طريق الشر ليشربا من كأسها ما يحلو لهما . وكنت لا ترى عبد الباسط منفردا بل وانما مع صديقه الحميم اسماعيل صاحب داره .

وكان ليلهما نهار ونهارهما ليل .

واستطاع صاحب الدار أن يبتز من

مال صديقه ما يشتهيه ، اذ كان له ابنة هو الاخر ذات قسط كبير من الجمال الذى استطاع أن يأسر قلب عبد الباسط ، فوضع ماليته بين يدى صديقه لكى يتزوج منها .. من درية سالبة لبه .

ورأت زينب فى مصر ما لم تره فى القرية وسمعت من شبانها ما لم تسمعه من قبل ، فحلا لها أن تسير فى طريق لم تعرف مسالكها فضلت الطريق القويم . ووجدت من سهر أبيها خارج الدار فرصة سانحة ، فزين لها الشيطان أغتنامها .

وخرج عبد الباسط مع صديقه كعادتهما فى ليلة فالتقيا بصديق لاسماعيل فى أحدي (القهوات) التى اعتادا أن يمضيا فيها شطرا من وقتهما . وفيما هم جالسون أقبل عليهم الشيطان ووسوس فى قلوبهم الضعيفة فانتقلوا من حديث الخمر الى حديث النساء ... نساء الليل . وعرض عليهما الصديق الثالث قضاء ليلة بهيمية وسهرة ممتعة في مكان من الاماكن التى يعرفها ، وله فيها قدم راسخة فقبلا ... ثم انطلقوا يتضاحكون ويتمازحون وهم سكارى لا يفقهون ما يعملون . وقادهما الصديق إلى البيت فدخلوا ، وقد أحس عبد الباسط بشيء كئيب لم يعهده فى نفسه المرحة فهمس في أذن صديقه .

— أريد كأسا ... كأس من أقوى المشروبات .

— كأس واحدة ؟ واحدة فقط ؟.. عشر كؤوس لكل واحد .

وسمع الحديث صديقهما الثالث فأدار رأسه المتعبة اليهما وقال .

— عشر كؤوس أيها الاغبياء ؟.. لا بل عشر زجاجات .

وجلس الثلاثة حول إحدى الموائد المصطفة في نظام . فأقبلت عليهم إمرأة بدينة عليها مسحة من الجمال ... الجمال المزيف الرخيص . وقالت موجهة الحديث للصديق الثالث .

— على بك ... أهلا وسهلا . . . ليلة سعيدة .

— اسمحى لي أن أقدم لك صديقي طه بك عبد الباسط ، واسماعيل بك حسن من الاعيان وكبار الاغنياء ونحن جميعا نود قضاء الليلة عندك .

— لتكن أسعد ليلة شاهدتموها فى حياتكم ...

ودخل عبد الباسط وكان مخمورا إلى أقصى ما يمكن أن يتحمله جسم رجل سكير معاند ... وإذا به أمام فتاة فى نهاية العقد الثاني .مازال عليها طابع الجمال الريفى الذي زيفته المساحيق .. وخرجت الفتاة .

— أبتاه ...

وأفاق الرجل من سكرته وطارت الخمر من رأسه وصاح .

— زينب . . . ابنتى : . . ياللعار ياللفضيحة ... يارب ماهذه النهاية المؤلمة ... حكمك ياإلهى . انه وإن كان قاسيا فى نظرى . الا أنه العقاب الذي أستحقه .

وفي ثورة جنونية انقض الرجل على الفتاة يريد خنقها فصرخت صرخة دوى لها المكان . . . وحضرت المرأة البدينة اثر سماعها الصرخة فالفت الرجل جاثما على صدر الفتاة فصاحت .

— حذار .. حذار أن تمسها بسوء والا أحضرت لك البوليس فتكون النهاية محزنة .

وقام الرجل وقد خاف مغبة الاندفاع فى تيار الانتقام وقال لها .

— أيتها السيدة أريد شراء هذه الفتاة الليلة .

— لا ... لن أفرط فيها خارج الدار :

وقام بينهما جدل شديد . هو يريدها . وهي مصممة علي الرفض . وثار الرجل ولطم المرأة لطمة أذهلتها وشد الفتاة من ذراعها وخرج بها وصديقه اسماعيل من الدار التى شهدت أكبر مأساة رآها في حياته

ووصل البيت ، وفتح باب الشقة علي غير عادة — اذ كانت عادته الحضور فى فجر كل يوم — ودخل الثلاثة فألفوا درية — ابنة صاحب الدار وخطيبة عبد الباسط ومحبوبته - تقضى سهرتها مع الابن

ونظر الرجل الى درية نظرة طويلة ، ثم أدار بصره الى ابنه وقال يحدث نفسه: رجل فاسد ... وبنت فاجرة ... وولد عاق .

وفى صباح اليوم التالى كنت تري رجلا يسوق امامه شاب وفتاة الي محطة مصر ، وعلى وجهه عبرات وعبرات . ماهو الا طه عبد الباسط ... أقسم أن لا يعود مرة أخري الى المدينة ...

ابراهيم احمد مصطفي

سكك حديد الحكومة المصرية

قطار المفـــــــــاجات

الرحلة الاولى للاسكندرية وأبي قير

يتشرف المدير العام بان يعلن ركاب قطار المفاجـآت الذى سافر للاسكندرية وابى قير يوم الاثنين **٢٥** ابريل سنة **١٩٣٨**

أن النمر الرابحة كما يلي

١٢٨٩	١٧٥٣	٢٢٧٠	٣٦٨٨	٣١٦٣
١٣٣٠	١٧٨٠	٢٢٩٥	٢٧٢٥	٣١٧١
١٣٦٠	١٨٠٠	٢٢٩٩	٢٧٥٤	٣٢٠٩
١٣٦١	١٨٥٤	٢٣٥٦	٢٧٧١	٣٢٥٨
١٤٠٠	١٨٧٩	٢٣٨٠	٢٨٠٢	٣٢٨٥
١٤٢٢	١٩٠٣	٢٣٩١	٢٨٧٣	٣٣٥٨
١٤٧٧	١٩٢٤	٢٤٠٨	٢٨٧٧	٣٣٨١
١٥١٢	١٩٣٨	٢٤٤١	٢٩٥٦	٣٣٨٧
١٥٤٩	٢٠٣٦	٢٤٩٩	٢٩٧٦	٣٤٨٠
١٥٩٢	٢٠٤٥	٢٥٠٠	٢٩٩٢	٣٤٨١
١٦٠٩	٢٠٦٣	٢٥٧٩	٣٠٠٥	٣٤٩٣
١٦١٥	٢١٠٨	٢٥٧٠	٣٠٥٩	٣٥٥٥
١٦٤٩	٢١١١	٣٦٢٣	٣٠٧٧	٣٥٦٢
١٧٥٠	٢١٨٧	٢٦٣٤	٣١٥٤	٣٥٧٣

وهذه النمر تربح كل منها تذكرة سفر على قطار البحر بين مصر و الاسكندرية .

فالمرجو من الرابحين ان يتقدموا بتذاكر اليانصيب الى مكتب التصاريح بالادارة العامة بمحطة مصر ومع كل منهم صورة شمسية مقياس ٤ فى ٦ ابتداء من يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٣٨ للحصول على تصاريح السفر المجانية .

ملاحظة . — اذا لم تصرف النمر الرابحة في مدي ٣٠ يوما بعد هذا التاريخ فلا يعمل بهـا .



كيف تزيد وزنك

لمحرر القسم الرياضى (بالجامعة)

تكلمنا منذ أسبوعين عن كيفية (انقاص الوزن) ونتحدث في هذا العدد عن زيادته — وسوف نذكر فى الاعداد القادمة فوائد جمة أخري مما يهم القارىء الكريم سواء كان رياضيا أو غير رياضى — اذ سننشر رأينا عن الغذاء والشرب والنوم ورياضة المشي وخلافه — فنلفت نظر قراء مجلة (الجامعة) الي أهمية هذه المواضيع الهامة التي تفيد كل من يقرأها ويعمل بها — وفيما يلى حديثنا عن زيادة الوزن :

زيادة الوزن

كما يحتاج انقاص الوزن الي صبر ومثابرة على اتباع « الريجيم » كذلك تحتاج زيادته أيضا الى اتباع نظام الاكل والمعيشة فى أوقات معينة يحافظ فيها الطالب على مواعيد الطعام بدقة وانتظام .

أما ميعاد الأكل فيتوقف على ظروف الفرد . والاكله التى يحسن حذفها عادة هى الافطار ، أما الاكله الثقيلة فيمكن أخذها فى وسط النهار أى وجبة الغذاء أو العشاء المبكر . الا ان كثيرا من الناس من يفضل حذف وجبه الغذاء أو العشاء بدلا من الافطار ، فعندئذ يجب علي الطالب أن يتحاشي المأكولات الثقيلة قبل النوم مباشرة وأن لا يتناول شيئا من الاطعمه والاشربة خلال الوجبات عدا الفاكهه على أنواعها وعصيرها وشرب اللبن — واليك الاشياء الاساسيه التى يجب اتباعها لزيادة الوزن :

١ — القيام مبكراً واجراء التمرينات الخفيفة خصوصا تمرين الجهاز الهضمى حتي اذا قوي يساعد الجسم على النمو — ثم اكتفى علي طعام الافطار يوميا بصفار ثلاث بيضات — واذا لم تكتف ، فليكن الاكل بعد ذلك بساعتين على الاقل ليمكن للمعدة الاستفادة من المادة المغذية المفروزة من البيض واللبن .

٢ — مضغ الاكل جيداً ليسهل هضمه .

٣ — ابتداء الغذاء بشوربه ويستحسن أن تكون شوربة عدس أو كوارع — ثم المأكولات النشويه المغذيه كالبطاطس والقلقاس والفول الاخضر والارز والمكرونة والحبوب كالفاصوليه البيضاء واللوبيه الناشفه والحمص . الخ وغيرها من النشويات ولكن باعتدال مع تناول الفاكهه الطازجه كالعنب والبرتقال والتفاح والخوخ والكمثرى والموز . الخ

٤ — الامتناع بتاتا عن القيام بتمرينات رياضية عنيفة مع الاقلال من المشى علي قدر الامكان —

٥ — الاكثار من التنزه فى الحدائق والمتنزهات واستنشاق الهواء النقي لانه مغذى جدا للجسم ومقوي للصدر والرئتين .

٦ — القيام مبكرا والنوم مبكرا فى مكان هادىء مظلم مع ملاحظة ان لا يقل مقدار النوم عن ثماني ساعات

٧ — تدليك الجسم يوميا تدليكا خفيفا بالكلونيه أو البودرة لانه مفيد جدا لتنظيم الدورة الدموية حيث تتغذي منه العضلات ويجعل حركة الدم دائما منتظمة ويستحسن أن يكون من اخصائى في فن التدليك خوفا من الضرر .

٨ — لا تجهد عقلك كثيرا وابتعد عن التفكير بقدر الامكان واجتهد أن تكون دائما أبدا طروبا بشوشا

٩ — تجنب السهر والانهماك فى الملاذ والاقلال منها .

بطولة حمــــل الاثقال

تسجيل أرقام عالميــة

أقيمت فى الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري فى حمل الأثقال بالقسم الرياضي بجمعية الشبان المسلمين — وقد شرف الحفلة حضرة الرياضى العظيم سعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية ورئيس الاتحاد — والنائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين واتحاد المصارعة العام — والوجيه يوسف حسين رئيس منطقة الاسكندرية والاستاذ عزيز طلعت سكرتيرها — ولفيف من كبار الرياضيين

وقد بدأت الحفلة فى الميعاد المحدد لها الساعة السابعة والنصف تماما — وفيما يلى نتائج الحفلة :—

وزن الريشة

الاول — فرج اسماعيل (اسكندرية) ٨٢٫٥ — ٨٧٫٥ — ١١٧٫٥ المجموع ٢٨٧٫٥ ك.ج

الثانى — محمود القرشي (القاهرة) ٨٢٫٥ — ٨٥ — ١١٠ المجموع ٢٧٧٫٥ ك.ج

الثالث — حماد محمد حسين (القاهرة) ٨٢٫٥ — ٨٥ — ١١٠ المجموع ٢٧٧٫٥ ك.ج

وقد تعادلا الثانى والثالث وأجريت بينهما عملية الميزان وكان القرشي اخف وزنا من حماده ففاز بالبطولة الثانية

وزن الخفيف

الاول — ابراهيم شمس (اسكندرية) ٩٠ — ١٠٧٫٥ — ١٤٠ ك.ج المجموع ٣٣٧٫٥ ك.ج

الثانى — اسماعيل «القاهرة» ٩٢٫٥ — ١٠٥ — ١٣٥ المجموع ٣٣٢٫٥ ك.ج

الثالث — السيد مسعود «اسكندرية» ٩٢٫٥ — ١٠٥ — ١٣٢٫٥ المجموع ٣٣٠ ك.ج

وزن المتوسط

الاول — موسي احمد «القاهرة» ١٠٠ — ١٠٠ — ١٣٠ المجموع ٣٣٠ ك.ج

الثاني — محمد الرفاعي (القنال) ٩٠ — ٩٧٫٥ — ١٣٠ المجموع ٣١٧٫٥ ك.ج

الثالث — محمد موسى «دمياط» ٩٧٫٥ — ٩٥ — ١٢٢٫٥ المجموع ٣١٥٫٥ ك.ج

وزن خفيف الثقيل

الاول — وصيف ابراهيم (اسكندرية) ١٠٥ — ١١٥ — ١٥٧٫٥ المجموع ٣٧٧٫٥ ك.ج

الثانى — محمود عوض الزيني «القنال» ١١٥ — ١١٠ — ١٤٢٫٥ المجموع ٣٦٧٫٥ ك.ج

الثالث — محمد ابراهيم صالح «القاهرة» ٩٥ — ١١٠ — ١٤٥ المجموع ٣٥٠ ك.ج

وزن الثقيل

الاول سادات الزيني (القنال) ١٠٧٫٥ — ١٠٠ — ١٣٥ المجموع ٣٤٢٫٥ ك.ج

الثاني — محمد ابراهيم «القاهرة» ٩٥ — ١٠٥ — ١٤٠ المجموع ٣٤٠ ك.ج

الثالث — محمود أبو سمره «القنال» ١٠٠ — ٩٠ — ١٢٢٫٥ المجموع ٣١٢٫٥ ك.ج

أرقام عالمية جديدة لابراهيم شمس

سجل البطل العالمى ابراهيم شمس رقما جديدا فى دفعة الخطف باليدين فرفع ١١٢٫٥ ك.ج ضاربا رقم «فاين» النمسوي وقدره ١١١ ك.ج

وسجل أيضا رقما جديدا فى رفعة النطر باليدين فرفع ١٤٤ ك.ج متخطيا رقم ترلاذو الاميريكي ٣٤٣ ك.ج

محمد عوض الزيني

وسجل البطل (الزيني) فى وزن خفيف الثقيل رقما قياسيا جديدا فى رفعة الضغط باليدين حيث رفع ١١٤ ك.ج ضاربا رقم (دتش) الالمانى وقدره ١١٣٫٥ ك.ج

وصيف ابراهيم

حاول البطل (وصيف) أن يسجل رقما فى رفعة النطر اذ رفع ١٥٧٫٥ ك.ج ليتخطى رقم هوستن الفرنسي وقد رفع الثقيل ولكن عندما أجريت عملية الميزان ظهر أن الثقل ينقص ٤٠ جراما فلم يسجل له — ثم حاول رفع ١٦٠ ك.ج فاخفق لشدة برودة الطقس وتأخير المباراة التى كانت السبب في عدم تمكنه من الرفع

وعلى كل حال نهنئه ونتمني له دوام التقدم . وقد انتهت الحفلة فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

ولا يفوتنا فى هذا المجال ان نهنيء رباعي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمى محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذى يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضحيا بوقته الثمين في سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة ، فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرنا واعجابنا .

فى المصارعة

حفلة الشبان المسلمين

أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة كبرى في مصارعة ما بين أبطال القاهرة الاسكندرية — بور سعيد — المنصورة — طنطا — القليوبية — بنها — وقد نجحت الحفلة نجاحا تماما بهمة الزميل البطل احمد مصطفي الذي سافر قبل الحفلة بيومين الى مناطق

القطر لا عداد أبطالها لهذه الحفلة — وحضر الحفلة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين ورئيس عام اتحاد المصارعة — وقد جلس بجانبه حضرة الوجيه يوسف بك حسني رئيس منطقة الاسكندرية والوجيه منير رؤوف سكرتير عام الاتحاد

وكانت هيئة الحكام مؤلفة بالتبادل من حضرات الأساتذة :

محمود حمدى — مهران كمال الدين — عبد الحميد رؤوف سكرتير منطقة القاهرة للمصارعة — وفيما يلى نتائج الحفلة

فاز :—

شعنون (بور سعيد) على محمود فوزى (القاهرة) عبد السميع ابراهيم (قاهرة) على احمد على (منصورة) نعيم منسى (القاهرة) على ابراهيم عاصى (قليوبيـة) احمد الشامي (اسكندرية) على علي حسني (القاهرة) محمد جمال الدين (القاهرة) على سلامه الحومى (قليوبية) يوسف احمد (قاهرة) علي على السقا (بورسعيد) عجمى (بور سعيد) على على فتحي (قاهرة)

وزن الديك

تعادل اللاعب (القاهرى) ابراهيم خليل مع البطل الدولى (نظمى) فى العشرة دقائق الاول على الواقف — وبعد ذلك كانت القرعة نزول ابرهيم تحت أولا ثلاثة دقائق ولعب فوقه نظمى الذى لم يتمكن من أخذ نقطة واحدة — وتلاه نزول نظمي وهنا تمكن ابراهيم من حمل خصمه على عمل نصف



كوبرى وفي الوقت الاخير على الواقف كان ابراهيم مهاجما أيضا باستمرار رغم الثانى الذى انذره الحكم ثلاثة مرات لتعمده الخشونة والضرب وخروجه عن قانون المصارعه بشكل واضح للجميع — ورغم هذه الانذارات وتفوق الثانى عليه بالنقط أعلن الحكم فوز نظمي بين هياج الجماهير واحتجاجهم — وقد وصفنا هذه المباراة وصفا دقيقا ليعرف الجمهور مقدار ماوصل اليه الحكام من الظلم والاغراض والذمة الخربة الامر الذي سيكون نتيجته موت اللعبه اذا استمر علي هذا الحال

وزن الريشة

فاز الصارع الدولى سيد قنديل (القاهرة) على سيد قطب قطب (اسكندرية) بالنقط — وقد ادهشنا (قنديل) لفنه ومقدرته — وهو خير من تعتمد عليه مصر فى دورة توكيوا المقبلة

وزن الخفيف

فاز ابراهيم عبد الحميد (اسكندرية) بالنقط على الياس ميشيل (القاهرة) والاول مصارع متين جدا وفنى وهو في الحقيقة أحسن مصارع في وزنه من الوجهة الفنية — وميشيل يعتقد ان المصارعة قوة ارادة فقط ، ونحن نعتقد ان قوة ارادته التى سببت له الهزيمة لان المصارعة فن ودهاء ومران وليست قوة ارادة فعسي ان يترك قوة الارادة لأصحابها فى مباراته المقبلة ويرتكن على فنه ومرانه

خفيف المتوسط

فاز زكريا (القاهرة) بالكتف على بنى بارتس (بور سعيد) بعد مباراة فنية وشيقه وقد اصيبا الاثنين برأسها أثناء اللعب وكانت مباراتهما من أقوى مباريات الحفلة تعادل على كامل (الاولمبي السكندرى) مع المصارع القاهري على شمس في العشرة دقائق الاول وقد فاز علي كامل بالكتف على أثر خطفة سريعة من زميله فتشجع شمس ونأمل أن يواظب على تمارينه كمصارع بطل

فاز ابراهيم عرابى (الاولمبي السكندري) بالكتف على حسن الحليم (القاهرة)

وزن المتوسط

فاز حداد (محرر هذا الباب) على سيد برايه (بور سعيد) بالكتف — وانى أتقدم بالشكر الى جمهور الجمعية على ما غمرنى وخصني به من عطف وتشجيع عند صعودى الحلقة حتي انتهاء المباراة وبعدها — فشكرا لكم والف شكر على روحكم الرياضية السامية وشعوركم السامي نحوى

فى الملاكمه

حول المباريات الدولية

المنتظرة بين مصر وايطاليا

تحدثنا فى أعداد مضت عن الملاكمة الدولية التى ينتظر أن تقام بين مصر وايطاليا وعن التقارير التى قدمت الى اللجنة الاهلية المصرية للرياضة البدنية — وكنا في انتظار الوعود التى أعطيت لمساعدة الاتحاد في حالة الخسارة الناتجة من حضور الفريق أن وجدت — ومع الاسف لم يصدر هذا القرار الى يومنا هذا باعتماد المبالغ اللازمة لهذه المباريات — وقد اتصل بنا من مصدر ثقة أن تأخير حضور الفريق (الضيف) يرجع الى عدم تراجعه عن شروطه وتقديراته المالية التى يعتقد اتحادنا أنها أكثر من اللازم — بل نضيف الي ذلك أن الاتحاد المذكور عرض قائمة باسماء فريقه وأغلبه حائز على بطولة ايطاليا وأوروبا تعززاً للمبالغ التى يطلبها — وفيما يلي أسماء الفريق الايطالى الذى ينتظر أن يتبارى مع فريقنا دوليا اذا تم الاتفاق وهم.

وزن الدبابه

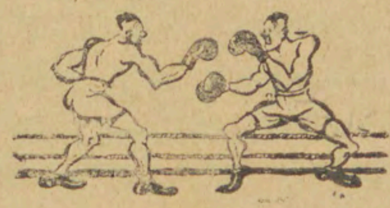
كوستانتى (بطل ايطاليا) والاحتياطى ترسيتى اتالو.

وزن الديك

باولينى ارتيرو (بطل ايطاليا الثانى) والاحتياطي زوكايتور

وزن الريشه

مايخيا لاردو انطونيو (بطل ايطاليا الثانى) والاحتياطىء بونتى ارمانو (بطل ايطاليا) وفرفيتريتى جيدو



وزن الخفيف

رويتي روبرتو والاحتياطى بيرايجستو (بطل ايطاليا الثانى)

وزن خفيف المتوسط

يثورى امبرتو (بطل ايطاليا) والاحتياطي زيجناميق بيترو

وزن المتوسط

نيازى اوتيـلو (البطـل الثـانى) والاحتياطى بوتاريللي اوتيلو

وزن خفيف الثقيل

موسينالو يحيى (بطـل اوروبا) والاحتياطي فراريوجويلو (بطل ايطاليا)

وزن الثقيل

لازارى نميـوا (بطل ايطـاليـا) والاحتياطي يوليتي ارثيرو (بطل ايطاليا الثـاني)

بطولة القطر المصرى

اقيمت في الاسكندرية بطولة القطر المصري للملاكمه بملعب البلدية — وفيمايلي نتائج الحفلة : —

وزن الذبابة

الاول — شحاته حافظ (اسكندرية)

الثانى — محمود لبن (المنصوره)

الثالث — محمود عزت (القاهره)

وزن الديك

الاول — حافظ سوافي (القاهرة)

الثاني — جورج حداد (اسكندرية)

الثالث — مصطفى غندور (بورسعيد)

وزن الريشه

الاول — فقوسي (الاسكندرية)

الثانى — الشيمى (القاهرة)

الثالث — كساب (بورسعيد)

وزن الخفيف

الاول — المغربى (الاسكندرية)

الثانى — زكريا محمد (بور سعيد)

الثالث — سيد البرنس (القاهرة)

وزن خفيف المتوسط

الاول — كوستا حكيم (الاسكندرية)

الثانى — فؤاد كامل (القاهرة)

الثالث — سيد لهيطه (بور سعيد)

وزن المتوسط

الاول — ليوناردى (الاسكندرية)

الثاني — الزيني (بور سعيد)

الثالث — البلاط (القاهرة)

وقد كان (البلاط) متفوقا على منازله ولكن الحكم أعلن فوززميله ونحن لا ندرى الى متى نتنهى من الاغراض والمحسوبيات.

وزن خفيف الثقيل

الاول — امين محمد (القاهرة)

الثاني — محمد يوسف (بورسعيد)

الثالث — عبدالعزيزاحمد (اسكندرية)

وزن الثقيل

الاول — عرفه السيد

الثانى — عبد العزيز عجينه

زواج رياضي كبير

سيعقد قران حضرة الزميل البطل الكبير الاستاذ احمد مصطفي مساء الخميس المقبل ١٩ الجارى — وقد دعى حضرته كبار الرياضيين ورجال الصحافة

وسيقوم باحياء الليلة المطرب المعروف ابراهيم حمودة فنتقدم الى الزميل بالتهنئة راجين له السعاده والهناء .

(جورج فرج حداد)

★ انه في يوم ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية بناحية الجيرات مركز طهطا

وفى يوم ٢٦ منه بسوق طهطا اذا لزم الحال سيباع الغلال الموضحة بمحضر الحجز ٣ ابريل سنة ١٩٣٨ ملك دميان حبشي وعبد الملك سلمون من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب الخواجه نصرى زايد التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

★ انه فى يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا باص مركز شبين الكوم وفى يوم ٢٩ منه الساعة ٨ صباحا بسوق شبين الكوم سيباع علنا زراعة ٦ ط ١ ونزرعين برسيم طويل بالعين يساوي ٧٠ قرش صاغ وأردبين ونصف اذره بغلف ملك عبد العزيز على النجار من شبرا باص نفاذا للحكم ن ١٣٦٦ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش صاغ بخلاف رسم واجرة النشر ومايستجد كطلب الحاج عشماوى علي ابو النصر من شبرا باص

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٣٠ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية له اذا لزم الحال بناحية بناويط مركز سوهاج سيباع علنا عشرة ارادب اذره صيفي وعشرة حمول بوص ملك اسماعيل امبابى فواز نفاذ للحكم ٤٩٦١ سنة ١٩٣٧ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ واجرة النشر كطلب الشيخ انور دياب سباق من بناويط

فعلى راغب الشراء الحضور م؟

قضية كبيرة

يهتم لها الرأي العام فى فلسطين

ماذا فعل الدكتور داهش هناك !

يذكر القراء أن مصر قد شهدت في الاعوام الاخيرة حضور بعض مدعي الطب واستحضار الارواح الذين اجترأوا على تلقيب أنفسهم بلقب «دكتور» ومن بينهم سليم موسى العشي السرياني الذي عرف هنا باسم الدكتور داهش. ويرى القراء فى هذه الصفحة نص عريضة دعوى رفعت عليه فى فلسطين من أحد ضحاياه ونحن ننقلها عن جريدة «صوت الشعب» الفلسطينية عسى أن تنفع ادارة الامن العام المصرية وتضع اصبعها على موضع الخطر

لقد اتخذت جميع الوسائل للتعرف على فى أيام كنت مصابة فيها بفقد زوجى. والحزن يملأ نفسي فشرعت تروح عن نفسى وتوهمنى بأنك تستطيع استحضار روح قرينى الراحل لاراه وأناجيه وأسرفت باستعمال الوسائل لاقناعى فى صحة زعمك وقمت بنفس الوقت بأعمال وحركات غريبة لتغريرى وتمكين هذه العقيدة في ذهنى فآمنت يومئذ بمزاعمك واعتقدت أنها حقائق روحية لاتشوبها شائبة. ولما أيقنت أن الاعتقاد بالارواح أخذ من نفسي أشد مأخذ شرعت باقناعي بلسان الروح ان هناك بأرضنا كنزا دفينا في امكانك استخراجه لمنفعتى وأخذت تبتزمني الاموال من أجل بخور وغيره من الوسائط. وبعدئذ اقنعتني بلسان الروح أن منزلة زوجى فى العالم الروحى منخفضة وان باستطاعتك رفعها الى درجة أعلي وابتززت مني أموالا كثمن لبخور من أجل هذه الغاية ثم أوهمتنى بعد ذلك انني وقعت فى اخطاء خفضت منزلتى الروحية وان رفعها يستوجب أيضا عمليات روحية تحتاج الى مبالغ من الدراهم لشراء بخور فدفعت اليك ماطلبت لاعتقادى أن مزاعمك صحيحة لاغبار عليها وقد كنت تسرق من منزلي الحلى وتزعم أن الارواح اختطفتها وان ارجاعها يحتاج الى بخور لتقتنع بالارواح وبانك وسيطها الامين وكنت أنا أدفع ماتطلبه مني دون تردد وكنت أيضا اقنعتنى. بلسان الارواح انى فى حاجة الى طلسم يحمينى اذي الارواح الشريرة وان ذلك يستوجب مبلغا من المال ثمنا لعملية البخور فدفعت ولقد زعمت أيضا. بلسان الارواح.

ان هنالك سحرا كتب ضدي وضد أولادى يحتاج ابطاله الي مبلغ من المال لشراء البخور المزعوم. وكنت لايماني بالارواح وخوفي من أذى السحر على نفسي واولادي أدفع اليك ماتطلبه دون تردد.

ولم تكتف بكل هذه الاعمال فطمعت أيضا بالمبلغ الذى خصص لنفقات أولادى وقدره (٢٥) جنيهاً فكنت تسلبني منه (٢٠) جنيها كل شهر بتأثير هذه المزاعم لمدة سبع سنين

ولما أيقنت ان مزاعمك استولت على افكارى وتمكنت من صميم نفسي حملتني (بلسان الارواح) على المطالبة بنصيبي من الارث والحصول عليه. ففعلت وسلمتك اياه وهو مبلغ لايقل عن الفين وخمسمائة جنيه وأنا معتقدة حسب زعمك ان روح زوجى هي التي أمرتني بلسانك أن أفعل ذلك وعلي هذا تكون قد سلبتنى: تحت تأثير هذه المزاعم «المؤثرات» التي اوجدت فى نفسى عقيدة وايمانا. مبلغا لا يقل عن اربعة آلاف وخمسماية جنيه وكما تشهد مفكراتك التي ضبطها البوليس بصحة ما اسلفت

ولم تكتف بهذا فاخذت منى ورقة براءة ذمة من كل شيء لتكون فى مأمن من المطالبة في هذا الحق الصارخ. ومن الشكوى من هذه الخدع القاضحه. فلو لم تكن دجالا محتالا يحترف الارواح والخفيات والطلاسم والتعاويذ وسيلة لابتزاز اموال الناس

ولو لم تكن قد ابتززت مني ذلك المبلغ لما كنت طلبت مني بلسان الروح ذاك الاقرار بالابراء.

غير انى اخيرا اهتديت الى الحقيقة وانقشعت عن بصيرتي تلك الغشاوة من الخيالات والاوهام التى كانت تحجب عنى وجه الصواب والحق. تحققت انى ذهبت لسذاجتي ضحية مكرك وخداعك وتأكدت ان كل مزعمك كانت حيلا وخداعا لابتزاز أموال الناس.

وبما انك سلبتنى أموالى بهذه الطريقة غير المشروعة. لا أرى بدأ من اخطارك بما يلى: —

١ — أن تعيد لى الاموال التى ابتززتها مني بالدجل والاحتيال وقدرها أربعة آلاف وخمسمائة جنيه

٢ — أن ترجع لى الاوراق التى استكتبتنيها تحت تأثير الارواح التى يومئذ أؤمن بها سيما ماكان توقيعى منها على بياض

٣ — ارسال جميع المستندات العقارية ورسائلى الخاصة وكل ماله صلة بي وبأولادى من الاوراق والامتعة التى استبقيتها عندك.

وعليك أن ترجع جميع ماذكر خلال عشرين يوما من تاريخ تبلغك هذا الاخطار وإلا رفعت شكواى للقضاء وكشفت الستار عن فضائح أخرى ليس من مصلحتك بشيء اظهارها.

شاهد ومعرف	شاهد ومعرف
حنا عطاالله المحامى	فكتور يوسف قطان

فريدة أرملة يوسف قطان

١٣/١/٩٣٨

الى: سليم موسي الياس العشي السرياني الملقب بالدكتور داهش المقيم الآن فى بيروت المزرعة شارع الاوزاعى تجاه مستشفى الدكتور رزق.

بناء على طلب المخطرة السيدة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان المعرفة الذات بتعريف كل من ولدها السيد نصرى — فكتور يوسف قطان والمحامى حنا افندى عطا الله ابلغك نسخة عن هذا الاخطار بالطريقة القانونية تحريرا في ٢٧/١٢/٣٧

صورة طبق الاصل

كاتب عدل القدس — داود شامي

بناء على طلب المخطرة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان صار اخراج صورة هذا الاخطار المطابقة لاصلها المحفوظ فى سجل هذه الدائرة (كاتب عدل القدس) بعد استيفاء خرجها النظامى تحريرا ٢٣/١/٣٨

عندما يكره الرجل

تابع المنشور علي صفحة ٦

تلك الحياة وتسيرها.. ولقد علمت منك في اليوم التالى أنها انتهزت فرصة غيابى برهة للتحدث مع المكتب بالتليفون فسألتك عنى واستحلفتك بشرفك أن تصارحها عما اذا كنت أعرف غيرها ثم تمادت فتوسلت اليك في صوت باك أن تمنعني من السهر في الليالى التي لاالتقي بها فيها .وان تنهرنى اذا أكثرت من تعاطى الخمر وكأنها أحست بأنك امتعضت من ذلك فدقت المائدة — كما قلت لى بعدئذ — بيدها دقا قويا وهى تصرخ فى وجهك

—ماتزعلش يامستر . أنا لى الحق انى أطلب كده.أناباحبه.وزى ماناله لوحده ماوزاه يكون لى انا لوحدى .حتى انت مش ماوزاه يمشي معاك .مااخبيش عنك انا قلت له كتير مايقراش مجلتك .فلما سألتها

—ليه ياهانم؟— أجابتك

—فيها صور ممثلات سينما ورقاصات . واعلانات عن تياترات وصالات.مش عاوزاه يشوف حاجه من دى أبدا.لو قال لى دلوقت ماتشوفيش أهلك أطاوعه ليه هو ما يطاوعنيش؟ أناباحبه..باحبه

وقد فسرت ذلك لصديقى ليلتئذ بأنها كانت ثملة. ولكن أؤكد لك أنها فى حبها الثائر الاناني عرفت كيف تستأثر بى. فنسيت كل شىء عداها. كان وفاؤها الشديد لى يمنعنى حتى من التحدث حديثا عاديا الي بعض قريباتى. كان يخيل الى أن مجرد الحديث مع غيرها يعتبر خيانة لها.. وكانت هى تحاسبنى عن كل حركة من حركاتى. وتظل الى باكية أحيانا ثائرة ساخطة ناقمة أحيانا أخرى أن أصارحها بما فعلته أثناء النهار والليل فى المحكمة والطريق .والمنزل .بل أنه بلغ بها الامر الى حد أنها رأتنى مرة أخترق بسيارتى شارع عماد الدين أثناء عودتى من المحكمة فحاسبتنى فى المساء عن سبب مرورى بذلك الشارع ورجتني ألا أعود الى اختراقه فلما سألتها.

—ماشفتى ياشوشو انى كنت لوحدى يعنى فيهاإيه — اجابتنى؟

—ماعرفش ياعدلى. مانيش عاوزاك تفوت فالشارع ده أبدا... ماعندك ميت شارع تانى.

—بس ليه؟

—ماأقدرش أتصورانك شفت الستات والبنات اللى بيفوتو فالشارع ده.أناباكرهه كره العمي. أنا عارفه يعنى عاجبك فيه ايه عشان خاطرى ماتفوتش منه أبداً

* * *

وسعدت بحبي لشريفة فى هذه الاشهر الاخيرة حتى طغى حبها على كل ذكرى أخري:

وحدث فى الاسبوع الماضي أن سافرت الى الاسكندرية للحضور فى احدى قضاياى. وأخبرت شريفة أنني ساعود بالطائرة التى تصل الى مطار الماظة في الساعة السابعة من مساء اليوم التالى وذهبت فى الساعة الخامسة من عصر ذلك اليوم مبكرا الى فندق سيسيل وجلست فى بهو الفندق انتظر قدوم سيارة شركة مصر للطيران التي اعتادت أن تنقل ركاب الطيارة الى مطار الدخيلة .

ولم أكد أستقر علي مقعدى حتى لمحت حياة شكرى صديقتي القديمة جالسة الى جانب المائدة المجاورة لى تماما وفى يدها تذكرة الطيارة الصفراء. فدهشت لتلك المصادفة الغريبة وأحنيت رأسى محييا من بعيد ثم تناولت مجلة انجليزية من المجلات التي تضعها ادارة الفندق فى البهو لتسلية النازلين فيه . . .

لم يكن هناك مايدعو الى أن أبادلها الحديث فقد انقطعت كل صلة كانت بينى وبينها منذ غادرت الاسكندرية كما خشيت أن تكون في انتظار رجل آخر . زوج أو خطيب أو صديق . ولكنها غادرت مقعدها وجلست على المقعد المجاور لى وهي تقول في صوت بانت عليه رجفة خفيفة .

— انت جيت اسكندرية امتى ياعدلى؟

— فأجبتها

— امبارح :. — وعندئذ .نظرت الي نظرة طويلة وابتسمت ابتسامة مرة اليمة وهى تتمتم

— وماسألتش عني ليه . انت مش عندك نمرة تليفونى ؟

— والله ماحبيتش أضايقك

فهزت رأسها وهى تقول

— تضايقني ازاى هم تمتشهر يخلوك تنسى كل حاجة ... ؟

وذهلت لذلك السؤال. . فقد كان يخيل الى أن كل شيء بينى وبينها قد انتهى . بل أننى فعلا كنت قد نسيتها . ولم أعد أذكرها الا كشبح من أشباح ماضى الغامضة . ولكنها استمرت قائلة

— انامافيش يوم كان بيمر ماأفكرش فيك . . . شوف . . . — وفتحت حقيبتها ثم أحرجت منها قصاصات من صحف مختلفة كانت قد نشرت اخبارا عن حضورى فى بعض التحقيقات والقضايا وقصاصات أخرى من مجلة مصورة تحتوى علي صور لى وأنا بروب المحاماة فى أثناء حضورى في احدى قضايا المخدرات .

ونظرت الى تلك القصاصات مندهشا.. واستعرضت فى خيالى ذكرى الايام التى كنت أحاول فيها أن انتزع من حياة اعترافا بأنها مهتمة بي فلا أوفق . . . ولكنى لم أتأثر لتلك الذكرى . لقد مرت بخيالى كأنها شيء عادى . ورفعت بصرى الى حياة التى كانت جالسة الى جانبي اذذاك كانى أدرس فى قسمات وجهها الحزينة حالة نفسية خاصة لم أشعر قط أنني أنظر الى فتاة كنت أحبها بل انني لم أقبل أن أذكر أننى أحببتها يوما ما! وأقبل سائق سيارة الشركة يدعو الركاب الي السيارة. وخرجت حياة الى

جانبي. ولست أخفي عنك أنني خشيت أن تتأبط ذراعي فتعمدت أن أبتعد قليلا عنها لقد ذكرت شريفة اذ ذاك فأبيت أن أخونها حتى تلك الخيانة الصغيرة! وجلست في مقعد السيارة وجلست حياة في المقعد المجاور لي وتحركت بنا الى شارع الكورنيش الشارع الذي شهد فيما مضى حبي القديم لها. وفجأة أخرجت من حقيبتها رسالة صغيرة قدمتها الي وهي تقول في نبرة متنحبة

— شوف ياعدلي. أنا قاومت المدة دي كلها ولكن في النهاية ماقدرتش. الجواب ده مكتوب بقي له أربعة أشهر جيبي كل ماآجي أبعته لك أخجل وبعدين صممت اني أسافر مصر وأوريه لك. صدفة غريبه اني أقابلك هنا

وتناولت الرسالة. فقرأت فيها

عزيزي عدلي

قد يدهشك أن تكتب لك فتاة انقضت أربعة أشهر دون أن تراها أو تسمع بها فتاة كان يخيل اليك انها احدى (فتيات الصيف) اللاتي يلتقي بهن الشاب المصطاف ويتسلى بقضاء بضعة أيام وأسابيع الى جانبهن ثم يصبحن بعد أن يقبل الخريف أشباحا غامضة في ماض بعيد!

ولكنني مع ذلك أكتب اليك لاخبرك انني لم أكن احدى اولئك الفتيات اللاتي كنت تكثر من تحيتهن على البلاج أوحول حلبة الرقص في الكازينو أو على مقاعد باسترودس في ستانلي باي. لو أنني أردت أن أكون احداهن لكان لي أكبر حظ وأوفر نصيب. الا أنني كنت أتوق دائما الى أن التقي بالرجل الذي أحبه وحدي ليكون لي وحدي

وقد خيل الي عندما رأيتك أنك ذلك الرجل. الرجل الذي يحبني لا لجمالي ولا لمالي ولا لمركزي الاجتماعي. وانما يحبني لانه يحبني وانتظرت ان تفاتحني في ذلك فلم تفعل. وجرحت بذلك كبريائي فحاولت ان أتكلف عدم الاكتراث بك. فكنت انثي على الفتيات اللاتي تحييهن. وانا أغلي.. كنت أعود الى منزلي في كل مرة لابكي وحدي. كان يخيل الي انك صارحت كلا منهن بحبك لها ولكنك أبيت أن تصارحني أنا. وكنت في كل مرة اعتزم أن أصارحك أذكر تلك الوجوه التي كانت تبتسم لك وتهش فتأبى علي كبريائي ذلك. لست أدري اذا كنت قد نسيتني... اذا كنت قد عرفت في القاهرة فتاة أخرى. اذا كنت كرهتني وكرهت ذكراي.. انني بعيدة عنك ولكنني مع ذلك اشعر بشيء واحد. في اليوم الذي اطأ فيه القاهرة هو أن اراك

انني اكتب اليك هذه الكلمة بعد منتصف الليل.. في شرفة منزلي الذي يطل على بلاج «جليم».. الذي شهد آخر ليلة من ليالينا الصامتة.. قوارب الصيد تتحرك أنوارها البعيدة في الظلام كأنها تنير قبسا من الامل في ظلام روحي.. ونسيم الليل يذكرني بليالي الصيف التي قضيتها الى جانبك. وكل شيء حولي يحيي في قلبي العاطفة التي حاولت جهدي ان اكتمها عنك...

. . . .

ولما وصلت الى هذا الجزء من الرسالة كانت سيارة الشركة قد وصلت الى مطار الدخيلة فرفعت رأسي الى عيني حياة. كانتا تلمعان بالدموع. وحاولت ان اشاركها ذلك التأثر فلم اوفق. انني لست جامد العاطفة كما تعلم يامحمود ولكنني لم أستطع أن اجاري حياة في بكائها.. لم أكن أشعر نحوها اذ ذاك باي حب.... خيل الي وأنا اقرأ رسالتها الي انني اقرأ رسالة حب منمقة العبارة. رائعة الاسلوب في قصة حب مطبوعة، ولما لمحت الدموع في عينيها شعرت بنوع من الشفقة التي تشعر بها عندما تصادفك في الطريق امرأة مسكينة تشحذ قوت أطفالها في عشية ليلة من ليالي الشتاء القارصة البرد..

ونزل الركاب ثم اتجهوا الي الطيارة التي كانت تنتظرهم لتنقلهم الي القاهرة..

وسارت حياة الي جانبي. فتذكرت توا أن شريفة ستنتظرني في مطار ألماظة. وخشيت غضبها اذا رأت الى جانبي فتاة أخرى قد تحييني أمامها.. وقد تتحدث الى فتسألني موعدا للقائها.. ولذا تعمدت أن اتخلص من ذراعها برفق وأن أهمس في أذنها وأنا اقفز الي أول مقعد خلف قائد الطيارة

— الركوب هنا بالوزن.. أنا لازم اركب قدام خالص..!

وتتابع الركاب خلفي.. وجلست حياة في آخر مقعد عند الباب.. وتحركت الطيارة صاعدة الى الجو متجهة الى القاهرة. وتنفست الصعداء لانني استطعت أن اتخلص من الجلوس الي جانبها..!

لعلك ذعرت لهذا التعبير الجريء! ولكنني أؤكد لك ياصديقي انه كان شعوري الحق... لقد قاومت لكي أذكر غرامي السابق بحياة فلم أستطع. كان غرامي الجديد بشريفه يطغي على ويكتسح كل ذكرى واخري.

وبدأت الطيارة تحلق في السماء. واوحى الى الفضاء الهائل المحيط بي ان افكر في شريفة فكرهت كل فتاة غيرها.. كرهت حتى ان افكر في غيرها.. وحانت مني التفاتة الى الخلف فرأيت حياة متكئة على ظهر المقعد الذي أمامها تكاد تلتهمني بنظراتها.. فلما رأتني انظر اليها ابتسمت ابتسامة عريضة فأسرعت بتحويل بصري الى نافذة الطيارة كأنني لم الحظ ابتسامتها أو كأنني لا أذكر انني رأيت وجهها من قبل..

لقد بحثت طويلا في قلبي عن أي أثر من آثار حبي لها فلم أجد. لم أعد أحبها. بل انني أصبحت أعتقد انني كرهتها. انها لم تسيء الى قط ولقد اتضح لي من موقفها الاخير مني انها كانت تحبني كما كنت أحبها ولكن ذلك جاء متأخرا بعد فوات الوقت كنت قد احببت شريفة ذلك الحب الجنوني

الهائل . ووصلنا الي الماظة أخيرا . ولمحت شريفة واقفة تنتظرني وهى ترفع رأسها الى الطيارة اثناء هبوطها فأخذت ألوح لها فلما استقرت الطيارة على الارض أسرعت بالخروج قبل حياة وتلقتني شريفة بين ذراعيها فطبعت على فمها قبلة طويلة ثم طوقتها بذراعى واتجهت بها الى سيارتي التى كانت تنتظرني . وحانت مني التفاتة اذ ذاك الى حياة التى كانت قد غادرت الطيارة خلفي ورأت كل شيء ففغرت فاها . وغارت قدماها في الرمل فلم تتحرك . الى أن دفعها ضابط المطار فى رفق الى الطريق المؤدى الي المكان الذي انتظرت فيه سيارة الشركة . فتقدمت اليها وهى تجفف عينيها بمنديلها الصغير .

وابتعدت بسيارتى وشريفة الي جانبي متجها الى القاهرة تاركا خلفي ركاب الطيارة وبينهم حياة صديقتى القديمة . .

لست أدرى ما سوف يكون شعور قرائك نحوي اذا نشرت لهم هذه الرسالة . ولكنني كنت صريحا فسردت لك مافعلته عند ما أحببت حياة وعند ما كرهتها . .

ولقد تبينت تماما أنه عند ما يكره الرجل ياصديقى يصبح رجلا آخر . . يصبح مخلوقا آخر . . يصبح فى نظر فتاته القديمة مجرما كما اعتقد أنني الآن فى نظر حياة . أما في نظر فتاته الجديدة التي يحبها فانه يكون — كما أرجح قد أدى واجبا . أنها الحياة !

صديقك القديم
عدلى ابراهيم
محمود كامل المحامى

مدير شركة مصر للتمثيل والسينما

اتصل بنا أن الاستاذ حسنى نجيب سكرتير شركة مصر للتمثيل والسينما قد عين مديراً عاماً للشركة .

والذين يعرفون الاستاذ حسني يتوقعون أن تنهض الشركة المصرية على يديه نهضة قوية جديدة . فقد أثبت فيما مضي أنه يستطيع أن يترك خدمة الحكومة إلى معترك الحياة الحرة وأن يكسب من جهاده فى هذه الحياة عشرات أضعاف ماكان يناله عمله الحكومي . بفضل اتزانه ومرانه ودقة معرفته للاوساط المختلفة . وتعدد صلاته . ولعل القليلين هم الذين يعرفون أن « حسنى » من أكثر الشبان المصريين دراية بانظمة الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى أيام عمله في اقتصاديات الثامين وأنه ضرب أرقاما قياسية فى رحلاته الى أوروبا وأمريكا . وان هذه الرحلات قد صقلته وجعلت منه المدير « الامثل » لشركة مصر للتمثيل والسينما وهى التى عليها مهمة من أدق المهمات الا وهى خلق حياة فنية مصرية نموذجية ومحرر وقسم السينما والمسرح في (الجامعة) يتقدمون بخالص التهنئة الى المدير الشاب الجديد .

